٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٦٤ - ١٤ يناير ١٩٥٩

AKHER - SAA No- 1264 - 14 J ANUARY 1959



٤١ سنة ..

تصوير محمد يوسف

تعليمات هامة للجنة التخطيط

خطة كاملة لإعداد مشروعات العشرين عاماً القادمة

آخر لحظة

١٤ يناير ١٩٥٩

إطلاق اسم "ناصر"

على حركة تحرير جديدة فى أمريكا اللاتينية

قالت بعض التقارير التى وصلت الى القاهرة من بعض دول امريكا اللاتينية ان زعماء حركة تحرير اقتصاد دول أمريكا اللاتينية من سيطرة الاقتصاد الامريكى يطلقون على حركتهم اسم .. ((ناصر يزم)) Nasrism .. اى حركة للتحرير الناصرية ..

وقد انتشر اسم هذه الحركة التحريرية فى كل بلاد دول امريكا اللاتينية بصورة تقلق الى حد كبير المسئولين الامريكيين فى واشنطون .

جاء الى القاهرة ليجد كل المسائل محلولة ..

قال دولة رشيد كرامى : رئيس وزراء لبنان ، انه اصطحب معه الى القاهرة جماعة من الخبراء للمساهمة فى حل المسائل التى كانت معلقة بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان .. ولكنه فوجىء عندما اخذ يبحث هذه المسائل مع الدكتور عبد المنعم القيسونى ان قال له الدكتور القيسونى : ان الرئيس جمال عبد الناصر أمر بحل كل هذه المسائل واجابة لبنان الى جميع طلباته .

واستطرد دولة رشيد كرامى يقول : لقد شعرت بعد وصولى الى القاهرة ان الخبراء الذين جاءوا معى للاشتراك فى بحث هذه المسائل لم يعد لهم عمل .

الصاروخ أثر وسى دراسته فى الازهر

علمت « آخر لحظة » أن الشيخ شلتوت شيخ الجامع الازهر الشريف .. قرر أن يضيف علم الفلك الى العلوم التى تدرس فى الازهر ..

ويعد الشيخ شلتوت فى هذه الايام كتابا أطلق عليه اسم « عالم الفضاء والقرآن الكريم » .

وهو يقول : ان القرآن الكريم تضمن حقائق كثيرة تشير الى الصواريخ التى تطلق فى هذه الايام فى اتجاه القمر .. وما علينا الا أن نتدبر آيات الله .. وفوق كل ذى علم عليم ..

بعثة ايطالية للبحث عن البترول والفوسفات على شواطىء البحر الاحمر

تصل القاهرة فى أواخر فبراير اول بعثة من المهندسين والخبراء الايطاليين بعد الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا .. وعلمت « آخر لحظة » أن هذه البعثة ستقوم باعمال التنقيب عن البترول والفوسفات بالذات فى منطقة البحر الاحمر فى الصحراء الشرقية .

وقد اتفق على ان تقدم البعثة تقريرا عن نتائج ابحاثها الى وزارتى الاقتصاد فى القاهرة وروما .. وعلى أساس هذا التقرير سيتقرر امكانيات مساهمة رأس المال الايطالى فى أعمال استغلال مناجم الجمهورية العربية المتحدة .



جمال عبدالناصر

علمت ((آخر لحظة)) ان الرئيس جمال عبدالناصر قد كلف المجلس الاعلى للتخطيط باعداد مشروع كامل للتوسع الزراعى والصناعى ومختلف مرافق الحياة فى الجمهورية العربية المتحدة باقليميها الشمالى والجنوبى خلال العشرين سنة القادمة التى تنتهى فى سنة ١٩٧٨ .

هذا وقد بادرت جميع اللجان المتفرعة من المجلس الاعلى للتخطيط باعداد هذا المشروع .وكانت هذه اللجان قد عكفت منذ عدة اشهر على اتمام مشروع التخطيط للسنوات الخمس التى تنتهى فى سنة ١٩٦٤ .

أسرار

● تقرر توحيد السياسة السياحية فى البلاد العربية .. وتعمل الجامعة العربية على تنظيم مؤتمر عربى للسياحة فى شهر مايو القادم فى بيروت .

● تنازل عبد المنعم الصاوى وعبد العزيز وصفى عن مكافاتيهما للعمل فى مؤسسة دعم السينما .

● يصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم وزير دفاع ليبيا ، ومعه رئيس اركان حرب القوات الليبية وعدد من ضباط الجيش الليبى ، وسيقضى بالقاهرة اسبوعا .

● الغت وزارة خارجية لبنان قرار تعيين الاستاذ شدياق ابن خالة كميل شمعون مستشارا لسفارتها بالقاهرة . وقررت ابقاءه للعمل فى وزارة الخارجية فى بيروت .

رسالة من هولندا فى يومين ورسالة الى الغردقة فى ٢٠ يوما

قال الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد الابحاث المائية : أنه تلقى خطابا من هولندا بالبريد الجوى .. وقد وصل اليه هذا الخطاب خلال يومين من ارساله ..

وفى نفس الوقت تلقى خطابا من القاهرة .. وقد وصل اليه من الغردقة فى ٢٠ يوما !

يشاهد فى كل ليلة فيلما سينمائيا

عاد الامير شكيب شهاب .. قنصل لبنان العام الى القاهرة .. بعد أن قضى عيد الكريسماس ، ورأس السنة فى بيروت مع شقيقه الجنرال فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية .. ويروى الامير شكيب كيف ان شقيقه رئيس الجمهورية اللبنانية قد أصبح مغرما فى هذه الايام بمشاهدة الافلام السينمائية .. وقد أصبحت عادته ان يشاهد فى كل ليلة فيلما منها بمنزله فى ناحية جونية فى ضواحى بيروت

١٠ ملايين جنيه لانتاج الصناعات البترولية

يبحث خبراء المانيا الغربية الان مشروعا يقضى بانشاء مصنع لانتاج المواد المستخرجة من البترول ، وتبلغ نحو الخمسين مادة.

وتقدر تكاليف اقامة هذا المصنع بنحو عشرة ملايين جنيه

وسيقام هذا المصنع فى السويس ليكون على مقربة من مصانع تكرير البترول التى تملكها الحكومة او تملكها شركة آبار البترول

الاسد ب ٣٠ جنيها

باعت حدائق الحيوان بالجيزة اسدين صغيرين الى سرك حسن الحلو بمبلغ ثلاثين جنيها للاسد الواحد .

ولايزيد عمر كل من الاسدين على الستة اشهر .

نكروما يظل فى الجو ٣٥ دقيقة فوق القاهرة

كان المفروض أن تصل طائرة الرئيس نكروما الى مطار القاهرة فى السادسة و ٤٥ دقيقة .. وأن يصطف حرس الشرف الذى سيحيى الرئيس الافريقى فى السادسة والنصف ثم يصل السيد نائب رئيس الجمهورية لاستقبال ضيف القاهرة وكان أن حلقت طائرة نكروما فوق مطار القاهرة فى السادسة وعشر دقائق .. وظلت الطائرة تحلق فوق المطار حتى السادسة والنصف عند وصول السيد حسين الشافعى نائب الرئيس .. وبعدها نزلت طائرة نكروما وكانت قد وصلت قبل موعدها بـ ٣٥ دقيقة .

منع افلام اسماعيل يس من العرض فى الاردن

بعد أن اشترك اسماعيل يس فى زيبورلاج «صاحب الجلالة اسماعيل يس» الذى نشرته آخر ساعة . تقرر هذا الاسبوع منع عرض الافلام العربية التى يظهر فيها اسماعيل .. داخل حدود الاردن . فقد اعتبر الملك حسين أن قصة صاحب الجلالة الملك حسين تمسه شخصيا

ومنع أفلام اسماعيل يس من دخول الاردن تسبب للمنتجين والموزعين خسارة فى كل فيلم قدرها ٩٠٠ جنيه ثمن النسخة التى كانت تباع هناك .

أسرار الأخبار

* ٢٠ ساعة فى المحادثات

* موقف الدول العربية من المانيا ومن فرنسا

● امضى الرئيس جمال عبد الناصر أكثر من ٢٠ ساعة فى المحادثات التى جرت فى هذا الاسبوع بينه وبين كل من أوتو جروتفول رئيس المانيا الشرقية والسنيور امنتورى فانفانى رئيس وزراء ايطاليا ومستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة .

وبالرغم من تنوع الاحاديث مع هؤلاء الثلاثة الكبار فواحد منهم يمثل الشرق والآخر يمثل الغرب والثالث يمثل الامم المتحدة التى تجمع بين الشرق والغرب ، بالرغم من تنوع الاحاديث مع هؤلاء الثلاثة فقد اجمعوا فى تصريحاتهم التى أدلوا بها بعد مقابلاتهم مع الرئيس جمال على انها كانت تمتاز بالصراحة التامة التى امتاز بها الرئيس جمال عبد الناصر فى مواجهة ما يعرض عليه من مشاكل تمس الجمهورية العربية المتحدة أو تمس الشرق الاوسط باكمله.

وقد صادف أن وقعت زيارة رئيس المانيا الشرقية ورئيس وزراء ايطاليا فى وقت واحد وهما ينزلان ضيفين على الجمهورية العربية المتحدة فى القاهرة ، وقد رأى المشرفون على هاتين الزيارتين أن ينزل أحدهما فى قصر الطاهرة وينزل الآخر فى قصر القبة ..

ومن المعروف ان النتائج التى انتهت اليها هذه المحادثات ستكون لها آثار هامة فيما تهدف اليه الجمهورية العربية المتحدة من توسيع علاقاتها مع الشرق ومع الغرب على السواء ، ان عنوانها كان الحياد الايجابى

مقابلة لم تتم

● كان فى برنامج مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة الاجتماع بالاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية لاستئناف المحادثات التى بدأت بين الاثنين خلال فترة اجتماعات الامم المتحدة . لكن وقت السكرتير العام للامم المتحدة لم يسعفه لعقد اجتماع خاص مع أمين الجامعة العربية

وقد كان من المقرر أن يبحث فى هذا الاجتماع موضوع مخالفة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل للقوانين الدولية بالنسبة للبطل احمد عثمان . والرأى الذى تكاد تجمع عليه الدول العربية هو ضرورة تدخل الامم المتحدة فى الافراج عن هذا البطل

وكذلك موضوع التعاون المقترح بين الامم المتحدة والجامعة العربية على ضوء المشروع الذى وضعه مكتب الجامعة العربية فى نيويورك ، وهو المشروع الذى يتناول وسائل هذا التعاون فى النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها

فانفانى والمساكن الشعبية

● كانت آخر زيارة للسنيور فانفانى رئيس وزراء ايطاليا خلال المدة التى قضاها فى القاهرة زيارة جبل المقطم وتناول الطعام مع الدكتور محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية

والسنيور فانفانى عدا أنه يرأس وزارة ايطاليا فانه وزير التعمير فيها ، ولذلك عنى بزيارة بعض المساكن الشعبية التى أقيمت فى القاهرة للطبقات المتوسطة والطبقات العاملة وقد سأل عن تكاليف هذه المساكن ومواد البناء التى استعملت فيها والايجارات التى تؤجر بها

وقد قال لى السنيور فانفانى انه أعجب – فى الزيارة القصيرة التى زار خلالها بعض نواحى مدينة القاهرة بالتقدم العمرانى الذى سيجعل هذه المدينة فى مقدمة عواصم العالم

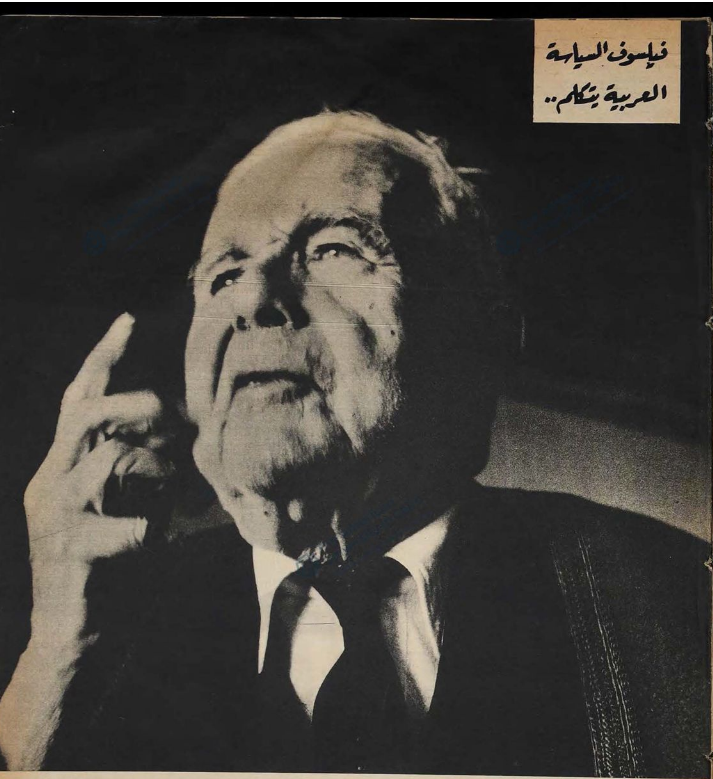
راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات بمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

فيلسوف السياسة العربية يتكلم..



فارس الخورى فيلسوف السياسة العربية يخرج من عزلته ويتكلم فى هذه الفترة بالذات عن مفهوم القومية العربية ومعنى زعامة جمال عبد الناصر بالنسبة لكفاح العرب الطويل من اجل الوحدة ..

القائد الذى كنا نحلم به طول العمر

لاول مرة .. يتكلم فيلسوف السياسة العربية العجوز ، عن الاحداث التى تملأ المنطقة ومن تجارب الماضى وعبر التاريخ البعيد ، يرتفع الصوت الذى عاش الصراع العربى مع الاستعمار من بدايته ..

ويخرج فارس الخورى من عزلته ويتكلم فى هذه الفترة بالذات عن مفهوم القومية العربية ! ان محمد وجدى قنديل يكتب عن لسان الفيلسوف العجوز معنى الكفاح الطويل من اجل الوحدة .. !

كان بيني وبين عبد الناصر لقاء..
وفي هذا اللقاء أيقنت أنه القائد المنتظر

في البيت رقم ١٩

على عينيه انسدلت نظارة سوداء تحجبهما عن الضوء القوى ..

وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة عريضة تكشف ما في اعماقه الصافية

وعلى جسده انطرحت عباءة قديمة تدفيء الخمسة والثمانين عاما بين ثناياها

ونظرت فترة زمن الى فارس الخورى وتأملت الفيلسوف العربى الذى عاش ستين عاما في ميدان السياسة العربية يعمل بصدق وبنظافة وبايمان..

وبدا لى في جلسته كما لو كان لوحة تنطق بالماضى البعيد لكفاح الآباء والأجداد وتعيده على مدار السنين وتصل حلقاته ببعضها من جديد..

وشعرت بخواطر كثيرة تتجمع في راسى وتتدافع وراء بعضها كسحب الشتاء التى امتلأت بها سماء دمشق في الخارج قبل ان ترعد وتبرق وتمطر بغزارتها خارج البيت رقم ١٩ في حى المهاجرين !

وقبل ان تنطلق خواطرى الى الوجود.. وقبل ان انطق بحرف واحد !

بداية الافكار

رأيت شفتيه تتحركان ولسانه يقول :

– لا تتكلم ياولدى ..

لا تلق على باسئلة لانها تقطع أوصال أفكارى ..

دعنى أنا أقول لك كل شيء عن الامس واليوم والغد ..

أنا أدرى مايجول بخاطرك وأضع – في تصورى – علامات الاستفهام التى تكمن في عقلك الباطن !

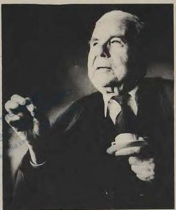
الحلم القديم

ثم أزاح نظارته بعض الشيء

ثم ومضت عيناه ببريق خاطف



لماذا نكون ذيلا للاستعمار ؟



من تجاربي اصدر احكامي ..

ثم ضغطت شفتاه على الالفاظ بقوة

ثم .. ثم أكمل الفيلسوف العربى كلامه :

– لقد قضيت عمرى كله في هذا الخضم الرهيب للسياسة العربية

وتابعت بكل كيانى التيارات والعواصف والاعاصير التى كانت تهب على الساسة والحكومات ..

ورأيت الكفاح السلمى ورأيت الكفاح المسلح ودخلت – مع أخوة لى – غرف المباحثات ودخلت معهم أيضا زنزانات السجون ..

وفي كل مرة كنت أزداد ايمانا بحقيقة كبرى لا ثانى لها .. وفي كل مرة كنت أصمم على هذه الحقيقة واقول لنفسى :

لا بد منه ..

لا بد من هذا الرجل القوى الذى يقود السفينة في هذا البحر المظلم ويوجه المجاديف في اتجاه واحد ويرفع الشراع تحت الاعاصير ووسط الرياح وعبر الامواج !

قبل اللقاء

وكنت أتمنى – وأنا واثق أن غيرى من الساسة العرب المخلصين كانوا يشاركوننى في الامانى من أعماقهم – ظهور هذا القائد ..

ولم أكن أعرف بعد ثمانين عاما – وأنا في الطريق الى القاهرة لحضور مؤتمر الرؤساء العرب غداة تكوين حلف بغداد – أننى سوف التقى بعد لحظات بالرجل الموعود ..

وهنا أحب أن أقف قليلا لكى أوضح هذه النقطة ..

كان الاستعمار – وقتها – قد تجمع بكل قواه في معركة فاصلة وأعلن تكوين حلف بغداد ووجهت الدعوة لكل الدول العربية للانضمام اليه ..

وكانت المسألة – بعدها – بالنسبة للدول العربية المتحررة مسألة حياة أو موت – نصر أو هزيمة – ووسط هذه الحيرة والغموض الذى اكتنف الموقف برز شعاع يضيء الطريق ..

وجه جمال عبد الناصر الدعوة الى رؤساء الوزارات العرب للحضور الى القاهرة للبحث في هذا الحلف الاستعمارى

وكانت الدعوة بالنسبة لى تعنى اشياء كثيرة : كيف تواجه سورية ومصر – على الاقل – هذه المؤامرة ؟ كيف تدور رحى المعركة بيننا وبينهم بعد ذلك ؟ كيف نوحد القوى في قبضة واحدة لمواجهة الموقف ؟

الجلسة التاريخية

كل تلك الاشياء والمعانى كانت تدور في تفكيرى وانا في الطائرة الى المؤتمر ..

وكان ثمة سؤال أكبر من ذلك يتجسم في خاطرى : كيف يبدو هذا الرجل الذى وجه الينا الدعوة ؟ كيف يفكر ؟ كيف يتصرف ؟

وذهبت الى المؤتمر ورأيت جمال عبد الناصر واقفا في القاعة في بساطة وفي هدوء .. وتقدمت منه اتفحصه بعينى ، وكان أول لقاء بينى وبينه وبدأت الانطباعات في نفسى تتوالى بعد ذلك وراء بعضها عن هذا الرجل ..

وتكلمنا كلنا ..

وتقدمنا ساسة يستعرضون بلاغتهم الكلامية..

ووقف منا آخرون يهددون الاستعمار بالخطب الرنانة ويتوعدونه بعظائم الامور ..

ووقف – في النهاية – الرجل الذى دعانا لبحث الموقف ومضى يتكلم بحكمة وبصدق وبصورة عملية .. وقال لنا : دعونى أتكلم معكم بصراحة.. وأوضح لكم خطورة الموقف ..

ان الخطب الحماسية لن تفيد والالفاظ المنتقاة لن تجدى ..

اننا نواجه هجوما من الاستعمار .. وفي تصورى أننا مقبلون على معركة تقرير المصير للقومية العربية ولكيانها المستقل !

ومضى جمال عبد الناصر يشرح خطته كقائد جيش في ميدان حرب ، وكان يتكلم بثقة لا حد لها وايمان بكل حرف ينطق به وكان يحسب حساب الخطأ قبل الصواب ، ويبتعد عن الامانى ويقترب من الوقائع !

قنبلة عبد الناصر

وفي النهاية تفرس الشباب العربى في وجوهنا واحدا وحدا ثم قال لنا في تساؤل وكلنا ننصت اليه في صمت :

– لماذا نكون ذيلا لهم ولاعوانهم ؟

لماذا لا نكون سادة أوطاننا وحكام أرضنا ؟

وطرقت هذه الكلمات القوية سمعى وشعرت بها تهزنى بعنف وتضيء عقلى ككشافات تبحث عن المجهول ثم ترتكز عليه .. ووجدت خاطرا يومض – لاول مرة – في ذهنى منذ ثمانين سنة ويقول :

هو بعينه ..

هو القائد الذى كنت تفتش عنه طول العمر وسط العشرات من الساسة والزعماء ..

هو الرجل الذى أعده القدر وهيأته الظروف لكى يقود الوحدة العربية في الوقت الحاضر ..!

وتبلورت مشاعرى نحوه – من لحظتها – في ثلاث كلمات : حب واجلال واحترام !

مؤهلات الزعيم

ثم تكرر اللقاء مع جمال عبد الناصر بعدها عشرين مرة ..

وفي كل مرة كانت فكرتى عن شخصيته واعداده تكبر وتكبر ويتسع نطاقها حتى بلغت الذروة

ومن يوم اللقاء الاول وأنا أرقبه وأرقب خطواته وهو يعالج الامور بكفاءة وحزم وحسن تقدير ..

واعجبنى فيه ثقته بنفسه وبمبدئه – وكان هذا هو سر نجاحه – لان القائد الكبير يجب أن يكون واثقا من نفسه وبما يقول ..!

لقد كان جمال عبد الناصر يدخل المعارك الحاسمة وهو واثق من النجاح بينما كان الباقون في المنطقة يستبعدون هذا النجاح ..

وكان جمال يخوض غمار التيارات العنيفة وقلبه ملىء باليقين والعزم .. بينما كانوا يقولون : مستحيل .. مستحيل أن يخرج منها بسلام ..!

ولكنه كان ينجح في كل معركة وكان يخرج بسلام من كل تيار ..

لماذا ؟

والجواب : أن تلك هى مؤهلات الزعيم وصفات القائد – وأنا اقولها بعد خبرتى الطويلة في ميدان السياسة العربية – ولولا هذه المؤهلات والصفات لما استطاع جمال عبد الناصر أن يتقدم الصفوف ويخترق اللاتين ويحمل على كتفه أخطر مسئولية في القرن العشرين !

الحكم الذى لا يخيب

ثم ابتلع الفيلسوف العجوز ريقه ..

ثم رشف قطرات من فنجان القهوة ..

ثم أشار الى الآف الكتب المرصوصة من حوله في غرفة المكتبة ..

ثم عاد يقول : لقد أخذت خبرتى – ياولدى – من الحياة ومن الكتب ..

وكانت عادتى باستمرار أن اتريث وانفحص قبل أن أحكم على أي شيء ، وصدقنى اذا قلت لك أن حكمى لم يخب ولا مرة في تقديره .. ولذلك فاننى حينما أتكلم عن جمال عبد الناصر بهذه الطريقة فانا لا احكم بعواطفى وبقلبى وانما من واقع التجارب السياسية المريرة التى مررت بها !

اننى أرى فيه الامل الذى ظللت سنوات عمرى أحلم به .

اننى أرى فيه البريق الذى كان يومض في خاطرى وأنا في سجون الاتراك وفي معتقلات الفرنسيين ..

اننى أرى فيه العوض عن العذاب والهول الذى عشته مع زوجتى من منفى الى منفى ومن سجن الى سجن ، وما كنت أتصور أن العمر سوف يمتد بى حتى أرى الاستقلال حقيقة واقعة والوحدة العربية شيئا ملموسا ..

الاستقلال والوحدة

لقد كان هدفنا في الكفاح السياسى منذ البداية ذا شقين ..

الشق الاول : الاستقلال .

الشق الثانى : الوحدة .

وكان تشريدنا وتحملنا للسجن والتعذيب من أجل هذين الاملين ولا أكثر من ذلك

وكنت كلما جلست مع شكرى القوتلى أو سعد الله الجابرى أجد جملة واحدة تتردد على ألسنتنا : متى تخرج الى الوجود دولة عربية واحدة تأخذ مكانها في العصر الحديث ويكون لها صوت مسموع ودور ايجابى في السياسة العربية ؟

ولا يمكن أن تتصور فرحتى حين اجتمعت ارادة شعبى مصر وسورية على الوحدة

ولا يمكن ان اعبر بكلامى عن مشاعرى في هذه اللحظة ولكن يكفى ان أقول لك : اننى – وقتها – كنت سجين البيت منذ ستة شهور بأمر الاطباء وكانوا قد انذرونى بأننى اذا خرجت من باب البيت وعرضت نفسى لاي مجهود فقد أفقد بصرى على الفور ..

ولكننى نسيت كل ذلك في غمرة مشاعرى واخذت العباءة على كتفى وتسللت من البيت وذهبت الى لجنة الاستفتاء لكى أعطى صوتى لهذه اللحظة الحاسمة من تاريخ الامة العربية !..

ولا تظن أننى أبالغ اذا قلت لك : اننى عشت ساعة واحدة في لجنة الاستفتاء بعمرى كله

كنت أرى النتيجة للعمل الكبير وللكفاح الطويل واضحة كاملة أمامى ، كنت أرى العزاء لسنوات التشريد والنفى يتمثل في هذه الصناديق الممتلئة بأصوات الاجماع على الوحدة العربية ..!

مناقشة للمعنى الكبير

وبالمناسبة اسمحوا لى أن أناقش معنى « الوحدة » من كل النواحى ..

من ناحية المنطق : تخيلوا أسرة واحدة تعيش في بيت واحد وقد انفصل افرادها تحت عوامل من الدس والوقيعة وانعزل كل واحد منهم في غرفته بعيدا عن الآخر ثم تخيلوا كيف تصير الحياة بعد ذلك في هذا البيت الواحد ؟

من ناحية الواقع : تصوروا المركز الاستراتيجى الخطير الذى تسيطر عليه الامة العربية في منطقة الشرق الاوسط ولا تعرف كيف تستفيد من وضعها وكيف تحصل على حقوقها وتقوى نفسها وترفع مستوى معيشتها ؟

من ناحية القانون الدولى : ليس هناك نص معين يرسم شكل الوحدة بين الدول أو يضع نظاما مرسوما للدولة الموحدة و ذات الاتحاد الفيدرالى، وانما المهم في الموضوع هو الاحساس بالحاجة الى هذه الوحدة أو الاتحاد – سموه كما تشاءون – والمهم أيضا هو النتيجة النهائية لهذا العمل المتضامن المشترك بين الدول المتحدة ..!

الشكل لا يهم

وثمة امثلة قديمة تضع أمامنا من التاريخ البعيد عبرا ونماذج ..

الامبراطورية الرومانية مثلا ، ثم الدولة العربية الاسلامية ، ثم دولة الخلافة العثمانية .. كلها أشكال مختلفة ونظم متباينة للاتحاد أو الوحدة ولكنها في روحها وفي نهايتها تلتقى عند هدف موحد : وضع اليد في اليد والسير في طريق واحد من اجل غاية واحدة ومصلحة واحدة !

ان الذين يتحدون أحرار في اختيار الشكل الذى يناسبهم ويلائم طبيعتهم ..

ان الشكل لا يؤثر على الروح الكامنة في الاعماق !..

احذروا الخطر

ان الوحدة الكاملة – في رأيى – سوف تقطع الطريق على مؤامرات الاستعمار وسيطرة أعوانه ..

انها وسيلة قوية نواجه بها الخطر الكبير الذى يعيش بيننا ويقطع أوصال وطننا ويفصل فيما بيننا ، ان هذا الخطر يجب أن نواجهه – أولا وقبل كل شيء – ونقضى عليه قبل ان نصفى الامور الصغيرة التى يمكن أن تكون معلقة بين بعضنا ..!

ان اسرائيل تشكل في وجودها الحالى خطرا – مابعده خطر – على أمة العرب ..

انها قاعدة دائمة دقها الاستعمار في أرضنا لكي يضمن تواجده وتداخله بين أرجاء بيتنا ولذلك فاننى اعتقد أن الهدف الذى لا يجب أن يغيب عن بالنا هو التخلص من اسرائيل .. من عدونا المسموم مهما طال الزمن !

وسوف يجيء اليوم الذى لن تنفع فيه مؤامرات الصيونية للايقاع بين أبناء الوطن الواحد – مهما اختلفت صورها وتغير أبطالها – وتحس اسرائيل بقوتنا وتذعن لارادتنا وتخضع لمشيئتنا .. وساعتها سوف نحصل على حقوق المليون فلسطينى الذين شردوا من وطنهم !

دولة بلا كيان

ثم هناك نقطة أخرى أحب أن أناقشها ..

ان موضوع هذه المناقشة – هو الاردن – والدعاية التى يقوم بها حكامه ضد جمال عبد الناصر وضد القومية العربية ..

لقد كان رأيى دائما – واعلنته في كل زمان وفي كل مكان – أن الاردن دولة لا كيان لها ولامعنى لوجودها .. وكان رأيى ايضا انها يجب أن تذوب في الدول العربية

ان وجودها صعب وليس هناك معنى لحكومة تعيش على ١٢ مليون جنيه مساعدة من انجلترا وتمد يدها في كل لحظة للاخذ من أي جهة حتى ولو كان على حساب الصالح العام للعرب وليس هناك نفع من حكام يتحركون بأصابع الاستعمار من أجل الدولارات والاسترلينى ..!

وحينما كنت في جنيف قتل الملك عبد الله وجاءتنى صحفية سويسرية وسألتنى عن رأيى في الموقف ؟ وكان جوابى على الفور :

– يجب أن تلغى هذه الدولة وتنضم الى الدول العربية بحيث نتمكن من وضع جيوش عربية قوية في مواجهة اسرائيل على امتداد ٦٥٠ ميلا تكاد تكون مفتوحة أمامها في الوقت الحاضر ..

هذه هى القومية العربية

ثم مسح الرجل نظارته السوداء

ثم أعادها فوق عينيه الواهنتين

ثم زم شفتيه ولوح بقبضة يده بقوة وقال :

– اننا لا نجبر أحدا على الوحدة معنا ولا نقصد السيطرة على أحد بمبادئنا

ولكننا نريدهم أن يفهموا جميعا أن القومية العربية اقتناع واحساس بالحاجة، وفهم للوحدة ..

انها تنظيم كفاح وليست وسيلة سيطرة

انها روح شعب قبل ان تكون مبدأ سياسة

انها انطلاقة نور يضيء وليست اشتعال نار تدمر ..

وهذا هو الفرق بين مبادىء البناء وبين المبادىء الهدامة ..

محمد وجدى قنديل

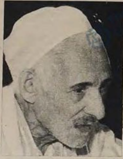


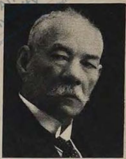
غدا.. عيد ميلاد عبد الناصر

■ كفاح المنطقة بدأ يوم ولد.. وعاش معه حتى النصر



حسين رشدى ..
رئيس الوزراء ايام مولد عبد الناصر





سعد زغلول وعبد العزيز فهمى
ذهبا مع على شعراوى الى دار الحماية

غدا .. يتم عبد الناصر ٤١ سنة
ان هذه السنوات هى قصة صراع الشعب العربى من أجل الحرية والاستقلال . ولد الشعور الوطنى يوم ولادته .. وشب معه وكانت كل سنة من حياته قصة كفاح .

كانت الشعوب العربية ترزح تحت نير العبودية والذل والاستعمار . وكانت تكافح .. وتناضل .. وتقاتل .
وعاش عبد الناصر سنين كفاح الشعب العربى .. وتفاعل بالاحداث .. والمعارك ..
وكان القدر يعده ـ منذ ولد مع الشعور الوطنى وشبعه ـ لكى يقود الصراع ويوجه الكفاح
وخرج عبد الناصر بثورة ٢٣ يوليو .
وقاد الصراع .. ووجه الكفاح .. وراح ينتقل بالشعب العربى اليوم من نصر الى نصر



المرأة المصرية تخرج مع الشعب فى ثورة سنة ١٩١٩

١٩١٨

ولد جمال عبد الناصر بمدينة الاسكندرية فى ١٥ يناير سنة ١٩١٨ .

كان العالم كله يحترق فى بركان الحرب العالمية الاولى ، وكانت الحرب توشك أن تنتهى ، وكانت تركيا حليفة لالمانيا . فراحت الصحف المصرية تنشر بعناوين ضخمة أنباء عن رغبة تركيا فى صلح منفرد . وفى هذا الوقت قبض على اثنين من الايطاليين يعملان فى المصالح الحكومية المصرية ، لانهما روجا أنباء عن سعى ايطاليا التى هى حليفة بريطانيا وفرنسا فى صلح منفرد مع المانيا !

كان هذا الطفل الذى يرقد فى فراش خشن ، وفى حجرة تتحدث كل قطعة فيها عن التقشف والزهادة ، فى موعد مع القدر . ففى هذا اليوم بالذات (١٥ يناير سنة ١٩١٨) كانت مدينة القدس عاصمة فلسطين قد سقطت فى أيدى الانجليز . وأطلق الاستعمارى بلفور وعده المشئوم لليهود بانشاء وطن قومى لهم فى فلسطين

وانطلقت كلاب الصهيونية من شتى بلاد العالم تنبح وتهز ذيولها مهللة بهذا النصر الذى واتاها من حيث لا تدرى . وفى هذا اليوم كتب المدعو (مكسمليان هاردن) مقالا ضافيا فى احدى الصحف الهولندية يقول فيه :

ـ ان تصريح المستر بلفور وقع فى آذان الملايين من فقراء اليهود وأغنيائهم كصوت المسيح الهادى ، الذى طال أمد انتظاره . ولا ريب أن اليوم الذى قررت فيه بريطانيا العظمى العمل بكل قواها فى القضية الصهيونية لا يمكن محوه من تاريخ العالم

ثم استشهد المدعو هاردن بجريدة (جويش رندشوه) وهى الجريدة الصهيونية ببرلين التى قالت عندما سقطت (القدس)

ان القدس هى المدينة التى يقدسها اليهود وجميع العالم ، والتى فيها نشأت ديانة آبائنا الاولين . فهل للعالم أن يتذكر الشعب الاسرائيلى فيرد اليه وطنه ؟

وفى هذا اليوم الذى ولد فيه جمال عبدالناصر ، كتبت الصحف المصرية تقول باحتمال الكشف عن وجود بترول فى السويس . والشركات الانجليزية وحدها هى التى تبحث وتنقب . وخاصة شركة (ورمس) ولكن هذه الصحف حذرت المصريين من التفاؤل ، اذ كانوا فى ذلك الحين يعانون وطأة غلاء البترول واختفائه

مسألتان خطيرتان كان لهما أثر ـ وأى أثر ـ فى حياة جمال عبد الناصر . مسألة الصهيونية فى فلسطين ، ومسألة البترول فى مصر وفى الشرق الاوسط ، فان الثورة المباركة التى قصد بها الى النهوض بالشعب من تحت الانقاض ، رسمت أكثر خطوطها على أرض فلسطين

لم يذهب جمال عبد الناصر الى فلسطين سائحا ينزل فى جناح فى فندق (الملك داود) ولكنه كان هناك محاربا ينام على الارض ، ويتعرض للقنابل وللرصاص ، ويرى أمته الشقية تساق الى الموت بضحكة مدوية يطلقها فاروق وهو جالس الى مائدة اللعب فى نادى السيارات

وانظر الى ما كانت عليه مصر ، يوم ولد جمال عبد الناصر ، واقرأ هذين النبأين اللذين نشرا فى ذلك اليوم :

(استقبل حسين رشدى باشا رئيس الوزارة فى مكتبه بوزارة الداخلية . اللورد برنارد باشا سكرتير عموم حكومة السودان مودعا ، ومسيو هنرى نوس مدير شركة السكر ، فالسير اسماعيل سرى باشا وزير الاشغال والحربية فالسير عدلى يكن باشا وزير المعارف العمومية)

رئيس وزراء مصر يقابل انجليزيا وبلجيكيا ، ووزيران مصريان يحملان لقب سير !

والنبأ الثانى :

(قابل الدكتور دوجلاس دنلوب . مستشار وزارة المعارف العمومية السير وليم برونيات مستشار وزارة المالية مقابلة خصوصية فى مكتبه بوزارة المالية . وباحثه فى عدة مسائل مرتبطة بمشروع ميزانية المعارف والتعليم فى السنة المالية الجديدة)

اثنان من أشد غلاة الاستعمار البريطانى يتباحثان فى أخص شئون مصر . المال والتعليم . ووزيراهما المصريان يحمل كل منهما لقب (سير) من صاحب الجلالة البريطانية ..

هكذا كانت تحكم مصر ..

لأحد من أبنائها يستطيع أن ينفرد بعمل جليل الشأن . ليفيد وطنه . فان الاعمال الجليلة والخطيرة كلها فى أيدى الانجليز . ولم يكن أحد من المسئولين يرى فى ذلك خزيا ولا عارا

وكان الشعب هو الذى يرى وينتقد . وتتدانى رءوس أبنائه فى همسات . تكشف عن هذا البركان الذى يغلى فى صدورهم . فهم يضيقون بهذا الاحتلال البغيض . ويتشاورون فيما بينهم حول الطريقة التى يظهرون بها احتجاجهم على هذا التحكم المستبد الظالم

وما أن جاء يوم (١٣ نوفمبر) من هذا العام (عام ١٩١٨) حتى أعلنت الهدنة . وفى هذا اليوم ذهب ثلاثة من أبناء مصر هم سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمى الى دار الحماية وطلبوا من عميدها الاذن بالسفر الى مؤتمر الصلح ليدافعوا أمامه عن حق مصر فى الحرية والاستقلال

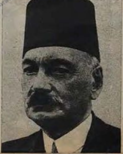
وكان العميد وهو اللورد اللنبى . فاتح فلسطين لا يزال ثملا بخمرة نصره . فرد عليهم ردا قبيحا . وكانت هذه المقابلة هى الشرارة الاولى التى أشعلت نار الثورة فى مصر

وكان هذا هو الموعد الثانى لجمال عبد الناصر مع القدر

وتشبت الثورة ، وخرج المصريون جميعا يقاتلون عدوهم الغاصب . بكل ما تصل اليه أيديهم من طوب وأحجار وسلاح . وكان هذا الشعب الاعزل يرتجل خططه ليقاتل امبراطورية عظمى خرجت من الحرب ظافرة . ولا بد أن صرخات هؤلاء المحاربين الشجعان كانت تملأ أذنى هذا الطفل ، فلا يدرك مغزاها بعقله . ولكنها تستقر فى قلبه

اقلب الصفحة من فضلك ◄

عدلى يكن
ولا واحد فى استقباله !



اللورد اللنبى
.. رد وقح !



بلفور . . .
وعد مشئوم لليهود !

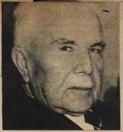




حسن نشأت



بشارة الخورى



فارس الخورى



شكرى القوتلى

▶ اغاعيد
ميلاد عبد الناصر

وخرج جمال عبد الناصر الى الطريق ، والثورة تتارجح بين الرجاء والياس ، ولا بد انه راح يهتف مع لداته حين راوا المظاهرات (فليحيا الوطن)

وتنقل به والده (الموظف فى البريد) من مدينة الى قرية ، حتى اذا استقر فى بلدة (المحاطبة) كان قد أصبح مستعدا لان يتلقى مبادىء القراءة والكتابة . ثم انتقل الى الاسكندرية ليبدأ دراسته حتى ظفر بالشهادة الابتدائية

١٩١٩

الشعب كله فى ثورة لنفى سعد زغلول الى مالطه . الفلاحون يقطعون السكك الحديدية . القس يخطبون فى المساجد . المشايخ يخطبون فى الجوامع . الصليب يتعانق مع الهلال

١٩٢٠

الموظفون يضربون عن العمل . المراة المصرية تخرج فى المظاهرات المصريون يرفضون تاليف الوزارة او دخول اى وزارة . مصر تبقى ٦ أشهر بدون وزارة . معارك فى كل شارع بين الجيش البريطانى والشعب . وضع طلعت حرب مشروع بنك مصر . أول بنك عربى فى المنطقة كلها . الثورة المصرية تمتد الى البلاد العربية . ثورة فى سوريا ضد فرنسا . ثورة فى العراق ضد الانجليز . الانجليز يضطرون للافراج عن سعد زغلول

١٩٢١

عودة سعد زغلول الى مصر . استقباله استقبال الفاتحين . الانجليز يرفضون ان يفاوضوا سعد زغلول لانه متطرف . السلطان فؤاد يختار عدلى يكن لمفاوضة الانجليز لانه معتدل . الشعب يرفض تفويض عدلى يكن . عدلى يسافر برغم ارادة الشعب . فشل المفاوضات . عودة عدلى الى مصر . بأمر سعد زغلول الشعب بأن يخلى الشوارع والطرقات . يصل عدلى الى القاهرة فلا يجد رجلا او امراة أو طفلا فى اى شارع يمر به . الانجليز يخلقون حزبا للمعتدلين ، صراع بين الشعب والانجليز . مظاهرات عنيفة ، اصطدامات . قتلى وجرحى . المحاكم العسكرية البريطانية تحكم باعدام عشرات الشبان . بدأ ظهور الفدائيين المصريين لقتل الانجليز . لم يعد فى استطاعة اى انجليزى ان يمشى وحده فى الشارع .

١٩٢٢

الانجليز يقبضون على سعد زغلول . نفى سعد زغلول الى عدن . نفى سعد زغلول الى سيشل . الثورة تشتد اشتعالا . كل وزير يؤلف وزارة تلقى عليه قنبلة . اغتيالات الانجليز مستمرة . الانجليز يعلنون استقلالا مزيفا . الشعب يلعن الاستقلال المزيف . اضرابات فى المدارس . مظاهرات من الرجال والنساء تهاجم الجيوش الانجليزية . ثورة غاندى تتصل بثورة سعد زغلول . القبض على سبعة من زعماء ثورة مصر . الحكم عليهم بالاعدام . الزعماء يسمعون الحكم ويهتفون نموت وتحيا مصر . القبض على الوف المصريين . السجون تضيق بهم . تشلاق قصر النيل يخصص للمعتقلين . نفى سعد زغلول الى جبل طارق . مقاطعة البضائع البريطانية . افلاس اكبر بنك انجليزى فى مصر . افلاس ٧٠ محلا انجليزيا فى القاهرة والاسكندرية .

١٩٢٣

الافراج عن سعد زغلول . الملك فؤاد يصدر دستورا يقول فيه انه منحة منه للشعب ! أول انتخابات نيابية فى مصر . سعد زغلول ينال اغلبية تشبه الاجماع .

١٩٢٤

سعد يؤلف الوزارة . اول اثنين من الافندية يصبحان وزيرين . صراع بين الشعب والملك . مظاهرات امام قصر عابدين تهتف (سعد أو الثورة) . الملك يخضع للشعب ويجيب مطالب سعد زغلول . فشل المفاوضات بين سعد وماكدونالد . ثورة وطنية فى السودان . معركة بين الجيش السودانى وبين الانجليز . الوطنيون يقتلون فى القاهرة حاكم السودان الانجليزى ــ وهو فى الوقت نفسه سردار الجيش المصرى ــ اللورد اللنبى يسير فى مظاهرة عسكرية الى مجلس الوزراء ويقدم انذارا الى سعد زغلول . سعد يرفض الانذار . الانجليز يحتلون الجمارك . الانجليز يحتلون أقسام البوليس . الانجليز يرسلون البوارج الى مصر . استقالة سعد زغلول .

١٩٢٥

زيور يؤلف وزارة لانقاذ ما يمكن انقاذه . يقبل جميع طلبات الانجليز . الملك يحل البرلمان . الانجليز يعتقلون الزعماء بتهمة التحريض على قتل الانجليز . الملك يؤلف حزبا اسمه حزب الاتحاد . انتخابات جديدة . الملك يعلن ان انصاره نالوا الاغلبية . البرلمان يجتمع . يفاجأ الملك بالبرلمان ينتخب سعد زغلول رئيسا باغلبية كبيرة . الملك يحل البرلمان بعد اجتماعه بست ساعات ! أقصر برلمان فى العالم . الاحزاب تتحد ضد الملك . عبد الكريم يقوم بثورة ضد فرنسا واسبانيا فى مراكش . الشعب المصرى يؤيد الثورة . سلطان الاطرش يقوم بثورة الدروز ضد فرنسا .

١٩٢٦

انتخابات جديدة . سعد زغلول يفوز مرة أخرى . الملك والانجليز يعارضون ان يؤلف زعيم الاغلبية الوزارة . عدلى يكن يؤلف وزارة ائتلافية الحركة الوطنية تصاب بنكسة . عودة الى سياسة المفاوضات . توقفت معارك الشوارع والقرى وبدأت مناقشات فى داخل غرف المفاوضات . الحركة الوطنية فى سوريا تشتد . صراع بين الوطنيين السوريين وفرنسا . معارك . مجازر . مشانق . اضرابات . ثورات فى كل مكان

١٩٢٧

وفاة سعد زغلول . خلاف على اختيار الخليفة أعضاء الوفد يقولون ان ليس من مصلحتهم ان يكون الخليفة عملاقا . يجب أن يختاروا شخصا يشاركونه فى السلطة . بدأت الخلافات بين الاحزاب . كل حزب يريد ان يرث . الانجليز يتفرجون على الخلافات . يشجعون فريقا ويحاربون فريقا . سياسة فرق تسد بدأت .

١٩٢٨

الانجليز يعرضون معاهدة احتلال بالثلث . الشعب يرفض هذا الاحتلال . وزارة ثروت تستقيل . النحاس يؤلف الوزارة . الملك يقيل الوزارة . حل البرلمان .. تعطيل الدستور لمدة ثلاث سنوات .. الانجليز يصفقون للصراع القائم بين الاحزاب . اختفى الهتاف بسقوط الانجليز . ارتفع الهتاف بسقوط المصريين .

١٩٣٠

الشعب ينتصر على الملك وعلى الانجليز . عودة الحياة النيابية . مفاوضات جديدة . فشل المفاوضات . الملك يقيل الوزارة . الملك يحل البرلمان . انفجار شعبى . مصادمات بين الشعب والحكومة . مئات القتلى . ألوف الجرحى .

١٩٣١

المعركة مستمرة بين الشعب والطغيان . الازمة المالية تتدخل . البنوك الاجنبية تضغط على المزارعين . افلاسات فى كل مكان . الشعب يعلن انه يمتنع عن دفع الضرائب . الانجليز يؤيدون الملك ضد الشعب .

١٩٣٢

المعركة مستمرة . الغى الملك الدستور واعلن دستورا جديدا . الشعب قاطع الانتخابات . الحكومة تزور الانتخابات .

١٩٣٣

المعركة مستمرة . المعركة ضعفت . تتحول من معركة شعب ضد طاغية الى معركة بين المصريين . الانجليز يلوحون بوزارة قومية . الزعماء يتقسمون الصراع على الكراسى .

١٩٣٤

المعركة تضعف . خلافات بين الاحزاب الانجليز يختلفون مع الملك ويطلبون اليه تاليف وزارة تهدئة ..

١٩٣٥

توفيق نسيم يؤلف وزارة تهدئة . اوقفت الاحزاب الهجوم ضد الانجليز . توقفت المطالبة بالجلاء . حكم رئيس الوزارة بغير دستور ولا برلمان . أصبح السلطان كله فى يد الانجليز . كان الزعماء يقولون (نحن مبسوطون) ! . ثار الرأى العام لموقف الزعماء . هتفت الجامعة لاول مرة ضد الحزبية . هتفت بسقوط الانجليز . خرجت المظاهرات الوطنية واصطدمت بالكونستبلات الانجليز . معارك . قتلى وجرحى . كان جمال عبد الناصر فى هذه المظاهرات . قام الطلبة بثورة على الحكومة وعلى الاحزاب . ثاروا على سياسة التهدئة والتسليم للانجليز . طالبوا الاحزاب بالاتحاد ضد الانجليز . فشلت محاولات الطلبة . أمر زعماء الاحزاب على الانقسام . هدد الطلبة باسقاط الزعماء . خضع الزعماء والفوا الجبهة الوطنية .

١٩٣٦

مات الملك فؤاد ، لم ينتهز الزعماء الفرصة لتحديد سلطة الملك الجديد . اختلفوا على تقسيم التركة . اتفقوا فقط على مفاوضة الانجليز . توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ . الشبان الوطنيون يعارضون المعاهدة . الحكومة تعلن ان كل من يعارض المعاهدة خائن . ثورة فى فلسطين ضد حكم الانجليز .

١٩٣٧

صراع بين الملك ورئيس الوزراء على السلطة . السفير البريطانى يصبح الحكم فى الخلاف . الرأى العام يثور على المحسوبية واستغلال النفوذ والخضوع للانجليز . عبد الناصر يترك كلية الحقوق ويدخل الكلية الحربية . فقد الامل فى الاحزاب . الامل الآن فى الجيش . شاب يطلق ٤ رصاصات على رئيس الوزراء ولا يصيبه .

▌ موضوعان خطيران تثيرهما الصحف يوم



حرب فلسطين .. كانت البوتقة التى انصهرت فيها عوامل الثورة وتبلورت ...

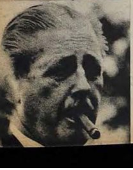
١٩٣٨

اقالة الوزارة . برلمان جديد . صراع بين الاحزاب على الحكم . الانجليز يتفرجون . البعثة البريطانية فى الجيش تسلح الجيش المصرى بأسلحة هزيلة . البعثة تتدخل فى الترقيات والتعيينات بين الضباط . السفير البريطانى يمشى بموكب كالملك . تخرج جمال عبد الناصر فى الكلية الحربية . الموقف الحربى ينذر بحرب عالمية . الانجليز يريدون أن يزجوا بالجيش فى المعركة .

١٩٣٩

نذر الحرب تشتد . سحب غيوم . ازمات دولية . نزلت الصاعقة . بدأت الحرب العالمية الكبرى

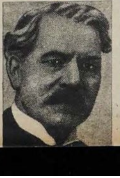
هارولد ماكميلان



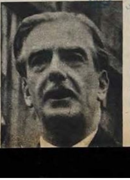
جون دانلوب



رامزى ماكدونالد



انتونى ايدن



جون فوستر دالاس





سليمان النابلسى



حميد فرنجية



نورى السعيد



الثانية . محاولات لتوحيد الاحزاب فى مصر لانتهاز فرصة الحرب لمطالبة الانجليز بالجلاء التام عن مصر والسودان .. فشلت المحاولات . رفض الانجليز أن يعدوا بالجلاء ! رفضوا أن يعدوا بتعديل المعاهدة . الانجليز يشغلون الموانى والمطارات والجيش والسكك الحديدية تحت اشرافهم . الانجليز يفرضون الرقابة على الصحف .

١٩٤٠

الهزائم تحل ببريطانيا . الشعوب العربية تصفق لهزيمة بريطانيا . الانجليز يحاولون السيطرة على كل شىء فى الدولة . الانجليز يطردون رئيس

المصرى . الضابط عبد الناصر يرى ضرورة الانتقام . بدأ عبد الناصر يفكر فى القيام بثورة مسلحة ضد الانجليز وأعوان الانجليز . الحكومة الجديدة تسلم كل شىء للانجليز . تقبض على كل من يطلب الانجليز القبض عليه .

وضع تموين البلاد تحت تصرف الانجليز .. بدأ الفساد واستغلال النفوذ . اقالة مكرم عبيد من الوزارة . صرح تشرشل بأنه ألف فرقة عسكرية من اليهود فلم ينبح كلب عربى .

١٩٤٣

الانجليز يحكمون باسماء مصرية . السفير البريطانى يدير الدولة بالتليفون . حركه فى

١٩٤٥

الانجليز لايريدون تعديل المعاهدة . يرفضون الجلاء . يعتمدون على الانقسام بين الاحزاب فى مصر . محاولات لتاليف جماعات وطنية سرية للضغط على الحكومة . جمال عبد الناصر على اتصال دائم بكل هذه الجماعات .

١٩٤٦

معارك فى الشوارع مع الانجليز . محاولات للشباب لتوحيد الاحزاب

١٩٤٧

اليهود يستعدون لاحتلال فلسطين . الدول العربية مختلفة . العرب يقاومون . زملاء عبد الناصر يتصلون بعرب فلسطين . انهم على استعداد للاستقالة من الجيش المصرى والانضمام للثوار العرب . الحكومات العربية مختلفة . الحكومات لا تفعل شيئا سوى الاجتماع وكتابة المذكرات . الضباط فى الجيش المصرى يطلبون الاسراع بالتسليح .. الانجليز يرفضون تسليح الجيش المصرى . النقراشى يقطع المفاوضات مع الانجليز ويعرض قضية مصر والسودان على مجلس الامن . مجلس الامن يخذل قضية الجلاء وينصح بالمفاوضات مع الانجليز . يزداد اقتناع عبد الناصر بأن الثورة وحدها هى التى تحقق الجلاء لا المفاوضات ولا مجلس الامن !

١٩٤٨

كان جمال عبد الناصر يحارب فى فلسطين :

ولندع العالم ينتظر . فان هذه المأساة الدامية هى أبرز أحداث العام ، وأثرها فى مستقبل العروبة شديد واضح . ففى فلسطين راح جمال عبد الناصر يرسم خطوط ثورته الكبرى ، ومن دماء العرب الاحرار كتبت وثيقة التحرر والبعث والانطلاق .

● كان ذلك فى شهر يولية حين بدأ دور جمال عبد الناصر فى فلسطين . وكان تنظيم الضباط الاحرار منكمشا على نفسه . اذ ان كلاب الصيد كانت تقتفى آثارهم فى كل مكان . أما هو فكان يستعد للانتهاء من الدراسة فى كلية أركان حرب .

وفى ١٦ مايو سافر جمال عبد الناصر الى الميدان . وعمل فى الكتيبة السادسة .. وهناك بدأ يستمع الى أنباء الفضائح

● وكانت قد صدرت الاوامر من القاهرة بأن تتحرك الكتيبة الى (الدنجور) فى ليلة ١٥ مايو ولم يكن هناك وقت لتتبين الكتيبة غرضها الذى سوف تهاجمه ولم يكن لديها سوى دليل واحد يجهل مكان العدو ، ولذا أصيبت بخسائر .

ولاحظ جمال عبد الناصر بين الضباط نغمتين ، الاولى تقول ان الحرب سياسية . والاخرى تقول ان العدو يملك قوات عسكرية هائلة .

● كانت حرب فلسطين عبارة عن عملية بعثرة لقواتنا ، فالقوات تتقدم على السهل الساحل وتترك المستعمرات المحصنة التى تهدد الجناح الشرقى للجيش ..

لم يكن فى الجيش احتياطى متحرك يستطيع ان يوجه ضربات للعدو . وهكذا أصبح قائد الجيش المحارب قائدا بلا جنود .. أو بمعنى أصح عبارة عن مجموعة من نقط الحراسة المبعثرة على جبهة واسعة .

● وكان لهذا أثره المر على روح الجنود المعنوية ، اذ كان كل جندى يشعر بالنقص فى السلاح وفى الخطط .

وجاءت الاوامر بوقف القتال . وكان جمال عبد الناصر فى هذه اللحظة أركان حرب للكتيبة السادسة .

● وفى ١٨ يونية تلقت الكتيبة أمرا انذاريا بالاستعداد للهجوم . وفى يوم ٢ يوليه بدأت الكتيبة تتحرك الى (بيت دوراس) وعاد جمال عبد الناصر الى الوطن فى أجازة قصيرة .

● وفوجىء الرئيس بأن القاهرة لم تكن عاصمة بلد يحارب فى معركة حياة أو موت . وفى أول يوم العيد انتهت أجازته . وعاد الى ميدان القتال . وفى صباح الخميس ٩ سبتمبر دعى الرئيس

الى مؤتمر فى رئاسة القوات .

وهناك علم أن كتيبته سوف تتسلم خطا جديدا هو الخط بين عراق المنشية وبيت جبرين ، ولكنه فوجىء هناك بوضع غريب . فقد فرض على قوات الكتيبة ان تبعثر على مناطق منعزلة . وعليها فى هذه البعثرة أن تدافع عن الطريق . وعن القرى الواقعة فى نطاقها . وتدافع بالطبع عن نفسها !

● ولم تمض عدة أيام حتى فوجىء باشارة من الحاكم الادارى المصرى لبيت جبرين يقول فيها : ان العدو احتل (خربة المحجز) وأن قواته بدأت تحفر خنادقها وتحصن مواقعها الجديدة .

● وقامت الكتيبة بطرد العدو من خربة المحجز ، ولم تصب بخسائر على الاطلاق . وبعد ذلك صدرت الاوامر مرة أخرى بأن تسلم الكتيبة خربة المحجز الى قوات المتطوعين العرب . وتعود الى مواقعها فى عراق المنشية .

وكانت روح أفراد الكتيبة عالية .

غير أنها فوجئت بأن العدو عاد فهاجم خربة المحجز ، وأن المتطوعين الذين كان عليهم حمايتها انسحبوا فى الفجر تحت نيران العدو . فصدرت الاوامر مرة أخرى الى الكتيبة بالاستعداد للاستيلاء على الحجز

● ولم تمض على الامر عدة ساعات . حتى الغى الامر مرة أخرى . ومع ذلك فان جمال عبد الناصر لم يتوقف عن مد المتطوعين العرب بالسلاح والذخيرة ولا عن تحريضهم لكى يقصبوا ويحاولوا منع العدو من تحصين مواقعه .

ذلك لانه كان يؤمن تماما بأن القيادة ستتردد بعض الوقت . ثم تحزم أمرها لتصدر أمرا باسترداد الحجز .

● لم تمض أيام حتى تحقق ما توقعه جمال عبد الناصر . وصدرت الاوامر الى الكتيبة الاولى فى (الفالوجا) لاسترداد الحجز .

وكان زكريا محيى الدين هو الذى يقود الهجوم .

● واشترك جمال عبد الناصر فى العملية بطريقة غير رسمية ، ودخل بنفسه الحجز وقد أصبح جحيما .

وحوصرت الكتيبة بعد ذلك فى اليوم الثالث من أيام العيد ، من الشرق ومن الغرب ، وبدأت الغارات الجوية على المواقع فى شدة وعنف واختفى الطيران المصرى تماما .

● وبعد ذلك جاءت الانباء بأن مجلس الامن عاد فأمر بوقف القتال .

● وفى يوم الخميس ٢١ أكتوبر دعى جميع قواد الكتائب المحاصرة الى مؤتمر الفالوجة ، وكانت هذه الكتائب ثلاثا ، الكتيبة الاولى والثانية وكتيبة جمال عبد الناصر ، ورأس المؤتمر الاميرالاى السيد طه .

وكلف جمال عبد الناصر بوضع الخطة المفصلة للانسحاب ، بواسطة الطريق الجانبى الذى لم يصل اليه العدو بعد ، وأوقف ضرب النار يوم الجمعة ٢٢ أكتوبر ، ولكن العدو لم يوقف ضربه ولا نشاطه .

وفى يوم السبت ٢٣ أكتوبر احتل العدو الطريق الجانبى وحصن مواقعه فيه . وفى الساعة الواحدة بعد الظهر تلقى السيد طه أمرا جديدا من رئاسة القوات بالانسحاب الى الخليل .

وهكذا تغلب الشر على الخير . وبدت الاحوال غير ملائمة بالنسبة للجيوش العربية التى كان يقودها أمثال فاروق والملك عبدالله وعبدالاله ...

١٩٥٢

فى مطلع عام ١٩٥٢ كان جمال عبد الناصر ضابطا فى الجيش لا يعرفه سوى الضباط الاحرار .

وفى هذا العام

هدد قائد قوات الاحتلال البريطانى فى السويس ، باستعمال القوة لصد غارات الفدائيين ، اشتدت الازمة بين الضباط الاحرار وفاروق بسبب انتخابات مجلس ادارة نادى الضباط ، قوات منظمه من الفدائيين تهاجم معسكر الاسماعيلية . القائد البريطانى يهدد باستخدام المدافع الثقيلة ، تعميم التدريب العسكرى فى مصر . قتل ٢٢ جنديا بريطانيا فى معركة السويس . خلاف بين تشرشل وترومان على المسألة المصرية . عزام يقول : ان مصر على استعداد

ولادة عبد الناصر .. البترول .. والصهيونية



جمال عبد الناصر يوم قام بثورة ٢٣ يوليو

وزارة مصر . القبض على عدد من الامراء بتهمة أنهم من أنصار المانيا .

١٩٤١

ثورة فى العراق . الضباط المصريون يحاولون الاتصال بثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق . الانجليز يحطمون الثورة فشل الشبان الوطنيين فى تجميع قوى العرب لتأييد العراق . الانجليز يسيطرون على كل شىء . الحركة ضد الانجليز تشتد فى الخفاء . التذمر فى كل مكان .

١٩٤٢

الدبابات البريطانية تحيط بقصر الملك وتفرض عليه رئيس وزارة . جمال عبد الناصر يسمع النبأ ويرى أن الذى حدث هو اذلال للشعب

الجيش ضد الانجليز . تجمعات للضباط الشبان . اتصالات مستمرة بين جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . انتشار الجاسوسية . ابعاد الضباط الخطرين من مراكزهم . ثورة فى لبنان . ثورة فى سوريا . الشعب المصرى يشعر أن واجبه أن يكون كفاحه جزءا من كفاح الشعب العربى . اتصالات بين الوطنيين فى كل البلاد العربية .

١٩٤٤

الانجليز يطلبون تاليف الجامعة العربية . الغرض منها أن تكون خاضعة للانجليز . مفاوضات تأليف الجامعة تتم تحت اشراف الانجليز .. الانجليز يريدون اخراج فرنسا من لبنان وأن يحلوا محلها ! حركات مستمرة ضد الانجليز ونفوذ الانجليز . اقالة وزارة مصر .

ضد الانجليز . أسر الزعماء على الحزبية . مظاهرات الطلبة تخرج تهتف بسقوط الاحزاب . محاولة تاليف جبهة وطنية . فشل المحاولة . كان عبد الناصر ضابطا فى كتيبة بنادق . كان يرقب هذه المحاولات وقلبه يتقطع

.. زاد ايمانه بأن الجيش هو الذى يستطيع أن يوحد الشعب . اليهود ينظمون الهجرة السرية فى فلسطين . طالب مندوبو الدول العربية بوضع فلسطين تحت وصايتها . هزئت الدول الكبرى بهذا الاقتراح .

ثارت لبنان وسوريا ضد وجود القوات الاجنبية فيها . عرضت القضية على مجلس الامن . أيد المجلس الجلاء . جلت القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان

.. شعر عبد الناصر أن هذا الجلاء لم يتم الا بالدم الذى أراقه شهداء سوريا ولبنان . ان الجلاء لا يتم الا بثورة .

ارنست بيفن



لورد ستانسجيت



هارى ترومان



دوايت ايزنهاور



اقلب الصفحة من فضلك ◄



الشعب في سوريا يبارك الوحدة

ماذا حدث في المنطقة وعبد الناصر يكمل ٤١ عامًا ؟

(للتحالف) مع أمريكا . ترومان وتشرشل يعلنان ان حل مشاكل الشرق الاوسط متوقف على القيادة المشتركة لامريكا وانجلترا . الفدائيون يواصلون هجومهم على القناة . الصحف البريطانية تعترف ببسالة الفدائيين المصريين . مدير عام مصلحة الجمارك يصرح بأن نصف سكان مصر يعيشون عيشة البهائم وينادي بتنظيم الملكيات الزراعية في ٢٦ يناير حريق القاهرة . اقالة وزارة النحاس . علي ماهر يؤلف الوزارة وفاة جورج السادس ملك انجلترا . وزير المالية يتوقع عجزا في الميزانية قدره ٢٠ مليون جنيه . تعطيل الكليات والمعاهد في العراق . ايدن لا يهتم بالمسالة المصرية . جنود فرنسا يمزقون القرآن الكريم ويبولون عليه ويهدمون المساجد في تونس . السفير الامريكي يعلن أن التعاون بين مصر والغرب ضروري .

٢٣ يوليه ، ثورة مصر الكبرى التي أعدها جمال عبد الناصر .

١٩٥٣

كان جمال عبد الناصر نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية . وفي هذا العام :

حلت جميع الاحزاب في مصر – أعلن دستور الحكم في فترة الانتقال . قطعت العلاقات بين روسيا واسرائيل – عقدت اتفاقية السودان بين مصر وبريطانيا – مات ستالين – مصدق يعزل الشاه من قيادة الجيش – مؤامرة لقلب حكومة مصدق – توقفت المباحثات بين مصر وانجلترا ثم استأنف الفدائيون جهادهم في القنال – دالاس يعلن تأييده للجلاء عن مصر – اعلان الجمهورية وخلع أحمد فؤاد الثاني واسقاط اسرة محمد علي – تحريم التعامل مع القوات البريطانية –

استؤنفت المباحثات بين مصر وبريطانيا – روسيا تصنع القنبلة الهيدروجينية – فشل الانقلاب العسكري في ايران – تقديم مصدق للمحاكمة – اندلاع الثورة في تونس – تشكيل محكمة الثورة – محاكمة الساسة القدامى – مصادرة أموال جميع أفراد أسرة محمد علي – وفاة الملك عبد العزيز آل سعود – نجاح الاتحاديين في انتخابات السودان – مصر تبلغ أمريكا وبريطانيا حيادها .

١٩٥٤

عبد الناصر يستعد لثورته الكبرى . ثورة القومية العربية من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي .. اتصالات مستمرة بالوطنيين في كل بلد عربي . عبد الناصر يرفض محاولات أمريكا وبريطانيا لفرض الدفاع عن الشرق الاوسط . عبد الناصر يرى أن تدافع البلاد العربية عن نفسها بنفسها . عبد الناصر يؤمن بأن سر فشل الثورات العربية أنها ليست ثورة واحدة . لو أن ثورة سنة ١٩١٩ اتصلت بثورة عبد الكريم في مراكش وثورة سلطان الاطرش في جبل الدروز . وثورة سوريا وثورة لبنان وثورة طرابلس وثورة العراق وثورة السودان . لاستطاعت الثورة أن تحرر البلاد العربية كلها . ان الطريق هو توحيد الجهاد الوطني لا توحيد الحكومات . الطريق أن يثور العرب في وقت واحد تحت علم واحد . ان عبد الناصر ينتظر الجلاء عن مصر ليبدأ حركة تحرير كل بلد عربي . عبد الناصر يرفض العروض المغرية . يرفض المساعدات المشروطة . انه يريد أن يكون حرا ليستطيع أن يمد يده الحرة الى الشعوب التي تريد أن تكون حرة .

بدأت ثورة الشعب في سوريا ضد الشيشكلي . كان من رأي بعض الدوائر الحكومية في مصر تأييد الشيشكلي .

رفض عبد الناصر هذا الرأي . قرر أنه يجب أن تؤيد ثورة مصر ثورة سوريا .

بدأت حركات الفدائيين ضد الانجليز في القناة . مصرع ضابط من جيش الاحتلال . ذبح أربعة من الجنود الانجليز في القناة . عبد الناصر يؤلف الوزارة . عبد الناصر يهاجم حلف بغداد . عبد الناصر يحاول توحيد خطة العرب ضد اعتداءات بريطانيا واسرائيل . الارهاب الفرنسي يشتد في تونس . القوات الفرنسية تقبض على الوطنيين وتقتلهم رميا بالرصاص . عبد الناصر يقرر مساعدة الوطنيين في تونس . وثيقة تقع في يد المسئولين بأن هناك مؤامرة غربية لعزل مصر عن العالم العربي . بدأت مباحثات الجلاء عن مصر . نجحت المباحثات . تقرر الجلاء التام عن مصر . اضطرابات خطيرة في مراكش . مصر تؤيد ثورة مراكش . الدبابات والسيارات الفرنسية تحتل شوارع المدن في مراكش . نساء مراكش يخطبن في المساجد . عبد الناصر يعلن لن نشترك في أي حلف مع الدول الكبرى . تقرر مضاعفة عدد الجيش المصري فورا . تسلمت مصر المطارات البريطانية . محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية . اطلاق ٨ رصاصات عليه وهو يخطب .

عبد الناصر يستمر في القاء خطابه والرصاص ينطلق عليه . القبض على الجاني وشركائه . ضبط اسلحة ومفرقعات . القبض على الارهابيين . القبض على الجهاز السري للارهاب .

قاعدة الارهاب تنقل الى دمشق . معارك في سوريا بين الاشتراكيين والارهابيين . طار نوري السعيد الى القاهرة ليقنع عبد الناصر بحلف بغداد . رفض عبد الناصر . قال له أن الشعوب العربية هي التي يجب أن تدافع عن نفسها .

فشلت محاولات نوري السعيد . قال نوري السعيد لزملائه أن عبد الناصر يتصور أن العرب الضعفاء قادرون على أن يقفوا على أرجلهم وحدهم ! قال نوري ان كلمتين لندن تستطيع أن تسقط أي حكومة في الشرق الاوسط !

١٩٥٥

كان جمال عبد الناصر يواصل جهاده في سبيل القومية العربية .

وفي هذا العام :

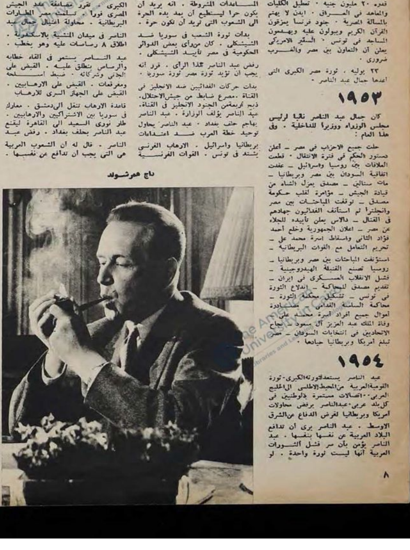
مصر تدعو الدول العربية للاجتماع – اسرائيل تطلب الانضمام الى حلف بغداد – انفجار قنبلة في السفارة التركية في بغداد – اطلاق الرصاص على القنصلية المصرية بنيويورك – استقالة مالينكوف – بولجانين يتولى رئاسة الوزارة في الاتحاد السوفييتي – تم توقيع اتفاق تركيا والعراق – معركة عنيفة في غزة – الجيش المصري يصد هجوما يهوديا مفاجئا – تشرشل يهاجم أمريكا لانها أذاعت المحاضر السرية لاجتماعه بستالين وروزفلت – جمال عبد الناصر يزور غزة فجأة – ١٥ ألف جندي تركي على الحدود السورية – انقلاب في اليمن – الامام أحمد يعود ويفشل الانقلاب – ضبط وزير سوداني يطبع منشورات في القاهرة ضد مصر .

عبد الناصر يخطب في برلمان الهند – وفاة اينشتين – ضبط مؤامرة خطيرة في سوريا – القوتلي ينتخب رئيسا للجمهورية السورية – الثورة تمتد في جميع انحاء السودان – اسرائيل تشكو مصر الى مجلس الامن – فشل أمريكا وبريطانيا في اقناع مصر بالعدول عن صفقة الاسلحة التشيكية – اسرائيل تستغيث – انجلترا تعارض الاتفاق الجديد بين مصر وسوريا – سقوط وزارة الازهري في السودان – سوكارنو يتهم أمريكا بتدبير انقلاب في أندونيسيا .

١٩٥٦

ايدن يحاول اقناع عبد الناصر بحلف بغداد . عبد الناصر يؤكد أن الحلف لن يعيش . الشعوب سوف تنقض عليه وعلى الحكام الذين وقعوه . ايدن لا يقتنع بآراء عبد الناصر . يتصور أن عبد الناصر يحلم . الشعب العربي يثور في الاردن . فشلت محاولات ارغام الاردن على دخول حلف بغداد . أعلن عبد الناصر الدستور الجديد . منح المرأة المصرية حق الانتخاب . شعب الاردن يطرد جلوب باشا . لندن ثائرة على عبد الناصر . عبد الناصر يعلن أن سياسته هي الاخذ بيد جميع الوطنيين في الشرق الاوسط . اسرائيل تهدد بحرب الربيع . عبد الناصر يقول أعصابنا قوية وأقوى مما كانت منذ ٦ شهور . تيار الوطنية يجتاح الشرق الاوسط . الوطنيون في البحرين يضربون سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية . معركة في غزة . الفدائيون ينتقمون . يتوغلون داخل حدود اسرائيل . مدن اسرائيل تعيش في ليالي الرعب . دول الغرب ثائرة على عبد الناصر . انه يقول لقد قررنا الا تكون منطقة نفوذ لاحد . عبد الناصر يؤيد ثورة مراكش لعودة السلطان محمد الخامس . مذابح في شوارع مراكش . بدأ ينهار حكم عملاء الاستعمار في المنطقة . فرنسا تسلح اسرائيل . عبد الناصر ينذر دول الغرب ان الجيش المصري هو الاقوى رغم مؤامرات دول الغرب لتسليح اسرائيل . مصر تعترف بالصين الشعبية . عبد الناصر يعلن سنعادي من يعادينا . مذابح في الجزائر . تم جلاء الانجليز عن كل شبر من أرض الوطن . عبد الناصر يرفع العلم على أرض القناة خمسة ملايين ينتخبون عبد الناصر رئيسا للجمهورية . عبد الناصر يقرر ادخال المرأة الى مجلس الامة . عبد الناصر يجتمع مع تيتو ونهرو في بريوني ويقررون سياسة عدم الانحياز . دالاس يسحب عرض السد العالي . عبد الناصر يعلن تأميم القناة . ذعر في عواصم الغرب . أمريكا وبريطانيا وفرنسا تجمد أموال مصر . الغرب يهدد بالحرب . الحكومة تقرر اعطاء السلاح لكل مواطن . أمر جمهوري بانشاء جيش التحرير الوطني . الاتفاق على عمل قيادة موحدة في البلاد العربية كلها . ليبيا ترفض السماح بمرور الجيش البريطاني في أراضيها للهجوم على مصر . الدول تجتمع في مؤتمر لندن لترغم مصر على تدويل القناة . عبد الناصر يرفض الاشتراك في مؤتمر لندن . مليون محارب في جيش التحرير في مصر . مصر تبحث في قبول طلبات التطوع من جميع أنحاء العالم . شركة القناة تطلب من المرشدين الاجانب الانسحاب لتعطيل الملاحة . دول الغرب تحاول تدويل القناة . عبد الحكيم عامر يعلن أن الجيش مستعد . عبد الناصر يقول سنحارب اذا هوجمنا . خرج المرشدون الاجانب من القناة . المرشدون المصريون يقودون ٥٠ سفينة . العالم يعترف بانتصار مصر في معركة القناة . بريطانيا تستعد للحرب . فرنسا وبريطانيا تشكوان مصر لمجلس الامن . اسرائيل تهدد بغزو الاردن . عبد الناصر يعلن أن مصر تدخل المعركة فورا اذا غزت اسرائيل الاردن . فرنسا تضبط سفينة مصرية تحمل أسلحة وذخائر الى الجزائر . مصر ترسل طائرات نفاثة تطير الى الاردن . الدول العربية تقرر الاضراب احتجاجا على اعتقال زعماء الجزائر . ثورة في مراكش . قتال دموي بين الجيش الفرنسي والجيش التونسي . اشتراك ١٦ شعبا عربيا في تأييد الثورة في الجزائر . اسرائيل تهاجم مصر . بريطانيا وفرنسا تهاجمان مصر . ضرب مدن مصر بقنابل الطائرات . تعطل الملاحة في القناة . سوريا تحطم أنابيب البترول . الشعب العربي يستعد لنسف آبار البترول في كل مكان . عبد الناصر يقول للشعب سأحارب معكم الى آخر قطرة من دمي . استولت مصر على القاعدة البريطانية بكل أسلحتها . مصرت جميع البنوك والشركات الاجنبية . الشعب كله يحمل السلاح . الاساطيل تقترب من بورسعيد . المدافع المصرية تسقط طائرات العدو وتغرق

داج همرشولد



عبد الناصر يحتفل بعيد ميلاده .. بطريقته الخاصة !

قضى جمال عبد الناصر هذا الاسبوع ـ أسبوع عيد ميلاده ـ فى مقابلات واجتماعات مستمرة ومباحثات ودراسات .

لقد كانت القاهرة فى هذا الاسبوع بالذات ملتقى همرشولد ويوجين بلاك ورئيس وزراء ايطاليا ورئيس وزراء المانيا الشرقية ورئيس وزراء لبنان ونكروما .

وهكذا كان الرئيس يحتفل بعيد ميلاده منذ قيام الثورة ..



فانفانى رئيس وزراء ايطاليا فى بيت الرئيس عبد الناصر



نكروما .. والرئيس عبد الناصر ..

سفنه . معارك رهيبه فى بورسعيد . ابادة قوات من جنود المظلات . القتال من منزل الى منزل . سماء بور سعيد تتحول الى جحيم . مظاهرات فى كل بلدان العالم ضد العدوان حتى فى لندن نفسها . دهشة العالم لبطولة المصريين. الرأى العام العالمى يثور ضد المعتدين . الامم المتحدة تطالب بوقف اطلاق النار. اضطرت فرنسا وبريطانيا الى وقف اطلاق النار . مؤامرة فى لبنان لاسقاط الوزارة الوطنية . اعتقالات فى العراق للوطنيين الذين ثاروا ضد العدوان . عبد الناصر يرفض تطهير القناة قبل الانسحاب . الانجليز يخضعون ويبدأ الانسحاب فورا . نورى السعيد يعتقل زعماء المعارضة لتأييدهم لعبد الناصر . كارثة مالية تهدد بريطانيا . ايدن يعلن أن بريطانيا تمر بأحلك محنة عرفتها . قتال فى الشوارع بين الشعب والبوليس العراقى . آخر جنود فرنسيين وانجليز يغادرون بور سعيد فى الظلام ..

١٩٥٧

عبد الناصر يعلن انهاء اتفاقية الجلاء . الغزو البريطانى أسقط معاهدة سنة ١٩٥٤ . ايزنهاور يعلن مشروعه للدفاع عن الشرق الاوسط . عبدالناصر يهاجم مشروع ايزنهاور . اصدار قانون باستخدام اللغة العربية فى جميع الشركات . استقال ايدن من رياسة الوزارة . استقال من مجلس العموم . دالاس يعلن أن حكومة العراق طلبت من أمريكا انقاذ الشرق الاوسط . خروشوف يقول الاسد البريطانى فقد ذيله فى مصر. الموقف الدولى يتكهرب . ايزنهاور يعلن سنستعمل الاسلحة الذرية اذا حاربنا فى الشرق الاوسط . دالاس يقول رفض مشروع ايزنهاور معناه كارثة لامريكا . عبد الناصر يعلن لن تكون ذيولا للدول الكبرى . اسرائيل تنسحب من غزة . مظاهرات ساخبة فى تل أبيب . بن جوريون يبكى . بلغت خسارة بريطانيا وفرنسا فى العدوان على مصر ٦٠٠ مليون جنيه. أصرت مصر على أن تكون لها مائة فى المائة من رسوم القناة . خضعت الدول الكبرى لقرار مصر . أزمة فى لبنان . المعارضة تستقيل احتجاجا على قبول مشروع ايزنهاور . مؤامرة فى الاردن ضد وزارة النابلسى . انقلاب عسكرى فى الاردن . الملك حسين يقبل المعونة الامريكية . وصول أول غواصات لمصر . قائد أمريكى يعلن أن غواصات مصر مسلحة بالقذائف الذرية الموجهة . ذعر فى الغرب من قوة مصر العسكرية . اسرائيل تستعد للهجوم على سوريا . مصر تعلن أن اي هجوم على سوريا هجوم عليها . الملحقون العسكريون الاجانب يشهدون أن الجيش المصرى أقوى جيش فى الشرق الاوسط.

الاردن تهدد سوريا بالحرب. ثار الشعب العربى على انذار الملك حسين لسوريا. الملك حسين يتراجع . معركة حربية فى ولاية عمان بين الشعب والانجليز . ضرب عمان بالصواريخ . قوات الوطنيين فى عمان توقف الهجوم البريطانى . الازمة تشتد بين سوريا وامريكا . الاسطول الامريكى يتحرش بسوريا . ٥ قطع حربية أمريكية تقترب من الشاطىء السورى . طائرات نفاثة مجهولة تطير فوق المدن السورية . قوات تركيا تحتشد على حدود سوريا . عبد الناصر يجتمع بقائد الجيش السورى . مصر وسوريا تتفقان على الخطط العسكرية . الغواصات المصرية تظهر فى البحر الابيض. ضبط مؤامرة لعمل انقلاب فى سوريا لصلحة الغرب . الجيش المصرى يصل الى سوريا . الاسطول المصرى فى ميناء اللاذقية . القوات المصرية والسورية تقف على حدود تركيا . بدأت المحادثات فورا للاتحاد المصرى السورى. عبدالحكيم عامر يطير الى موسكو . روسيا تدفع ٢٠٠ مليون دولار معونة اقتصادية لمصر. عامر يعلن فى مجلس الامة الاتفاق مع روسيا ويعلن لا انحياز ، ولا قواعد أجنبية ولا مناطق نفوذ لاحد . المؤامرات تستأنف ضد البلاد العربية . عبد الناصر يعلن أن الاعتداء على أى بلد عربى هو اعتداء على جميع البلاد العربية .

١٩٥٨

جمال عبد الناصر رئيس للجمهورية العربيه المتحدة .



انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة

فى ٢ فبراير أعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة ـ ثورة فى السودان ـ وفاة البابا ـ أزمة فى برلين ـ اعلان حكومة الجزائر ـ ماوتسى تونج يعتزل السياسة ـ مصرع فريق الشلاح المصرى ـ مصرع فريق الكرة البريطانى ـ الرئيس يقبل ميدالية الشعب من مجلس الامة باسم محرر الشعب ـ الرئيس يزور دمشق ـ انذار روسى بتدمير دول حلف حل الاحزاب فى سورية ـ اليمن تطلب حل الاحزاب فى سورية ـ اليمن يطلب الانضمام الى الاتحاد العربى ـ اعلان السياسة الجديدة للجمهورية العربية المتحدة ـ سقوط مرجان ـ نورى السعيد يؤلف الوزارة العراقية ـ الحكم على جميلة بوحريد بالمؤبد ـ عبد الناصر يسافر الى موسكو ـ مصادمات عنيفة فى لبنان ـ روسيا تنذر أمريكا بالحرب اذا تدخلت فى أزمة لبنان ـ انقلاب فى فرنسا ـ همرشولد يتوسط بين شمعون والثوار ـ اكتشاف بترول فى السويس

عشرة اعياد ميلاد عبد الناصر



رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان مع الرئيس عبد الناصر

منذ تقدم يحمل المسئولية الكبرى على كتفيه .

فى يوم ١٥ يناير من العام الماضى – عام ١٩٥٨ – مثلا كان الرئيس يجتمع بسوكارنو فى الاقصر ، وعاد فى يوم ١٦ يناير ليبدأ اجتماعات جديدة بالامير البدر ولى عهد اليمن .

فى يوم ١٥ يناير من العام الذى قبله – عام ١٩٥٧ – اجتمع الرئيس بأعضاء وفد سودانى قدم الى القاهرة .

وفى يوم ١٥ يناير عام ١٩٥٦ اجتمع الرئيس بالنائب العمالى روبنز واجتمع أيضا باللورد ستانسجيت عضو مجلس اللوردات البريطانى واعد خطابه الذى قدم به الدستور للامة يوم ١٦ يناير .

وفى يوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٥ اجتمع الرئيس بأعضاء مجلس الثورة اجتماعا طويلا هاما واستقبل رئيس لجنة حقوق الانسان روجز بلدوين .

وفى يوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٤ اجتمع الرئيس بأعضاء مجلس الثورة اجتماعا استغرق طول اليوم تقريبا .

وفى يوم ١٥ يناير عام ١٩٥٣ أول عيد ميلاد لجمال عبدالناصر بعد القيام بالثورة ، كان جمال عبد الناصر واعضاء الوفد المصرى فى مباحثات الجلاء لوضع صيغة الرد المصرى على المشروع البريطانى الخاص بالجلاء عن منطقة قناة السويس .

رئيس وزراء المانيا الشرقية بعد اجتماعه بالرئيس ..



تحقيق خاص لآخرساعة



اول لقاء على ارض الوادى الجديد.. بين المهندس المصرى حسين دحروج وزوجتـه السورية ■ لورنس ■

أول سيدة تدخل الوادى الجديد.. من سوريا

■ الحياة التى يعيشها الناس الآن فى أرض الوادى .. استعدادًا للمشروع الكبير



فى محطة الواحات الخارجة.. عند وصول الزوجة السورية من دمشق

أول سيدة تدخل الوادى الجديد وتعيش فيه ... جاءت من سوريا .

ان الناس كلهم يتحدثون عنها منذ اللحظة التى دخلت فيها أرض الوادى مع زوجها المهندس المصرى .

لقد قال لها زوجها : لا أستطيع ان أجعلك تعيشين هنا فى الصحراء التى بدات تستقبل فؤوسنا ، فلا توجد مساكن سوى بيوت الفلاحين

ولا توجد سينما أو مسرح او أى اماكن للترفيه !

الناس هنا يعيشون على وتيرة واحدة ، الامر الذى لا تطيقينه ، انه العمل الذى يستمر مابين ١٤ و ١٦ ساعة فى اليوم الواحد .

واجابت الزوجة السورية قائلة : كل هذا لا يهمنى ، ساعيش معك فى خيمة او فى عربة أو حتى فى العراء .

وترك المهندس المصرى زوجته السورية فى دمشق وقال لها انه سيسافر للعمل فى الوادى الجديد ، وليستكشف ما اذا كان فى امكانها العيش معه هناك دون متاعب او مشاكل !

ووافقت الزوجة السورية لورنس حمصى .

وسافر المهندس الزراعى المصرى حسين دحروج الى الواحات الخارجة ، وبعد أيام وصلها خطاب منه فحزمت حقائبها ولحقت به هناك .

ان الزوجة السورية التى فضلت أن تعيش مع زوجها المصرى بعيدا عن أضواء المدينة فى الوادى تقول : لم تشهد هذه المنطقة جريمة قتل أو سرقة منذ أكثر من خمسين سنة !

ان الفرد هنا يستطيع أن يفتح أبواب بيته على المصراعين ويخرج ويعود ليجد كل شىء تركه فى منزله على حاله .

وتتريث الزوجة السورية برهة ثم تستطرد قائلة :

– والحياة رخيصة فى الوادى الجديد، فالديك الرومى الذى يزن ١٥ رطلا يستطيع الانسان أن يشتريه بمبلغ لا يتجاوز ٨٠ قرشا !

أما البيض فيباع الاربعة منه بقرش صاغ واحد ، وقس على هذا الكثير .

والأغرب من هذا وذاك ان البطيخ يمكن الحصول عليه فى فصل الشتاء !

والفاكهة بوجه العموم مثل البرتقال والمانجو تباع برخص التراب ، وكذلك الخضراوات فهى رخيصة ومتوافرة !

البطاطة بالقنطار !!

والكلام الذى قالته الزوجة السورية ليس فيه أدنى مبالغه ، فالارض فى الوادى الجديد مازالت بكرا ، ومحصول فدان القمح فى الواحات الخارجة ينتج ١٤ أردبا فى السنة . بينما نفس الفدان فى وادى النيل لا ينتج أكثر من ثمانية ارادب!

وطبيعة الأرض فى هذه المنطقة ،منطقة الوادى الجديد ، تجعل من المستطاع زراعة القمح على دورتين ، كما أنه من المستطاع أيضا زراعة الطماطم فى الوقت الذى تذبل فيه أشجارها فى القاهرة وضواحيها !

وبالرغم من أن المزارعين فى الوادى الجديد لا يستخدمون السماد لتقوية أراضيهم فان محصولات هذه الاراضى تأتى دائما بنتائج باهرة .. ويصل وزن الثمرة الواحدة من ثمار البطاطة فى بعض الاحيان حوالى ١٤ كيلو جراما !

مشروعات جديدة !!

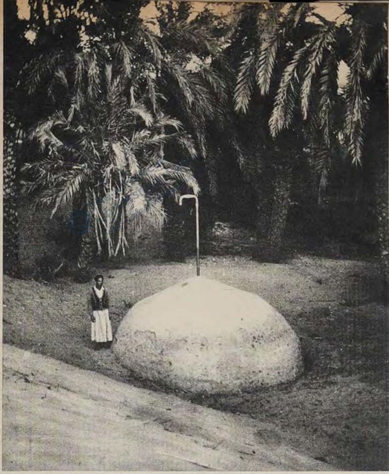
ويستعد الوادى الجديد لتنفيذ عدد من المشروعات من بينها مشروع اقامة شبكة مواصلات تربط مناطقه بالبلدان المجاورة.

وبدأ العمل منذ فترة طويلة فى رصف الطريق الذى يصل الواحات الخارجة بمدينة أسيوط . وتم حتى الآن رصف ٨٤ كيلو

اقلب الصفحة من فضلك ◄

المياه العذبة التى تنفجر من كل مكان فى الوادى الجديد





البئر الوحيدة التى تبقت من ٧٠٠ بئر قديمة كانت فى هذه المنطقة .. ولهذا سموها « نيش ما بتخرب »

◀ تابع : الوادى الجديد

مترا وسيتم رصف باقى الطريق خلال الاشهر الستة القادمة .

وبعد الانتهاء من رصف هذا الطريق، سيجرى العمل فى رصف طريق آخر هو الطريق الموصل بين الواحتين الداخلة والخارجة ويبلغ طوله ٢١٨ كيلو مترا .

هذا مع ملاحظة ان هناك استراحات سترود بقطع الغيار اللازمة للسيارات وبالبوفيهات وبكل مايلزم المسافرين ستنشأ على الطرق بحيث لاتبعد الاستراحة عن الاخرى بأكثر من ثلاثين كيلو مترا !

● ويرتبط بمشروع الطرق مشروع آخر هو مشروع تحسين مواصلات السكك الحديدية فستعمل وزارة المواصلات على تحسين الخط الحديدى الذى يصل بلدة (المواصلة) بالواحات الخارجة والذى يبلغ طوله ٢٠٠ كيلو متر .

● أما بالنسبة للزراعة فمن بين المشروعات التى ستنفذ فى الوادى الجديد مشروع ادخال نباتات جديدة من النباتات التى نجحت تجاربها .

مثل الفول والبسلة والفاصوليا والسبانخ والخبيزة والكوسة والملوخية والخرشوف والبطاطس وغيرها .

● ومشروع آخر لزراعة ٥ آلاف فدان بالنخيل وألفى فدان بالمشمش فى الواحات الداخلة والخارجة ، ثم انشاء شركة لتصدير البلح والمشمش .

● ثم مشروع لاقامة مراع حيث انه سيتم قريبا استيراد ربع مليون رأس من الماشية ، مع اقامة غابات كثيفة حول الآبار والمناطق الزراعية لحمايتها من الرياح والرمال .

أما الايدى العاملة فسيتكفل بها الاصلاح الزراعى وذلك بتشجيع الهجرة الى الوادى الجديد حيث ان المشروعات الزراعية وحدها تحتاج الى ٢٠٠ ألف مزارع بصفة مبدئية .

المناجم فى الوادى !!

ويوجد بالوادى الجديد هذه الايام بعثة جيولوجية مكونة من مصريين وخبير روسى واحد مهمتهم اختبار التربة فى هذه المنطقة .

وثبت من الاختبارات ان الفوسفات موجود بكثرة فى أغلب مناطق الواحة الداخلة . وتقدر كمياته بملايين الاطنان .

▌ عمدة الخارجة يروى حكاية المغامر الانجليزى الذى ذهب يبحث عن الذهب !



وكيل محافظة الصحراء يشرح آثار معبد « هيبس »



صبى يحمل المياه داخل صفائح الى بيوت المنطقة

ويقول الخبير محمود زعطوط انه اذا سارت سياسة التصنيع مع سياسة الزراعة فمن الممكن انشاء مصانع للسماد تستطيع سد حاجة الوادى الجديد وتحسين مايضعف من تربته !

وفى الواحة البحرية عثرت البعثة على الحديد بكميات قد تزيد عن الكميات التى تم العثور عليها فى مناجم اسوان .

ويمتاز الحديد فى هذه المنطقة بقربه من طرق المواصلات التى تنقله الى القاهرة أكثر من اسوان حيث يمكن مد خط سكة حديد من الواحة البحرية الى بلدة « بنى مزار » التى تبعد عن القاهرة بحوالى ١٤٥ كيلو مترا !

وفى واحة المحاريق عثرت البعثة على الفحم كما عثرت أيضا على خام الكبريت فى مياه عين « باريس » التى أثبت التحليل ان مياهها تشفى معظم الامراض الجلدية والروماتيزم .

كما توجد فى الواحات أيضا كميات كبيرة من الجبس يمكن استخدامها اما فى البناء واما فى اصلاح بعض الاراضى القلوية

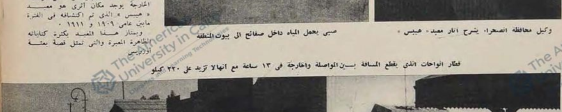
المناطق الاثرية !!

ويوجد فى منطقة الوادى الجديد أقدم الآثار الفرعونية والرومانية .

فعلى مسافة ٣ كيلو مترات من الواحة الخارجة يوجد مكان أثرى هو معبد « هيبس » الذى تم اكتشافه فى الفترة مابين عامى ١٩٠٩ و ١٩١١ .

ويمتاز هذا المعبد بكثرة كتاباته الظاهرة المعبرة والتى تمثل قصة بعثة أوزاريس

قطار الواحات الذى يقطع المسافة بين المواصلة والخارجة فى ١٣ ساعة مع انها لا تزيد على ٢٣٠ كيلو





واحد من الفلاحين .. الذين بدءوا فى استغلال خيرات منطقة الوادى الجديد ..انه يبذر القمح



الكراكات الضخمة والآلات الحديثة التى بدأت فى عملية مسح الصحراء لاستغلالها فى الزراعة



صورة تبين مدى المجهود الضخم الذى بداوا يبذلونه فى رصف طريق الواحات الخارجة بمديرية أسيوط

محافظ الصحراء وهو يشاهد المياه وهى تنساب من البئر فى واحة باريس



والغريب ان هذا المعبد لاتدخله الشمس الا مرة واحدة فى السنة وفى غرفة واحدة هى غرفة الكاهن !

وعلى مسافة كيلو مترين من الجنوب الشرقى لمعبد « هيبس » يوجد معبد آخر هو معبد « الناضورة »

ومنقوش على جدران هذا المعبد صورة الامبراطور الرومانى انطونيوس بايوس الذى تقلد زمام الحكم منذ عام ١٣٨ حتى ١٦١ ميلادية .

ومعابد أخرى صغيرة مثل معبد زيان الفرعونى ،ومعبد دوش وغيرهما

ويروى الشيخ نجاتى هناوى عمدة الخارجة قصة طريفة ..

قصة ورقة عثر عليها وسلمها الى المحافظ واتضح بعد ذلك ان هذه الورقة عبارة عن وثيقة أثرية !

ففى هذه الوثيقة التى مضى عليها اكثر من ١٧٠ سنة ، يقول مقرر الضرائب ان هنك عشرة أشخاص لم يدفعوا الضرائب المقررة عليهم فى سنة واحدة . ومن بين هؤلاء العشرة شخص متأخر عليه ٤٥ بقرة و ٢٥ ثورا !

ويستطرد العمدة فى ذكرياته فيروى قصة أخرى ، قصة حاكم انجليزى جاء الى هذه المنطقة منذ أربعين سنة بحثا عن الذهب .

ان هذا الانجليزى المغامر كان يدعى هنتر ! لم يكد يحط الرحال حتى بدأ يبتاع الاراضى الى أن أصبح يمتلك حوالى ثلث

اقلب الصفحة من فضلك





عمدة واحة باريس يعترف بالسفور فى المنطقه .. وطلب تصوير بنات وسيدات عائلته



مئات التجارب التى تجريها وزارة الزراعة وهيئة الاصلاح الزراعى .. لقد ثبت نجاح كل التجارب التى أجروها

▶ تابع : الوادى الجديد

الواحات الخارجة فى أقل من ثلاثة أعوام

واتضح بعد ذلك أن المغامر الانجليزى كان يشترى الاراضى من أصحابها معتقدا أنها مليئة بالذهب ، ولكنه لم يلبث أن اكتشف ان الاراضى التى ابتاعها كلها لا تحوى سوى الرصاص والفوسفات ولم يستطع استغلالها بسبب ارتفاع تكاليف استخراجهما فى هذا الوقت !

وثائق بالجملة !!

ويهتم الناس فى الوادى الجديد بالوثائق التاريخية اهتماما كبيرا ، وعثرت آخر ساعة هناك على أقدم وثيقة زراعية عرفها أهل هذه المنطقة .

ان عمر الوثيقة ألف سنة ، وكانت هذه الوثيقة بمثابة معاهدة عقدت بين سكان هذه المنطقة حقنا للدماء التى كانت تراق بسبب الاختلاف على الاراضى والآبار .

ووقع على هذه الوثيقة ٩ من شيوخ القبائل ، عام ٤٠٧ هجرية لتنظيم رى أراضيهم التى تبلغ مساحتها ٥ آلاف فدان كانت مقسمة بينهم . ويبلغ طول هذه الوثيقة حوالى ثلاثة أمتار ، مكتوبة بخط اليد باللغة العربية ، ومختتمة بالعبارة التالية :

« .. هذا العهد المبارك كلما مر عليه عام تجدد ، أو دهر تسلمه أولادنا الذكورون ، وتخلينا لهم عن ذلك التخلية الشرعية ، ثم من بعدهم على أولادهم ، وأولاد أولادهم ، جيلا بعد جيل ، ونسلا بعد نسل وطبقة بعد طبقة ، الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين »

وهذه الوثيقة كانت عند أحد المزارعين فى الوادى الجديد قال انه عثر عليها بين أوراق أجداده حيث انها تثبت ملكيته لبعض الاراضى .

ووثيقة أخرى هى الآن فى حوزة المحافظة .

ان هذه الوثيقة تثبت ان القطن كان يزرع فى هذه المنطقة منذ ١٢٠ سنة ، حينما كانت الخارجة تابعة لمديرية منفلوط .

وأرسلت هذه الوثيقة الى حاكم منفلوط وهى تقول أن الاهالى يشكون من الضرائب التى تزايدت عليهم لدرجة ان ايراد القطن لا يكاد يفى بالضرائب المطلوبة ! ..

ووثيقة خامسة عبارة عن ورقة من دفتر الاحوال تقول أن مفتشا أرسلته مديرية منفلوط ليحصى عدد المواشى التى سلبها العربان من هذه المنطقة ، فاتضح أن هناك ١٥٠ شخصا فقدوا مواشيهم !

ووثيقة سادسة تثبت انه كان يوجد جمرك فى الوادى الجديد يسدد له الداخلون الرسوم المستحقة على البضائع التى يحملونها معهم ، ولا عجب فالواحات الخارجة كانت طريقا لتجارة السودان الى ما قبل الثورة المهدية .

ووثيقة سابعة عمرها ٨٠٠ سنة تثبت أن هذه المنطقة كانت تصدر القمح والشعير الى خارج البلاد !

ووثيقة ثامنة لقائد حربى ليبى يدعى محمد صالح حرب احتل بقواته البالغ عددها ٩٠٠ جندى الواحات الداخلة عام ١٩١٥ ومدرج على هذه الوثيقة مقدار المبالغ التى كان يفرضها على السكان !

ثروة الى باريس !!

ومنذ ٢٠٠ سنة كانت هذه المنطقة تعيش على آبار قدماء المصريين والرومان ، وبلغ عدد هذه الآبار ٧٠٠ بئر قديمة لم يتبق منها سوى بئر واحدة فى واحة جناح ويطلقون عليها بئر (ليش ما بتخرب)



عبد الهادى ناصف .. محافظ الصحراء الجنوبية



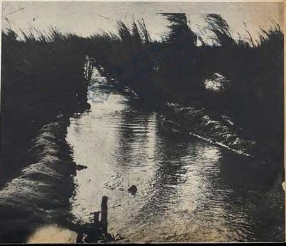
عبد الفتاح حافظ .. وكيل المحافظة



محيى رمضان .. أركان حرب المحافظة

▌ السر الذى يجعل الناس يعيشون ١٢٠ سنة !

المياه التى بدأت تجرى فى قنوات .. لتحيل المناطق التى حولها الى جنة خضراء

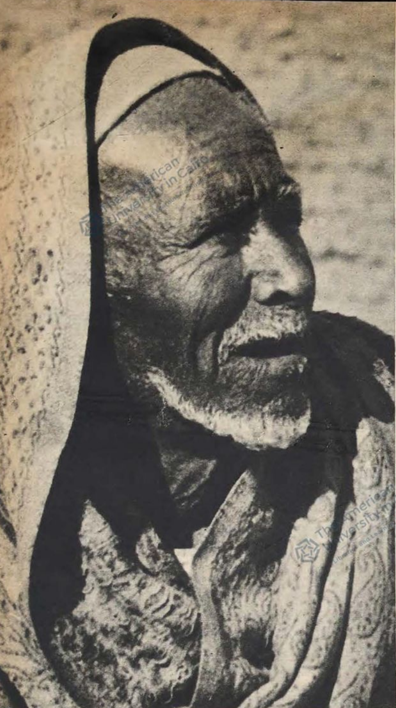


قطعة من البطاطا تزن ١٢ كيلوجراما . يحملها المهندس محمود النشوانى



السيدات ينتظرن دورهن امام باب العيادة







ان لهذه التسمية قصة ، فقد جفت كل العيون القديمة ما عدا هذه البئر التى أحاطتها الرمال من كل جانب ، ومع هذا ظلت محتفظة بمياهها .

وتكاليف البئر بهذه المناسبة لاتتجاوز ١٥ جنيها فى السنة ، وهذا المبلغ يستنفد تقريبا كله فى عملية الحفر .

ويعتمد الاهالى فى حفر الآبار على قطع اسطوانية من الحديد مدببة ، موجودة فى دولاب له آلة تدار باليد فترفع الاسطوانة وتدق الارض !

لقد كانت هذه الطريقة البدائية تستعمل قبل ذهاب الاصلاح الزراعى الى هناك ، وكانت عملية حفر البئر تستغرق من سنتين الى ثلاث ، أما الآن فعملية حفر البئر أصبحت لا تستغرق اكثر من ١٧ يوما !

وقصة حفر أول بئر ترجع الى ١٣٠ عاما مضت ، حينما حضر الى الواحات رجل فرنسى يدعى ايمويبه سعيا وراء الرزق .

وكان الرجل أفاقا يريد الحصول على الثروة بأى طريق ومن أى مكان وكان يحمل معه اربعة دواليب للحفر

وجمع ايمويبه أهل المنطقة وحفر لهم ١٥٠ بئرا كان يتقاضى عن كل بئر منها مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ جنيه واستطاع بهذه الطريقة أن يكون ثروة ضخمة حملها وعاد بها الى باريس !

البيع بالمقايضة !؟

ان أرض الخيرات التى تستعد لاستقبال عصور الازدهار ، بدأ سكانها يقتنعون بعدم الهجرة . ففى الواحات الخارجة وحدها ١٤ ألف نسمة ، وفى الواحات الداخلة ٢٥ ألف نسمة ، وفى البحرية وسيوة والفرافرة حوالى ١٣ ألف نسمة

وكل هؤلاء زاد عددهم بعد خطاب الرئيس حتى وصل تعداد سكان واحة الخارجة الآن الى ١٥ ألفا من المهاجرين الرحل الذين كانوا قد تركوا المنطقة سعيا وراء لقمة العيش .

ويقول الاميرالاى محمد عبد الهادى ناصف أن عدد السكان بدأ يزيد ، وبدأ الناس فى المنطقة يعودون لاستصلاح أرضهم وللمعيشة فى البيئة التى نشأوا فيها ..

ولهؤلاء السكان عادات وتقاليد غريبة تختلف عن عادات وتقاليد سكان المناطق الاخرى .

ففى الخارجة تجد أن السوق يقام يوم الاحد ، ويأتى اليه من الصباح الباكر تجار اللحوم ، وينزل الاهالى الى السوق لشراء ما يلزمهم .

اما بعد الظهر فتنصب انواع اخرى من التجارة تعرض فيها الصناعات المحلية التى يقومون بصنعها بأيديهم .

ومن هذه الصناعات المحلية صناعة المراوح والحصر والمقاطف والسلال المزركشة المصنوعة من سعف النخيل !

هذا فى الواحات الخارجة .

أما فى الواحات الداخلة فتجد السوق يختلف كلية عن هذا ، ان السوق لاينصب الا بعد الظهر ، وفيه تعرض اللحوم الى جوار البلح المجفف والمجوة والطيود والفواكه ومستخرجات عصارات الزيوت مثل زيت الزيتون النقى .

ويتم الشراء عادة بطريقة المقايضة ، كل انسان لديه سلعة يستطيع ان يقايض عليها بسلعة أخرى !

أكسير الشباب

وفى كل يوم خميس يجتمع أهالى كل

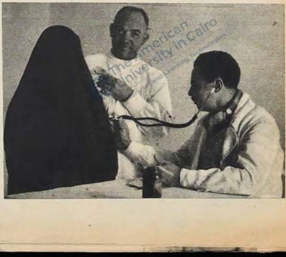
الحاج محمد بنى .. المعمر الذى وصلت سنه الآن الى ١٢٠ سنة .. ومع هذا فهو يبدو فى حيوية رجل الستين او السبعين سنة



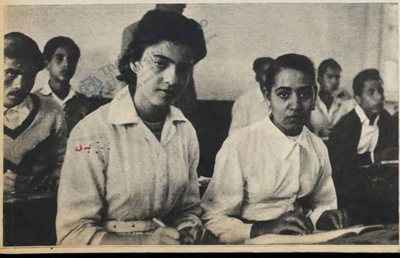
خبير أجنبى يبحث عن المعادن

الاختلاط فى المدارس .. رغم التقاليد والعادات

طبيب المجموعة يجرى الكشف على اطفال الوادى الجديد



الاختلاط فى المدرسة الثانوية نجح .. ومشجع على بدء السفور فى المنطقة



اقلب الصفحة من فضلك



...لدة الخارجة .. الشيخ نجاتى هناوى انه يروى قصة الوثائق التى اثبتت ان هذه المنطقة كانت عامرة بالخير فى وقت من الاوقات



صورة لوثيقة من الوثائق التى كان يشترى فيها الحاكم «هنتر» الارض من الاهالى ليبحث فيها عن الذهب

منطقة مع عمدة واحتهم لحل مشاكل المالية والزراعية .

وأمام دوار العمدة ترى جمعا غفيرا من الناس يلتفون حوله وحول مشايخ البلدة والكاتب . وفى هذا الاجتماع تحل المشاكل وتصفى المنازعات التى لا تخرج عن مشكلة تقسيم مياه الآبار وتوزيعها بين الذين اشتركوا فى حفرها !

والمعمرون يكثرون فى هذه المنطقة بدرجة ملحوظة ، والسر فى هذا هو ان الطقس هناك يساعد على احتفاظ المرء بشبابه وحيويته ونشاطه . فمثلا هناك كهل يدعى الحاج على محمد بنى ، عمره الآن ١٢٠ سنة ، ومع هذا لن تعطيه اكثر من ٧٥ سنة .

انه يقول ان السر فى احتفاظه بحيويته ونشاطه يرجع الى الشمس المشرقة شتاء والهواء العليل صيفا فى الواحات فهما اكسير الشباب !

النصف الحلو فى الواحات !!

وللمراة فى الوادى الجديد عادات وتقاليد ، انها لا تعترف بالسفور ولا بمبادىء قاسم أمين ، وهى تعتبر خروجها الى الشارع عورة من العورات !

الا أن بنات الموظفين فى هذه المنطقة بدأن يشجعهن على رفع الحجاب ، واخذت فتيات الواحات الصغيرات يترددن الآن على المدارس ، بل ويجلسن جنبا الى جنب مع الاولاد !

وللتعليم المشترك فى الوادى الجديد قصة أيضا ، تتلخص فى أن احد الموظفين كان قد نقل من القاهرة الى الواحات وكان عنده ابنة ما زالت تدرس فى الثانوى .

وحار الاب فيما يفعل ، وأخيرا ذهب الى ناظر المدرسة يرجوه أن يجد لابنته مكانا عنده .

واعتذر الناظر بأن مدرسته للبنين فقط ولا تقبل بنات ، والح الاب فاضطر ناظر المدرسة أن يبعث الى الوزارة فى القاهرة يستفتيها فى هذه المشكلة وبعد أيام وصل رد الوزارة .. وكان الرد بالموافقة على تعليم الاولاد والبنات فى مدرسة واحدة لحين انشاء مدرسة مستقلة للبنات .

أما فى واحة جناح وواحة باريس والواحة الداخلة فالمراة فيها قد نزعت حجابها ، وهى تساعد زوجها فى عمله .

وفى واحة باريس بالذات يعمدون الى وضع العروس بدون حجاب فوق حصان وقت العصر وتحيط بها سيدات البلدة ، ويخرجن جميعا ويسرن على دقات الطبول الى ان يتم توصيل العروس الى بيت عريسها !

وهناك عقيدة فى الواحات الخارجة تقول ان المراة التى تعمل فى مكان عام تكون عاصية ، ولكن خرج عن هذه العقيدة كثيرات من بنات الواحة .

ويوجد فى مستشفى الواحة الخارجة ممرضة تدعى نعمت حسن تقول انها لا تلاقى صعوبات أو مشاكل بسبب عملها كممرضة وخاصة من الاهالى الذين اقتنعوا اخيرا ان مهنة الطب تحتاج الى المراة اكثر من الرجل .

وعلى ذكر التمريض يدفعنا هذا للقول بأن نسبة الامراض فى المنطقة ضئيلة جدا لدرجة ان عدد الاسرة فى المستشفى هناك لا يزيد على ٤٠ سريرا يشغل المرضى نصفها فى فصل الصيف أى بعد الانتهاء من تجفيف البلح .

وفى الشتاء يتضاءل عدد المرضى تدريجا بحيث لا يزيد عدد الاسرة التى يشغلونها فى المستشفى على أربعة أو خمسة .

آراء وأفكار !!

ثم ماذا ؟ !

ثم لا أكثر من أن نتجه بوجوهنا شطر الوادى الجديد والقين من نجاح مشروعه الضخم .

ان الايدى الفتية والآلات الكاسحة ستثبت فى الايام القليلة القادمة أن الصحراء سترى عصرا جديدا من التقدم والازدهار ، واسمعوا هنا ماذا يقول أبناء الوادى الجديد .

● رمسيس فارس صاحب محل طماطم يقول : لقد كانت هذه المنطقة تعيش فى ظلام دامس سنين طويلة ، وبعد خطاب الرئيس جمال عبد الناصر أحس الواحد منا أنه ولد من جديد .

فهذه المنطقة خيرها كثير لو اهتممنا بها ، وارضها بكر ولكنها تحتاج الى العمل والمال .

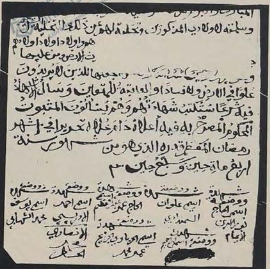
● محمد أحمد زايد شيخ تجار الواحة يقول : ان التجارة كاسدة لان المواصلات شبه معدومة ، ولكن بعد المشروع الجديد ستتحسن الاحوال ان شاء الله .

● حلمى عمر عيسى الترزى يقول : حينما يزيد عدد من يرتدون البدلة سأصبح ترزى أفرنجى بدلا من تفصيل الجلاليب ، وكل شىء على الله !!

***

ان الغزو الجديد بدأ يزحف على المنطقة التى كانت حديث الدنيا هذه الايام ، وستشهد الصحراء فى السنوات القادمة أزهى منطقة خضراء فى تاريخ المناطق الرملية ، ستشاهد خطط الرخاء والتعمير وهى تحيل رمال الوادى الجديد الى جنة فيحاء !

أشترك فى هذا التحقيق الصحفى
كمال سعد ومحمد عبد الحميد .



اقدم وثيقة عرفها أهل هذه المنطقة .. وعمرها الف سنة

ان ثمن الديك الرومى فى الوادى الجديد لا يزيد على ٨٠ قرشا



سوق الواحات الخارجة



المراة الوحيدة التى تعمل فى الواحات



ناس وراء الأخبار..

كل تلميذ يصنع لنفسه بسكليت

● **المهندس مصطفى صدقى .. المدير العام للتعليم الصناعى فى الاقليم المصرى**

طلب فى الاسبوع الماضى الى جميع المدارس الصناعية أن تدرب تلاميذها على صناعة كل مايحتاج اليه هؤلاء التلاميذ فى حياتهم المدرسية ..

وقال لنظار هذه المدارس .. يجب أن يتعلم كل طالب كيف يصنع لنفسه كل الاجهزة التى يتركب منها «البسكليت» عليه أن يصنعها فى ورش مدرسته محليا

وقال لهم .. انه يريد من كل طالب أن يصنع لنفسه « بسكليت » .. وكل مايحتاج اليه من أدوات وأجهزة فى حياته الدراسية .

وبهذه الطريقة وحدها يمكن اعداد جيل من خريجى المدارس الصناعية ينهض بالصناعات الجديدة .. ويخدم أمته وبلاده فى مضمار الصناعة

غضب وزير الرى والادب ! ..

● **المهندس احمد عبده الشرباصى وزير الاشغال المركزى :**

لقد اكد ان زيارته للاستاذ الباقورى وزير الاوقاف كانت للاطلاع والدراسة ، فهو الى جانب انه مهندس رى قديم ، أديب يهوى الادب والبلاغة والفلسفة ، وهو من المهندسين القلائل الذين يجمعون بين المسطرة والبرجل .. وكتب الادب القديم والحديث . ويقول أصدقاؤه ان حضوره الى مكتب زميله وجاره وزير الاوقاف ، انما ليجمع عشرات الكتب الادبية من مكتبة الباقورى ليعكف على قراءتها فى لحظات فراغه النادرة .. بعد الانتهاء من أعمال الهندسة وتقارير الوزارتين التنفيذيتين للاشغال فى القاهرة ودمشق !.

المخدرات والنصف الحلو !

● **البكباشى عبد الفتاح الطرانيسى** مفتش ادارة مكافحة المخدرات ..انه يقوم بعمل بحث جرىء عن دنيا المخدرات ..

وفى هذا البحث يتعرض لدور المرأة التى تتاجر فى المخدرات فهى اما فقيرة تدفعها الحاجة الى ركوب هذه المخاطر واما مغرورة عابثة يغريها أن تخدع الغير .. وتقوم بالمغامرة .. أو ذات مركز إجتماعى يبعدها عن الشبهات ..

كما يقول فى بحثه أن مشكلة المخدرات تحتاج الى دراسة وعلاج لان : **اولا** القوانين والاجراءات والوسائل المعمول بها لا توقع الجزاء على التجار الاصليين لانهم يحرصون على عدم حمل المخدرات.. **وثانيا** : الثراء السريع من أيسر طريق يجذب اليه الكثير من ضعاف النفوس ..

مطلوب جيش من الجيلوجيين

● **عزيز صدقى .. وزير الصناعة المركزى** .. قرأ فى الاسبوع الماضى احصائية مثيرة عن عدد الجيولوجيين فى العالم .. احصائيه تقول أن علينا أن نبادر بسرعة لخلق جيل من الجيولوجيين يعملون فى استخراج ثرواتنا المعدنيه وأبحاث البترول ..

وقد اتضح للوزير من هذه الاحصائية ان فى روسيا ٤٠ الف جيولوجى ، وفى امريكا ٣٠ الفا ، وفى البلاد العربية ٣٥٠ منهم ٣٠٠ جيولوجى فى الجمهورية العربية وحدها ..

ان الوزير يضع تخطيطا جديدا فى الوقت الحاضر لاعداد جيش من الجيولوجيين يمكن أن يعاون فى أبحاثنا الجيولوجيه..

ولا يخفى أن أرض الجمهورية العربية لا تزال بكرا .. وهى مليئة بالمعادن

رأوا السد العالى فى القاهرة

● **الدكتور محمد امين حسونه .. مدير اعمال مشروع السد العالى** .. لقد ظل طوال الاسبوع الماضى يعمل ٢٠ساعه فى اليوم وظل ملازما لجناح السد فى سوق الانتاج ، وقد زار جناح السد فى هذه المدة ثلاث شخصيات عالمية .. وهم المستر يوجين بلاك مدير البنك الدولى للانشاء والتعمير والسنيور فانفانى رئيس وزراء ايطاليا والهر أوتو جروتول رئيس حكومة ألمانيا الديمقراطية .. ويقول المهندس حسونه أنه وجد أن يوجين بلاك يعرف كل شىء عن منطقة السد العالى ومدى امكانياته وظروف تمويله وآثاره الاقتصاديه فى المدى الطويل والقصير معا .. ثم يستطرد قائلا . لقد كان يوجين بلاك يسبقنى فى شرح بعض قطاعات السد .. أما السنيور فانفانى فقد أخذ يستمع الى كل شىء بدقه .. وكان سعيدا بكل ما سمعه عن المشروع الكبير ..



أول لقاء بين الأم وابنتها بعد الجريمة !

لانا تيرنر ممثلة هوليوود الحسناء تحتضن ابنتها شيريل فى مطار لوس انجليس بولاية كاليفورنيا . لقد كان هذا هو اول لقاء بين الام وابنتها منذ شهر ابريل من العام الماضى . وفى المطار كان عشرات من الصحفيين والمصورين يقفون ليسجلوا اللقاء الاول بين الام وابنتها التى قتلت عشيق أمها بالسكين . وقد ظلت شيريل تقيم فى بيت جدتها طوال هذه الشهور طبقا للحكم الذى أصدره قاضى محكمة الاحداث فى الجريمة التى روعت هوليوود وظلت حديث الصحف شهورا طويلة . وفى الاسبوع الماضى فقط جاءت شيريل لتمضى عطلة عيد الميلاد ورأس السنة مع امها. وأسرعت الام الى المطار لتستقبل ابنتها بالدموع والقبلات ! ..

يتقاضون مرتباتهم .. سلفًا !

● **السيد عبد الرحمن شكرى الطباع .. المدير العام للاوقاف فى الاقليم السورى** .. قال فى الاسبوع الماضى : ان الاقليم الشمالى يمتاز عن سائر دول العالم بأن الموظفين فيه يتقاضون مرتباتهم « مقدما » .. وقد جرت العادة عندما يلتحق الموظف بالعمل ويربط له مرتب ثابت أن يصرف له فى اليوم الاول هذا المرتب قبل أن يغادر مكتبه ، ثم يعمل طول الشهر بالاجر الذى حصل عليه مقدما ..

وتقول له : وماذا يحدث لو ترك الموظف عمله قبل نهاية الشهر ..

يقول لك : تحصل منه الوزارة على ما يوازى قيمة مرتبه فى الايام المتبقية من الشهر .. ويرد هذا المبلغ الى الخزانة العامة ..

ويقول ايضا : انه تقرر اخيرا ان تصرف المرتبات متأخرة كما يحدث فى كل دول العالم على أن يتم التدرج فى التأخير لمدة خمسة أيام فى كل شهر حتى يمكن تغيير نظام صرف المرتبات كلية خلال ١٨٠ يوما ..

ولن يشعر الموظفون بهذا التعديل فى النظام ..

كما أن احدا منهم لن يخسر ليرة واحدة من جراء استبدال نظام صرف المرتبات .. بالنظام الجديد ..

وهو النظام المعمول به فى كل بلاد العالم !

آخر ساعة

تصفق



للطيارين العرب

الذين انطلقوا هذا الاسبوع بطائراتهم لملاقاة الطائرات الاسرائيلية المعتدية فاصابوا اثنتين وهرب الباقى .

وتصفر



لالفريد ميخائيل

الطالب المصرى الذى قتل زميله الذى يدرس معه فى المانيا بسبب التنافس على حب فتاة ألمانية ولم يراع انه يعتبر سفيرا لبلاده فى البلد الذى يدرس فيه

هيئة البريد .. كانت مكتبا بالاسكندرية

● **اللواء المهندس عبد العزيز شاكر .. المدير العام لهيئة البريد ..**

انه يبدو سعيدا هذا الاسبوع بسبب نجاح « مهرجان البريد » ..

وفى الاسبوع الماضى أثار هذا المهرجان استفسارات كثيرة ..

ما سبب هذا المهرجان .. اهو بمناسبة العيد الفضى لانشاء مصلحة البريد .. أم بمناسبة العيد الماسى او المئوى مثلا ! ..

وتقول للمدير .. ان مرفق البريد كان من المرافق التى يديرها الاجانب .. وقد اشترت الدولة منهم هذا المرفق منذ ٩٤ سنة .. وقد بقيت ستة اعوام على العيد المئوى للبريد ..

فيقول لك .. ان المشتغلين فى مصلحة البريد لم يكن لهم يوم يرفهون فيه عن انفسهم فهم فى عمل دائب مستمر ولا يعرفون للراحة لونا او طعما .. وانه أراد بهذا المهرجان أن يكون تحية لجنوده المجهولين الذين يعملون فى الهيئة العامة للبريد ..

ولا يكتفى المدير بذلك .. انه يروى لك قصة طريفة عن مرفق البريد ..

قال .. ان البريد أول ما أنشىء فى الاقليم المصرى كان فى سنة ١٨٠٠ عندما انشأ احد التجار الاجانب مكتبا فى الاسكندرية للبريد .. وظل هذا المكتب يعمل بنشاط لمدة ٣٢ سنة ثم تحول الى شركة .. وفى عام ١٨٦٤ توسعت الشركة فى أعمالها وأصبح لها ١٩ مكتبا.

ثم كانت بقية القصة فى ٢ يناير سنة ١٨٦٥ عندما اشترت الدولة الشركة بمبلغ ٩٥٠ الف فرنك ، واطلقت عليها اسم مصلحة البريد ..

وتدرجت المصلحة حتى اصبحت هيئة لها مجلس ادارة وهى تمتلك الآن ٢٩٧٠ مكتبا للبريد فى الاقليم المصرى وحده..

وقرر المدير ان يجعل يوم ٢ يناير من كل سنة يوما للبريد فى الاقليم المصرى.

حكاية الوزير والسبع بقرات !

● **سيد مرعى .. وزير الاصلاح الزراعى .. انه يروى فى هذه الايام لكل الذين حوله قصة السبع بقرات الهزيلة التى اشترتها الهيئة .. لقد اشترت هيئة الاصلاح فى واحة باريس أضعف سبع بقرات عرضها عليهم الاهالى ... وبعد شرائها بدأوا فى تغذيتها بالبرسيم الذى تم زراعته فى هذه المنطقة ..ولم يمض شهر واحد حتى كانت البقرات قد سجلت اضعاف وزنها .. الى الدرجة التى لم يستطع اصحابها ان يصدقوا انها كانت ملكا لهم فى يوم من الايام ...**

دور المرأة فى ثورة ٢٦ يوليو فى كوبا !

واحدة من اتباع فيدل كاسترو زعيم ثورة كوبا . انها تحمل مسدسا حول خصرها وتتقدم الصفوف وتحارب جنبا الى جنب مع الرجال . لقد لعبت المرأة دورا كبيرا فى ثورة ٢٦ يوليو فى كوبا . وفى الاسبوع الماضى دخل فيدل كاسترو عاصمة الجمهورية الثائرة واستقبلته المدينة كلها استقبال الغزاة الفاتحين . وانتصرت ثورة كوبا بعد أن هرب رئيس جمهوريتها فولجنسيو باتيستا وكل اعضاء مجلس وزرائه ، وعاد الهدوء مرة أخرى الى الجزيرة التى كانت مسرحا لقتال عنيف بين الثوار وحكومة باتيستا طوال الشهور الاخيرة .



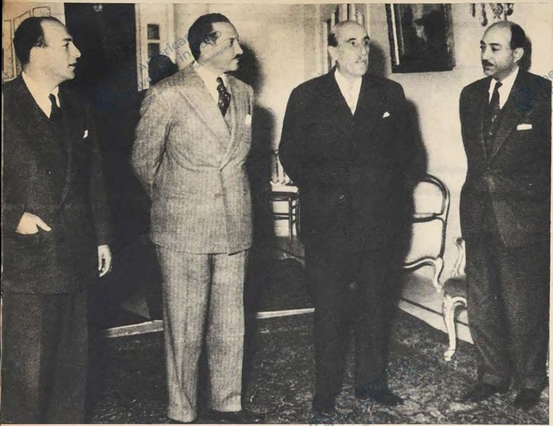


صورة الأسبوع

كان هذا الاسبوع اسبوع كبار الزوار الرسميين فى القاهرة .. وقد اهدى الرئيس جمال عبد الناصر مجموعة من النياشين بمناسبة هذه الزيارات . وفى الصورة السيد على رشيد كبير الامناء يختار النياشين قبل ان يهديها الرئيس للزائر الكبير .

تصوير خميس عبد اللطيف

ماذا تفعل لجنة الثلاثة فى دمشق؟



البغدادى وزكريا محيى الدين فى زيارة المواطن العربى الاول شكرى القوتلى ..

اجتماعات تستغرق ٩١ ساعة حتى الآن

تطورات هامة مقبلة فى حياة الإقليم الشمالى

احمد لطفى حسونة ونشات التغلبى يتابعان الآن اعمال اللجنة الثلاثية واجتماعاتها فى دمشق . . ويكتبان تحقيقهما الاول « لآخر ساعة » .

ماذا يدور فى اجتماعات اللجنة التى تستمر ١٣ ساعة كل يوم على الاقل ؟

كيف ارتفع سعر الليرة السورية والجنيه المصرى بمجرد وصول اللجنة الى دمشق ؟

لماذا ربط الناس فى سوريا بين وصول اللجنة وهطول الامطار التى طال انتظارهم لها والتى كان خبر نزولها هو العنوان الرئيسى فى الصحف؟

دمشق ـ من نشات التغلبى: اللجنة العليا المؤلفة من عبد اللطيف بغدادى ، واكرم الحورانى نائبى رئيس الجمهورية ، وزكريا محيى الدين وزير الداخلية المركزى ، عقدت ـ منذ ان وصلت الى دمشق يوم ٤ يناير ـ اجتماعات استغرقت حتى الآن ٩١ ساعة . . وهذا عدا الاجتماعات الفردية التى عقدها كل من اعضاء اللجنة على حدة . .

اليوم الوحيد الذى ارتاحت فيه اللجنة من الاجتماعات كان يوم الجمعة الماضى . . .

كان معدل الوقت الذى تستغرقه الاجتماعات يوميا ثلاث عشرة ساعة ، ست ساعات فى الصباح ، وسبع ساعات فى المساء . وكثيرا ما كانت الاجتماعات تنتهى بعد منتصف الليل .

أول زيارة قامت بها اللجنة فور وصولها الى دمشق هى زيارة المواطن العربى الاول الرئيس شكرى القوتلى . وقد كان مقررا ان تستريح اللجنة بعد ظهر ذلك اليوم . ولذلك ودع أكرم الحورانى زميليه ، وذهب الى بيته على أساس ان تبدأ الاجتماعات الرسمية فى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى . ولكن عبد اللطيف البغدادى فضل ان يبدأ العمل بزيارة الرئيس القوتلى .

ويومها سال عبد اللطيف البغدادى الرئيس القوتلى عن موعد سفره الى القاهرة ـ وكانت احدى الصحف قد نشرت الخبر فأجاب القوتلى ضاحكا : لقد قرأت الخبر فى الجريدة . . كما قرأته أنت !

وقد اجتمعت اللجنة العليا الى أعضاء المجلس التنفيذى فى الاقليم الشمالى مجتمعين ، واجتمعت اليهم فرادى . .

وأصيب زكريا محيى الدين بزكام منعه من متابعة الاجتماعات مع اللجنة حتى يوم الخميس الماضى . . وكان يوم الخميس مخصصا للاجتماعات الفردية ، ثم اجتمع بخليل الكلاس ، ثم استقبل وفدا من رجال الدين . واجتمع أكرم الحورانى فى اليوم نفسه الى محمود رياض والى رياض المالكى ، واستقبل وفدا من مزارعى القطن ووفدا من رجال الدين . واجتمع زكريا محيى الدين الى الدكتور نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذى وزار عبد الحميد السراج وزير الداخلية فى مكتبه .

ولم تقتصر اجتماعات اللجنة على الوزراء والرسميين . . كان أعضاؤها يستقبلون كل من يرغب فى الاجتماع بأحد أعضائها، أو بأعضائها مجتمعين .

فقد كان بين من استقبلتهم اللجنة على بوظو وحامد خوجا الوزيران السابقان .

كما استقبل عبد اللطيف البغدادى راتب الحسامى النائب السابق .

واستقبلت اللجنة وفودا من مختلف المحافظات ، بعضها جاء للترحيب ، وبعضها جاء لعرض مطالبه وتمنياته .

واستطاعت خلال الاسبوع الاول من اقامتها فى الاقليم الشمالى أن تنهى عددا من الموضوعات المستعجلة لاسيما ما يتعلق بالشؤون المالية والاقتصادية ، وان تزيل كثيرا من العقبات التى كانت تعترض تنفيذ بعض المشاريع الحيوية . وستواصل اللجنة أعمالها خلال الجولة التى تقوم بها هذا الاسبوع فى مختلف المناطق .

والناس فى الاقليم الشمالى مستبشرون باللجنة .

اقلب الصفحة من فضلك





عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى اثناء اجتماعهما باعضاء المجلس التنفيذى لاقليم سورية

...يع : اللجنة الثلاثية فى دمشق

لقد وصلت ظهر يوم السبت ، وصباح ...م الاثنين هطلت الامطار فى كل مكان. وكان المزارعون يترقبون المطر بفارغ ...صبر . كانوا يخافون على الموسم الزراعى ...يخشون ان تصاب المزروعات بالصقيع ...سبب تأخر المطر وانحباسه .ولكن وصول ...للجنة حل الاشكال ، وكانت الامطار من ...شمول بحيث لم تحرم منها محافظتا حوران ...جبل العرب . وهما المحافظتان اللتان ...حت الامطار فيهما منذ سنوات .

ولقد استمر هطول المطر أربعة أيام ...توالية ، حتى لقد قال لى مصطفى حمدون ...زير الاصلاح الزراعى، انه يتوقع ـ اذا ...ستمر الحال على ماهو عليه ـ ان يكون ...لوسم الزراعى هذا العام رائعا ، وان ...كون لدى الاقليم الشمالى فائض ضخم.

وقال وزير الاصلاح الزراعى أيضا ان ...زارته بالتعاون مع اللجنة العليا استطاعت ...ن تكفل لصغار المزارعين الذين ستوزع ...عليهم الاراضى فى شهر فبراير القادم . ...لشروع فى استثمار أراضيهم الجديدة ...ورا .

والمتوقع ان تظهر أعمال اللجنة على ...حقيقتها خلال هذا الاسبوع، بعد ان يطلع ...لرئيس جمال عبد الناصر على التوصيات ...لتى وضعتها .

فقد كانت مهمة اللجنة خلال اجتماعاتها الاولى بحث ودراسة مختلف القضايا الاقتصادية ، والمالية ، والزراعية ، والصناعية ، واستكمال دراسة المشاريع الجديدة ، ودفع المتأخر منها ، ووضع حلول للعقبات التى واجهها بعضها .

وطبعا ، لم تحدد مدة بقاء اللجنة فى الاقليم الشمالى. ان بقاءها مرهون بانجاز الاعمال التى جاءت من أجلها . والناس هنا واثقون من ان اللجنة تبذل المستحيل حتى توفر للاقليم الشمالى حاجاته ،وحتى تحقق له مشاريعه الحيوية . ولذلك كانت الوفود تأتيها فى مظاهرات ترحيب كل يوم تقريبا ، وكانت هذه الوفود تمثل محافظات الاقليم كلها .

والواقع ان الاقليم الشمالى مقبل على تطورات هامة فى حياته ، خلال فترة قصيرة .

فمشاريع الرى ، ومشاريع التصنيع ، والمشاريع الاصلاحية ،والمشاريع الزراعية، ومشاريع السكك الحديدية والبترول ، والرى ،هذه كلها اما شرع فى تنفيذها او سيشرع فى تنفيذها خلال هذين الشهرين .

والمرحلة الاولى من مشروع توزيع الاراضى سيشرع فيها خلال الشهر القادم بمناسبة أعياد الوحدة

والجدير بالذكر ان ارتفع سعر الليرة السورية كما ارتفع الجنيه المصرى ارتفاعا سريعا قياسيا ، وفى مقابل هذا عادت أسعار الدولار والجنيه الاسترلينى الى هبوط بعد ان سجلت ارتفاعا غير طبيعى.

واذا كان هذا يعنى شيئا . . فانما يعنى ان المؤامرة الاقتصادية التى تعرض لها الاقليم الشمالى أخفقت اخفاقا ذريعا، وما استطاعت أن تحقق أكثر مما حققته المؤامرات الاستعمارية السابقة وكلها فاشل . .

نشات التغلبى



وفود من الشعب ترحب بالبغدادى والحورانى داخل القصر الجمهورى



البغدادى والحورانى يتحدثان مع نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذى

تعالـــــى معى

دمشق ـ من احمد لطفى حسونة :

كنت أول من دخل القصر الجمهورى بدمشق بعد ان تقرر عقد جلسات اللجنة الثلاثية فيه ... الساعة التاسعة صباحا .. كل شىء شبه نائم فى حى المهاجرين .. صعدت مع الطريق المرتفع نحو الجبل .. وهناك فى مكان يشرف على كل معالم دمشق يقع القصر العتيق ...عمره نصف قرن ... فى شارع عادى .. امامه مدرسة بنات تحيط به المنازل من كل جهة ...

واستقبلنى وأنا على أبواب القصر رجل فى الخامسة والاربعين .. يلبس بدلة كحلية اللون .. فى شعره بياض متناثر .. قصير القامة ممتلىء الجسم .. رحب بى بحرارة شأن الذى لم يستقبل أحدا من شهور .. عرفت منه أنه «رئيس الآذنين» وكانت كلمة «الآذنين» غريبة على سمعى. لم أفهم معناها وطبيعى اننى لم أسأله عن مدلولها ولكن الوظيفة لاشك ضخمة . ان صاحبها « رئيس » « الآذنين »

على الدين

وطاف بى رئيس الآذنين حجرات القصر .. هذا مكتب الرئيس .. وهذه غرفة الاجتماعات وهذا مقر السكرتارية وكنت أستفسر منه فى أدب عن بعض المعلومات. ان اسمه « على الدين الترجمانى » وبدأ « على الدين » ينشغل فى استقبال الوافدين والاستعداد لاستقبال البغدادى وأعضاء اللجنة والوزراء .. وفجأة .. بعد نصف ساعة رأيت « على الدين » يحمل صينية القهوة عليها ١٠ فناجيل لتقديمها للموظفين !

فى المطبخ

كنت أستوقفه وأسأله عن الذى قلبه من رئيس آذنين الى ساعى قهوة .. ولكننى تريثت حتى وزع القهوة وانصرف الى المكان الذى يودع فيه البن والشاى ! ذهبت



السراج وامجد الطرابلسى ومصطفى حمدون اثناء اجتماع اللجنة الثلاثية بالمجلس التنفيذى لاقليم سورية



احتشدت الجماهير امام القصر الجمهورى فى دمشق على اثر وصول اللجنة الثلاثية وتعالت الهتافات بحياة القومية العربية ورائدها الرئيس جمال عبد الناصر ..

إلى القصر الذى يشهد الآن أخطر الاجتماعات

القصر الجمهورى فى دمشق .. ظل مغلقا حتى وصلت اللجنة الثلاثية



وراءه .. ان مركزه فى شبه مطبخ بالدور الاول بالقصر الجمهورى . فى المطبخ وابور جاز وثلاجة ماركة «جنرال الكتريك»

وكان « على الدين » فى هذا الوقت منكبا على تسوية « القهوة » فسالته :

– ما معنى « آذنين »

– رئيس الآذنين بالقصر

– يعنى رئيس السعاه

– مايهرف بتسميهم ايه

– كم سنة لك فى هذا القصر

– ١٧ سنة منذ سنة ١٩٤٢ الى الآن

– ما هى ذكرياتك مع الرئيس شكرى القوتلى

– الرئيس شكرى كان اكرمهم . كان سخيا جدا علينا . لا يفوته اكرامنا فى المناسبات .. انه كان وطنيا كبيرا . كان يشتغل كثيرا جدا ..

لوحة الملكة زنوبيا

وتركت رئيس الآذنين فى نشاطه الكبير .. بعد فناجيل القهوة وأخذت أتامل فى لوحة كبيرة من السجاد الفاخر تغطى



رئيس الاذنين على الدين الترجماني ..

الحائط على يسار الداخل للقصر ..

انها تمثل « زنوبيا » ملكة تدمر (احدى مناطق سورية) فى عهد الرومان وقد جلست على عرشها وتقدم لها الرعية بأنواع السلع المختلفة التى صنعت فى تدمر .. ان اللوحة ترمز الى النشاط التجارى والصناعى فى الاقليم السورى وهى بالالوان وغاية فى الدقة والفن . إن ثمنها يبلغ حوالى الثلاثة آلاف جنيه وهى تعتبر عملا فنيا رائعا . انها تلفت نظر كل من يدخل القصر بروعتها وضخامتها .

ولكى تأخذ فكرة كاملة عن المكان الذى بدأت اللجنة العليا عملها فيه تعال معى الى حجرات القصر .. انك تدخل من الباب الخارجى فتجد نفسك فى فناء فسيح مغطى بالسجاد الفاخر ينتهى بباب زجاجى يفتح على فراندة فسيحة .. بها سلم على اليمين وسلم على اليسار يؤديان الى حديقة كبيرة كانت تقام فيها الحفلات وتتسع لـ ٢٠٠٠ مدعو ..

التاريخ المهمل

والحجرة الاولى الى اليمين خصصت لمديرى المكاتب

والغرفة المقابلة لها على اليسار يجلس فيها خبراء اللجنة الثلاثية وتجاورها غرفة المكتبة .. مكتبة القصر الجمهورى بها مئات الالبومات التى تصور رؤساء الجمهورية السابقين فى المناسبات والمقابلات المختلفة .. انك تمسك الالبوم الذى يحوى تاريخ سورية فى فترة طويلة فلا تفهم شيئا .

نقل غرفة الاجتماعات

والدور الثانى بالقصر يحوى غرفة خصصت للبغدادى .. والغرفة المقابلة لها خصصت لزكريا محيى الدين . كما خصصت ثالثة لاكرم الحورانى . أما غرفة الاجتماعات فقد لوحظ أنها تضيق عن استيعاب الوزراء وأعضاء اللجنة ولهذا نقلت مائدة الاجتماعات والكراسى الحمراء المكسوة بالقطيفة الى بهو الدور الثانى من القصر حتى تتسع لجميع المجتمعين .

ان القصر أصبح خلية نحل كل ركن فيه يزخر بالنشاط . ان رئيس « الآذنين » يقدم الان فى اليوم الواحد ٣٠٠ فنجال قهوة للمترددين على القصر ! .. اللجنة والوزراء وحدهم طلبوا فى أول اجتماع ٧٩ فنجال قهوة .

احمد لطفى حسونة

احدى اللوحات التى تزين جدران القصر الجمهورى فى دمشق



النصف الحلو
تقدمه
فتحية بريج

هذه هي أسرار التربية لكي لا تندمي على "الخلفة"!

تبـدأ تربية الطفل منـذ الاسابيع الاولى من حياته .. وهي تكون هينـة في اول الامر لا تخرج عن تعويده على اتباع نظام ثابت في التغـذية والنـوم وغير ذلك مما يتصـل بحياته البسيطة . واخذ الطفل بالحزم ، هو اول خطوة في طريق تربيته تربيـة صـحيحة حتى لا تتعبي بعـد ذلك وتنـدبي حظـك في الخلف الفاسد .

فاول شيء هو **التغـذية** .. فيجب أن تعود الام طفلها على تناول غذائه في مواعيد ثابتة .. واذا طلبها قبل موعدها بالبكاء أو الصراخ ، فلا يجاب الى طلبه ، بل يعرض على طبيب لمعرفة السبب .. وبصرف النظر عن النظام ، يجب أن يتعلم الطفل ألا يلجأ الى البكاء كلما أراد شيئا ..

تأتي بعد ذلك مشكلة ثانية في التغذية ، ذلك عندما تبدأ الام في اعطاء ابنها غذاء آخر غير اللبن ، وهذا يحدث عادة بعد الشهر السادس .. فيرفض الطفل الغذاء الاجنبي ، لانه شيء جديد مستغرب . فاذا استمرت الام في حزم على اعطائه هذا الغذاء في ميعاده فانه لا يلبث أن يعتاده ، أما اذا أسرعت باعطائه الثدي أو زجاجة اللبن بدل الغذاء الجديد ، فسيستمر في رفضه ، ويصبح من الصعب التغلب على عصيانه .

ثانيا : **النوم** – بعد أن تنتهي الام من ارضاع طفلها ، تضعه في فراشه وتتركه لينام بهـدوء ، دون أن تلجأ الى هـزه وتهشيكه أو الدندنة والغناء له .. فان فعلت ذلك اعتاد الامر وتمسك به وأصبح من الصعب الاقلاع عنه .. وكثيرا ما ترى أمهات يحملن أطفالهن – زيادة في التدليل – ويمشين بهم ذهابا وايابا في الحجرة مع هزهم حوالي ساعة ليناموا .. ان في ذلك اجهادا للام والطفل . كمـا يجب عدم التربيت على ظهره او هزه في السرير .. فانه في هذه الحالة لا ينام نوما طبيعيا .. بل ان هذا العمل قد يسبب له اغماء ..

ثالثا : **التبول والتبرز** – تبـدأ الام تعويد طفلها على التبرز والتبول في مواعيد ثابتة منذ الشهر السادس .. اذ يكون قد تعلم الجلوس وحده .. وخير موعد لوضعه على « القصرية » هو عقب كل رضعة . وعليها أن تثبت وتصبر حتى يتعود ذلك ولا يتبرز الطفل على نفسه أثناء النهار ولا يكاد العام الاول ينتهي حتى يمتنع عن التبرز والتبول ليلا .. وأحيانا يتم ذلك عند بعض الاطفال بعد العام الثاني دون أن يستدعي من الام ضربا أو تقريعا .

وهناك بعض أشياء يقوم بها الطفل ، تشغل أذهان الامهات ويعتبرونها عادات لا يمكن الاقلاع عنها ، مثل مص الاصابع أو اللعب بالاعضاء التناسلية .. فمص الطفل لاصبعه أمر عادي .. انه عندما يستطيع أن يوصل يده أو حتى قدمه الى فمه يبتدئ في مصها ، ولكنه لا يلبث أن يعدل عن ذلك اذا قدمت له لعب أخرى ناعمة الملمس كالحلمة الصناعية المصنوعة من الكاوتش مثلا .. وهناك بعض الاطفال يستمرون في مص أصابعهم فلا يناموا ولا يسكتون عن الصراخ الا اذا وضعوا أصابعهم في أفواههم .. وقد ينشأ من هذه العادة تشوه في شكل الاصبع ، وللتغلب على ذلك توضع الى جانب الطفل لعب يتلهى بها .. واذا استمر في عادته تربط اليد الى جانب السرير برباط لا يمنع حركة اليد ولكن لا يسمح بوصولها الى فمه ...
أما اللعب بأعضاء التناسل .. فان الطفل يلجأ الى اللعب بها أو حكها باليد أو الساق ، ومثل هذه الحركة تستدعي انتباها من الام ، فتبادر الى الكشف عن هذه الاجزاء ، وتعنى بنظافتها التامة ، وتعمل على ازالة ما قد يكون بها من التهاب يهيجها ، فتزول هذه الحركة بزوال السبب ..
أما اذا استمر الطفل في هذه الحـركة فتربط يده بشريط الى جانب السرير ، بحيث يكون طويلا لدرجة تسمح له بتحريك يده دون أن تصل الى أعضائه التناسلية .. واذا كانت الحركة ناشئة من الساقين ، فتوضع فوطة ناعمة بينهما لمنع احتكاكهما .. ولكن يجب على الام أن تفعـل ذلك بهدوء ، دون أن تلفت نظر الطفل الى هذا العمل ، فلا تنهره أو تضربه ، بل عليها أن تلهيه باللعب وغير ذلك من الوسـائل البسيطة .



تسـريحة نابليون ..

هل تعرفين موضـة الشعر هـذا الشتاء التي بدأت تكتسح باريس ولندن .. انها تسريحة الشعر التي يسمونها قصة نابليون .. ففي باريس اليـوم ترين جميع الوجوه المستديرة والمستطيلة وجميع الوان الشعر من الاسـود الى البلاتيني كلها ترى فوقهـا التسريحة الجديدة .

طول الشعر لابد ان يكون ٢ر٥ بوصة من الجوانب و٣ بوصة في وسط الراس ويعمل كله بوكلات كبيرة تسرح بعـد ذلك بحيث يأتي شعر وسط الراس الى الامام ويغطي الاذنين تماما حسب حاجة الوجه .

ولابد ان يعاد اصلاح التسريحة بعد ثلاثة او اربعة اسابيع .. وبذلك قضي تماما على موضات الشعر الطويل بل ويؤكد اشهر حلاقي العـالم ان المرأة مادامت قد جاوزت الثـامنة عشرة – يجب الا تطيل شعرها ابدا ..

ويصاحب هذه التسريحة الروج بلون روز وتحدد العيون بشدة بالقلم الاسود

ونفس التسريحة اطلق اسمها على موضة الرجال .. ففي هذا الشتاء يجب ان يقص زوجك شعره حسب موضة نابليون طول الشعر فيها ثلاثة ارباع البوصة مع تموجات بسيطة في اعلى الراس .

هل أنت ضعيفة .. أم عنيدة ؟

هذا الاختبار عليك ان تجيبي عليـه بصراحة لتعـرفي نوع شخصـيتك ولترى نفسك على حقيقتها ولتعرفي نواحي النقص فيك وتحاولي اصلاحها :

١ – لو فرضنا ان خطوط الموضة الجديدة تناسبك تماما ، ويمكنك شراء فسـتان جديد منها .. فهل :
أ . تتمسكين بالقديم لان الجديد يلفت النظر ؟
ب . تشترين الموضة الجـديدة لانك تحبينها ؟
حـ . تتمسكين بالقديم لاعتقـادك أن الجميع سيرتدين الجديد ؟
د . تعارضين الموضة الجـديدة لانك تعتقدين أنها اسراف ؟

٢ – لو فرضنا أنك كنت غائبة عن المنزل ، ولما عدت وجدت الاسرة كلهـا تتحدث وتمتدح في الجارة الجديدة فهل :
أ . تشعرين تماما أن الجارة لابد أن تكون كما يقولون ؟
ب . تريدين رؤيتها بسرعة لتحكمي بنفسك عليها ؟
حـ . تكرهينها قبل أن تريها ؟

٣ – قررت جميع صـديقاتك الذهاب لمدرسة ليلية لتعلم لغة جديدة ، فهل :
أ . تذهبين معهـن لانهن قررن ذلك وتختارين اللغة التي اخترنها ؟
ب . تستعرضين اللغات التي تدرس وتختارين ما تريدين ؟
حـ . لا تهتمين بأي شيء وتقولين انهـا كلها لا تناسبك ؟

٤ – ذهبت لشراء ستائر جديدة فهل :
أ . تختارينها أشبه ما تكون بالقديمة ؟
ب . تختارينها بحيث تناسب جميـع الحجرات ؟
حـ . تختارينها لتناسب البيت كله والاثاث ؟

٥ – جميع صديقاتك يتحدثن عن ممثلة ما في فيلمها الاخير فهل :
أ . تسرعين لرؤيتها ؟
ب . تشاهدين صورها واعلانات الفيلم قبل الذهاب ؟
حـ . تقررين ، عنادا ، الا تذهبي الى السينما ؟

٦ – انضمت اليكن في العمل فتـاة جديدة وحدثت خلافات بينها وبين بقية الزميلات فهل :
أ – تتجاهلين المناقشة كلها ؟
ب . تحاولين اصلاح ذات البين ؟
حـ . تنضمين الى الزميلة الجديدة على طول الخط ؟
د . تقفين ضدها ؟

***

اذا كانت اجاباتك كلها او معظمها بنعم على الاسئلة (أ) فانت شخصية ضعيفة تسير في ركاب الباقيات فقط
أما اذا كانت الاجابة بنعم على الاسئلة (ب) ، فانت عظيمة ، تكونين لنفسك رأيا ولا تنحازين لما يقوله غيرك .
واذا كانت الاجابة على (حـ) معظمها بنعم ، فانت عنيدة تصممين على اللون الاسود لا لسبب الا لان الجميع يقولون لك انه ابيض . وأنت مخطئة جـدا لو تركت الآخرين يحكمون حياتك بالطريق العكسي
الاسئلة (ج) تنضم الى الاسئلة (أ)
الاسئلة (د) تنضم الى ب ..

طبق الأسبوع

حساء الطماطم :

المقادير : ٣/٤ أوقية سمن ، ١ ١/٤ رطل بهريز ، ١/٤ رطل ماء او لبن ، رطل طماطم ، ملعقة صغيرة من الدقيق او الكورن فلور ، بصلة ، جزرة ، كرفس ، قرنفل ، ملح وفلفل ..

الطريقة : تقطع الخضر وتشوح في السمن وتضاف الطماطم والبهريز ويترك الجميع على النار حتى ينضج ويصفى ثم يمزج الدقيق بالماء أو اللبن ويوضع في اناء على النار مع التقليب حتى يغلي الخليط ... تضاف الطماطم المصفاة للخليط مع التقليب ، ويعاد غلي الحساء ويقدم ...

حساء الخضر المصفاة :

المقادير : ٢ بن قرع . ٢ من بطاطس ٢ جزرة ، بصلة ، سمن ، ملح وفلفل ، ١ ١/٢ رطل بهريز ، ١/٢ رطل لبن ، ملعقة دقيق .

الطريقة : تشوح الخضر المقطعة في السمن مدة ٥ دقائق ، ثم يضاف اليها البهريز وتترك على النـار حتى تنضج تماما وتصفى .. يمزج الدقيق باللبن ثم يضاف الى الحسـاء مع التقليب ويوضع على النار حتى يغلي .. تتبل وتغرف وتقدم ساخنة ..

حساء اللحم البقري :

المقادير : رطل لحم بقري ، لتر بهريز جزرة وبصلة صغيرة ، قرنفل ، حبهان ، مستكة ، ملح وفلفل ، ٣ ملاعق دقيق .

الطريقة : يقطـع اللحم والخضر ويضاف اليهما البهريز والتوابل ، ثم يوضع كل ذلك في اناء على نار هادئة حتى ينضج ، ثم يصفى من السائل .. يضاف للسائل الدقيق ويعاد على الحساء ثم يضاف اليه اللحم والخضر الناضجة المحجوزة ويقدم ..

اتيكيت

ما هي احسن طريقة تقدمين بها القهوة اذا وضعت في وعاء ومعهـا وعاء آخر به لبن .. وما هي احسن طريقة لتقديم الشـاي اذا كان في ابريق ومعه ابريق آخر به ماء ساخن
اولا : اسألي كل ضيف .. هل يفضل قهوة فقط أو باللبن ، فاذا كانت باللبن فاسألي عن كمية اللبن ، ثم صبي القهوة اولا واضيفي اليها اللبن .
اما عن الشاي : فاسألي كل ضيف عما اذا كان يفضل الشاي الخفيف او الثقيل .. ثم صبي للذين يريدون الخفيف اولا . مضيفة بعض الماء لكل كوب .. وبعد ان تملئي كل الاكواب الصفي ماء ساخنا الى الابريق ..

أخبـارهـا ..



الملكة دينا

● **زارت الملكة السـابقة دينا معرض سوق الانتـاج .. وكانت ترتدي ثوبا رماديا انيقا .. كانت بساطتها سببا في اخفاء شخصيتها عن الكثير من رواد المعرض .. وفي معرض منتجات الاقليم الشمالي قدم لها البائع شرابا من صنع سوريا هدية تعبيرا عن ترحيبه بها .. وقد قبلت دينا الهدية على شرط أن تشتري من المحل شيئا آخر ..**

● **قررت لجنة عيد الام في اجتماعها الاول .. جعل كل ترتيبات العيد في في دمشق والقاهرة واحدة حتى الجوائز التي سـتوزع في الاقليم الجنـوبي مثلهـا في الاقليم الشـمالي . وسيكون الاجتماع التالي للجنة يوم ١٣ من هذا الشهر لبحث بقية الترتيبات**

● **غادرت مدام اسبتارو زوجة وزير التجارة البحرية في ايطاليا القاهرة هذا الاسبوع بعد أن قضت اسبوعا كاملا هي وزوجها في ضيافة سفير ايطاليـا وزوجته .**

● **تقضي السيدة سامية حرم المهندس محمد حلمي فتحي فترة الصـباح في شقتها في شغل الاوبيسون .. لاعداد صالون جديد بدل الذي اشترته من بنتريمولي واكلته العتة .. وقد أحضرت قطع الاوبيسون من بروكسـل اثنـاء وجودها هناك مع زوجها ..**

● **اوصت السيدة جنان الشواربي اثناء رحلتها الاخيرة في الخارج بشراء حوالي ٥٠٠ كتاب ومجلد لتكون نواة لمكتبة بنك الدم وقررت اهداء المكتبة كلها الى الهلال الاحمر لتخصص لبحث الاطباء والطلبة .**

● **تستعد جمعية النور والامل للافتتاح الرسمي للجمعية في هذا الشهر . وقد وضعت جميع الامكانيات المادية والفنيـة بالجمعية لخدمة هذا الحفل .**
وسيفتتح وزير الشئون الاجتماعية اول مدرسة للكفيفات في الجمهورية العربيـة المتحدة ، وهي احدى مؤسسات جمعيـة النور والامل .

● **قالت ليلى دوس في اجتماع عقد لمناقشة مشاكل الجمعيات النسائية .. ان المهم هو زيادة العناية بالجمعيات القائمة والعمل على توسيعها لا السماح بقيام جمعيات جديدة تزيد المشاكل الحالية ..**

● **تقرر نهائيا تخصيص يوم يسمى « اليوم الدولي لمدينة تحسين الصحة » .. وستقام في اول فبراير القادم حفلة كبرى بهذه المناسبة تدعى اليها الهيئات السياسية .. ويقوم فيها ابناء المدينة بعرض انتاجهم .. وعمل مسابقات بينهم ..**

● **في الحفلة التي اقيمت بالاتحاد النسائي في الاسبوع المـاضي بمناسبة تسجيل بعض الجمعيات النسائية .. مثلت الاتحاد النسائي السوري مدام بشـير العظمة وقد القت كلمة رقيقة بهذه المناسبة تحية لسيدات الاقليم الجنوبي .**

● **لفت الانظار في الحفـلة التي اقامتها جمعية الطفولة السـعيدة في سينما راديو طفل صغير يدعى ماجد صادق عمره ١٠ سنوات القى خطبة كان يقلد فيها الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد اعجبت الحاضرات به جدا .. فلم يكد ينتهي حتى انهـالت عليـه القبلات .. بسبب اجادته للتقليد**

جنان الشواربي



اقلب الصفحة من فضلك ◄

أعجب استفتاء

فى الصباح .. وعندما ينتهى الزوج من ارتداء ملابسـه ، ويتاهب لمغادرة منزله فى طريقه الى عمله .. والامل يملأ قلبـه فى أن يمر اليوم عليه بسـلام وبخير ..

يبدأ دور الزوجة .. فى وداعه .

وهذا الدور ، ربما كان قبلة او ابتسامة لطيفة .. او الاثنتين معـا .. وربما وداعا بكلمـة صغيرة مثل مع السلامة .. او باشارة من النافذة ..

واذا كانت الزوجة من بنات البلد ، ودعته بدعاء صـادر من القلب مثـل .. « روح ربنـا يفتحها فى وشك كمان وكمان » . أو بهمسة رقيقة حالمة وكانهـا فايزة احمد وهى تغنى « الهى يحرسـك من العين ويرجعكلى يامحمد .. »

ولكن ...

هذا ما ينطق به اللسـان ... لسان الزوجة ... وما تدل عليه ملامحها ... ولكن ماهى حقيقة الشعور الموجود فى قلب الزوجة وفى أعماقها وهى تودع زوجها . انها تقول له بلسانها مع السلامة يا روحى .. ولكن ماذا تقول فى سرها ..؟ ما هى الكلمات التى لا يستطيع لسانهـا أن ينطق بها .. ولكن قلبها وعقلهايرددانها وهى تقبل زوجها ..

هـذا هو الاستفتاء الطريف الذى قامت به احدى الصحف الاجنبية ورصدت جائزة مالية لاحسن اجابة صادقة عليه

ونسوق اليك هنـا بعض هـذه الاجابات التى وصلت الى الجريدة ...

ـ قالت زوجة .. اننى عندما اتمنى له باللسـان أن يعود بالسـلامة ... فانى فى الوقت نفسه ، أرجو ان يتذكر الهدية التى وعدنىبهامنذ شهورليقدمها لى بمناسبة ترقيته .

ـ وقالت اخرى .. اننى فقط اود ان ابين له اننى (بنت اصل) اد اتمنى له السلامة فى حين انه يعود يوميا مخمورا فى منتصف الليل .

والآن اذافرض ان سألتكهذا السؤال .. هل ستجدين الشجاعة الكافيةلتكشفى عماتقولينه لنفسك وانت ترين زوجك يغادر منزله صباحا .. هل فى استطاعتك ان تقولى انك تلعنين سنسفيل اجداده فى الوقت الذى تقولين له فيه مع السلامة يا روحى ..

اذا كان لديك الشجاعة فابعثى لى بردك .. وهناك جائزة لاكثر الردود صراحة .. بشرط ان يطلع عليه الزوج !





● فستان جرسيه احمر من القمـاش التقيل أيضا .. موديل درابيه يحتاج لصنعه الى ثلاثة امتار عرض ١٤٠ سم وهو خاص للخروج بعد الظهر او حفلات الشاى والكوكتيل ايضا ثمنه ٣٥ جنيها

● فستان صباح لبعد الظهر من الجرسيه التقيل الاخضر موديل امير .. اناقته ببساطته وجمال لونه يحتاج الى مترين من الجرسيه عرض١٤٠ سم وثمنه٣٥جنيها



إذا كنتِ تريدين الاستعداد للـ...

فكرة خطرت ببالى وانااشـاهد ... لازياء موسم الشتاء واول معرض لا... الذى قدمته مصممة الازياء ارمينه ... لقد تعودت ان اقدم الازياء لغرض و... هو محاولة تقليدها ما امكن سواء ق... بنفسها او بواسطة خياطتها المتواضـ... نجاهلت هذه المرة مجموعة السيدات ... فى شراء هـذه الازياء نفسها دون ... تقليدها .. ولذلك قررت اختيار ... منها لكى اقدمها لك تحت عنوان اج... السوق وسوف اشرح لك كل فستا... ثمنه وعدد الامتار التى تكلفها ..

ونظرة عامة الى ازياء المعرض تدل ... الموضة فى البيع يمكن تلخيصه فى عـ...

- الدرابية سيظل موضة فساتـ...
- التطريز بالخرز موضة فى الفسـ... مع بساطة الفستان
- الاقمشة المستعملة فى فساتـ... والسهرة هى الجرسيه او الـ... الجوفريد او البروكار الطبيعى...
- البساطة والغرابة فى فساتين ...
- اللون الاخضر سيظل موضة ... أوقات النهار



فستان سـواريه من بروكار ...
والفستان ضيق من الذيل وله ...
ويمكن استعماله كشال او ...

● فستان رائع لحفلات الكوكتيل .. من ...
الهافان الفاتح منقط بالابيض يحتاج الى ...
١٥ متر شيفون غير البطانة من التافتاه ... وثـ...







اج
لات



● انسامبل من ثلاث قطع من الانجوراه الأخضر .. جيب واسعة وجاكيت باكمام جابونيز واسعة بديكولتيه واسع ويلبس تحتـه بلوزة من الجرسيه البرتقال وهو زى شتوى ثمنه ٣٥ جنيها

للربيع .. من الآن!

اشاهد آخر معرض
معرض لازياء الربيع
ه ارمنيه سارفيان ..
لغرض واحد فقط ..
ى سراء قلدتها السيدة
ا المتواضعة .. ولكنى
السيدات اللائى يرغبن
ها دون حاجة الى
اختيار خمسة ازياء
عنوان اجمل ما فى
كل فستان مع كتابة
ها ..

ض يدل على ان اتجاه
صه فى عدة نقط :

سة فساتين الكوكتيل

سة فى الفساتين السواريه

فى فساتين الكوكتيل
يه أو الشيفون او
ر الطبيعى

فساتين الصبح

ى موضة فى الربيع لكل



من بروكار الطبيعى اللهبى .
الذيل وله حزام طويل من الظهر
ل او ذيل للفستان ثمنه ٤٠ جنيها

ل .. من الشيفون
حتاج فى صنعه الى
افتاه وثمنه ٤٠ جنيها

● فستان كوكتيل من قماش الجوفريه المشجر .. مطرز حول الورد بالترتر الاسود والفستان سامبل فى تفصيله ولكنه ثمين بتطريزه .. ويحتاج الى اربعة امتار فقط وثمنه ٥٠ جنيها

حياة الناس يمكن أن تصنع





هذه اغنية من دمشق جاء بها الثنائى الغنائى ندى وضيا
الاغنيه ترسم صورة لما قد يحدث فى اى شارع فى الدنيا .. عملية «البصبصة» وما يدور فيها من حوار ..
ان « اخر ساعه » لا ترى فى هذه الاغنية بالذات مثلا .. ولكنها ترى ان الاغنية العربية عموما تفتقر الى مثل هذا اللون الذى يرسم صورا واقعية للحياة التى يعيشها الناس .. والحياة مليئة بالصور حافلة بغير ماتحفل به الاغانى العربية .. من بكاء .. ونواح .. وحب ذليل ! ..







١ هو : تصفير

٢ هى : بتصفر لى ومش مخجول لازم تخجل على ها الطوز

أغنية من دمشق تفتح الطريق لانقلاب جديد





٤ هو : تصفير هى : قرب فهمنى شو بدك منى

٥ شو بيظهر مجنون وجاية تجننى

٦ هو : تصفير هى : احكى شو بدك تحكى بسمعلك شو مابتشكى





أحلى الأغانى





٣ هو : تصفير

هى : بعد شوية بورجيك بورجيك شو بعمل فيك

يا اما بتمشى بمريك يا بتسمع شى مايرضيك

تصوير رشاد القوصى

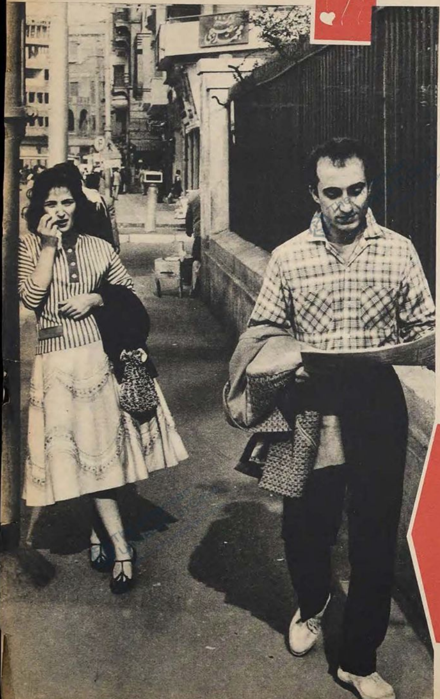


هلا لو سمعوك الناس بيقولوا عنك مهبول

فى الأغنية العربية



٧ تقلتما وزودتا كتير راح بتخلينى ابكى





٨ هو : تصفير هى : بكاء هو : تصفير هى : بكاء مستمر

وراء الميكروفون

أين الجديد .. فى العام الجديد؟

كل اذاعات العالم تشغل نفسها فى الشهور الثلاثة الاخيرة من كل عام . فى التفكير فيما ستقدمه للمستمعين فى مطلع العام الجديد ... من جديد .

اذاعات العالم التى لاتحتاج الى جديد لتجلب المستمعين تشغل نفسها بتقديم جديد مع مطلع كل عام .

اذاعة C- B- S- (كولومبيا) استدعت سير لورانس اوليفيه الممثل والمخرج المشهور من انجلترا ليمثل ويخرج لها سلسلة من التمثيليات فى الراديو والتليفزيون .

اذاعة N- B- C- (الاهلية) قررت احياء الفنون الموسيقية والغنائية والتمثيلية التى كانت سائدة فى الفترة بين عام ١٩١٥ وعام ١٩٢٠ وعرض الاعمال الفنية لهذا العهد بشكل جديد .

اذاعة درست خلال عام ١٩٥٨ كله استعدادا لعام ١٩٥٩ ... درست حياة بعض الناس العاديين - مثلى ومثلك - واختارت منهم ٣٦٥ رجلا وامرأة عاديين اثروا فى حياة كل الناس وحياة الدولة

اذاعة اخرى أعدت وتقدم - يوميا - خلال عام ١٩٥٩ قصة امريكا منذ كان يستوطنها الهنود الحمر . ثم اكتشفها كولبس . ثم عاش فيها الاحتلال سنوات طويلة ثم ثارت على الاحتلال وطردت المستعمر . ثم الحرب الاهلية التى انتهت بتوحيد الولايات . ثم تطورها الصناعى حتى وصلت الى ماوصلت اليه من تقدم وحضارة .

اذاعة خامسة اختارت ٣٦٥ كتابا اثرت فى حياة الانسان - ومنها الانجيل والقرآن - وستروى خلال هذا العام قصة هذه الكتب فى ساعة يوميا .

اذاعة سادسة كونت هيئة من كبار العلماء واعدت برنامجا يوميا يروى ماسوف يحققه العلم فى الخمسين سنة القادمة .

اذاعة سابعه دربت احفاد وحفيدات نجوم الشاشة القدامى - فى عهد السينما الصامته - ليقوموا بتمثيل ادوار ابائهم وامهاتهم فى برامج تذاع كل يوم .

اذاعة ثامنة درست وتقدم قصة « الخليقة » فى حلقات تمثيلية يوميه .. منذ كان الانسان ... قردا .

وبعد ..

اننا فى انتظار ما تفعله اذاعة القاهرة

ايهاب

نشرة الأخبار

* وافق يوسف الحطاب مراقب التمثيليات على فكرة حلقات تقدم بها المذيع نور الدين مصطفى . الحلقات مقتبسة من قصة مارى شيللى (زوجة الشاعر شيللى) التى تناولتها السينما عدة مرات . قصة العالم الذى وضع مخا جديدا فى دماغ رجل يموت فخلق بذلك وحشا آدميا ، قصة «فرانكنشتين»

* أغنية جديدة لمحمد قنديل تنشرها لمحبى فنه .. الاغنية من تأليف سيد عبد الباسط رضوان وتلحين احمد صدقى .

يااما سمعت ملام ياما قالولى عليك
واللوم يزيدنى غرام ويزيد حنينى اليك
منيتنى أعيش وياك فى جنة العشاق
وبحت لى بهواك وقلتلى : مشتاق
لكن لقيتنى معاك سهران مع الاشواق
وفضلت من وجدى ابكى انا وحدى
ورجعت وحداتى تكوينى اشجانى

واللوم يزيدنى غرام

* يكتب الشاعر عبد الفتاح مصطفى قصة الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .. فى ٣٠ حلقة من الشعر ، يذيعها ركن السودان خلال شهر رمضان المعظم .

أعتقد ..

* أن أحاديث أنور السادات فى الساعة ٩٫٠٠ من مساء كل سبت تستحق أن تكون مثلا يحتذى لمقدمى الاحاديث . حديثه فى الاسبوع الماضى عن الاشتراكية والديمقراطية فى القرية كان رائعا .

* أن عبارة « عيون روايح » التى تقولها تحية كاريوكا ردا على صيحات « روايح » فى اللحن المميز لحلقات هذا الشهر .. هذه العبارة والطريقة التى تقال بها تفصح عن براعة المخرج .

* أن الاصرار على اعتبار برنامج «يقدم هذا المساء» برنامجا مقدسا يجب أن يذاع كل يوم فى موعده - والاذاعة تنظر اليه على أنه برنامج مقدس - فيه جهل بأصول الفن الاذاعى

* أن كاتب هذا الباب «وراء الميكروفون» يخطىء اذا ادعى أنه أول من دعا الى تقديم الاغنية القصيرة التى لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق .. فان عبد الحميد توفيق زكى كان يقدم فى الاذاعة منذ عشرين سنة ستة ألحان فى النصف ساعة فى الوقت الذى كان فيه صالح عبدالحى يغنى - فى الاذاعة أيضا - وصلة تستغرق ساعة ونصف ساعة

بأقلام النجوم ..

هناك اصطلاح فى الوسط الفنى وغير الفنى وهو خطأ شائع .. هذا الاصطلاح يقول : « هذا ممثل مسرحى .. وهذه حركة مسرحية » !

ان المقصود هنا بكلمة « مسرحى » ان صوت الممثل يعلو بدون مناسبة وان حركاته مبالغ فيها ومتكلفة ومتخشبة !

والحقيقة ان مثل هذا الممثل فاشل سواء على المسرح أو على الشاشة ... فهذه الطريقة القديمة فى التمثيل المسرحى قد اختفت تماما من فوق خشبة المسرح الحديث فى العالم كله ... !



واذن فما هو الفرق حقا بين التمثيل على المسرح والتمثيل أمام عدسة السينما ؟

ان التعبير بالوجه على المسرح يحتاج الى مجهود عضلى بارز حتى يستطيع مع الاضاءة الموجودة والمسافات أن يساعد على التعبير العاطفى مع الحوار ..

أما فى السينما فالمسألة غير محتاجة الى كل هذا المجهود ... ان اقتراب العدسة من وجه الممثل يغنى عن أغلب هذا المجهود .. بل يقوم أحيانا بتعويضه ! ..

ويبقى سؤال اخير :

اذا كان اصطلاح ممثل مسرحى او حركة مسرحية اصطلاحا خطأ .. فهل اصطلاح « فيلم مسرحى » خطأ هو الآخر ؟ ..

لا .. فهناك حقا فيلم مسرحى مثل هاملت أو عطيل او غيرهما .. والفيلم المسرحى هو الذى يعتمد على الحوار الطويل والمناقشة أكثر من اعتماده على الصورة .. هنا الفرق .. الحوار للمسرح .. والصورة للسينما !

سعيد أبو بكر



ملك السينما جبرائيل نحاس .. عاد ليعمل بيديه .. ويبدأ من جديد

ملك السينما يحاول العودة إلى عرش السينما

عاد ملك السينما ..

عاد ليعمل بيديه وليبدأ من جديد .. كتب بهاتين اليدين بداية فاتن حمامة فى « ملاك الرحمة » ، وبعد ان قدم للشاشة العربية .. كاميليا ونعيمة عاكف وهدى سلطان وفريد شوقى وشكرى سرحان وسعد عبدالوهاب وعبد العزيز محمود ونور الهدى .. وقدم لمصر اول أفلامها العربية الناطقة .. واول أفلامها العربية الملونة .. وبنى لها احدث ستديوهات السينما . وانتهى كل شىء .. وذهب كل شىء .. عاد ليبدأ من جديد .

وبداية الرجل .. بداية قصة السينما فى مصر .

قال فى ثورة : ان صناعة السينما أهم بكثير من صناعات أخرى .. بل أخطر بكثير من مرافق أخرى تعطيها الدولة بسخاء ولا تأخذ منها ما تأخذه الدولة من السينما .. ان هذه الصناعة ولدت يتيمة وعاشت وشبت وبلغت الثلاثين من عمرها .. وما زالت تشعر بالضياع .. وتنشد العطف والرعاية ..

ستديوهاتنا مهددة بالتوقف عن العمل لعدم وجود قطع الغيار اللازمة لمعدات وماكينات السينما .. ومع ذلك فنحن ننتج ونقدم أفلامنا من القاهرة للعالم .. بل نحن نقود حملة الدعاية الكبرى لجمهوريتنا .. ونحن نريد من يدعو لنا لدى أصحاب الامر .

وقال جبرائيل نحاس : ولكنى متفائل .. ألمح فى الافق بوادر احساس جديد لدى المسئولين عن السينما .. ولعل اختيار احمد بدرخان لادارة السينما بوزارة الارشاد هو بداية الاحساس بخطورة هذه الصناعة وأهميتها .

وقال ملك السينما : ان الاستديوهات الكبيرة تخسر وتغرق فى الديون لانها لا تنتج لحسابها .. أصبحت كالمخابز التى توقف نشاطها على عمليات تسوية خبز الآخرين .. وهذه عملية لا ربح فيها لاصحاب المخابز ... وظهرت فئة من المنتجين والموزعين هى وحدها التى تحتكر الربح فى السينما . والاستديوهات لاتطلب اعانات من الدولة ولكنها تطلب قروضا .. سلفيات .. والدولة لا تعين ولا تقرض .. والبنوك أغلقت أبوابها فى وجه المشتغلين بالسينما لانها فقدت ثقتها فيهم .. ومعنى هذا كله أن تموت هذه الصناعة هنا .. كما ماتت فى انجلترا بعد انهيار أرثر رانك .

والرجل الكبير الذى ساهم فى نشأة السينما فى مصر وبنى احد أركانها .. يبدأ الآن من أول الطريق ليبنى نفسه من جديد .. وفى بدايته يقدم وجها جديدا للغناء .. وبعد وجها آخر للغناء أيضا .

انه يقاوم المرض .. ليعيش من أجل السينما .

قال له الاطباء : اذا أردت أن تعيش .. فلا تفكر فى السينما .

وقال الرجل الكبير : انا لا اعيش الا من أجل السينما

وشفى الرجل من مرضه الطويل .. وعاد هذا الاسبوع ليقف فى البلاتوه .. وليعمل بيديه .. وليتخذ من زوجته مساعدا له .. بل ذهب الى أبعد من ذلك حين ترك بيته فى جاردن سيتى ليحول بعض حجرات الممثلين فى الدور الثانى من استديو نحاس الى شقة يقيم فيها مع زوجته بصفة دائمة . لقد أصبح الاستديو .. عمله .. وبيته

انه المنتج جبرائيل نحاس .. أو ملك السينما فى مصر .

ولهذا الملك قصة .. انها قصة السينما .. وقصة نجوم السينما . يرويها بنفسه ...

قال الرجل : لقد حاولت ان اقدم أول فيلم ناطق بالعربية عام ١٩٣٢ .. فذهبت الى باريس لاصور فيلم «أنشودة الفؤاد» ... وكان أول فيلم ناطق بالعربية .. الا أنه لم يصادف من النجاح شيئا . والسبب أنه كان ناطقا بالعربية الفصحى فى وقت عرض فيه فيلم « أولاد الذوات » ليوسف وهبى وكان الفيلم ناطقا بالعامية .. وقد لقى الاخير كل نجاح لان لغته كانت أقرب الى الناس من لغة فيلم « انشودة الفؤاد »

وهكذا لم تكن النتيجة من أول عمل سينمائى تشجعنى للاستمرار فى الانتاج .. فذهبت لاستأجر سينما «الكوزموجراف» بالاسكندرية وخصصتها لعرض الافلام المصرية .. وكانت هذه الفترة تعتبر بداية السينما فى مصر .. وبداية الافلام الناطقة .

فى الاسكندرية بدأت السينما العربية

وفى عام ١٩٣٥ فكرت فى أن أعود الى الانتاج .. وفعلا اشتركت مع الفيزى أورفانللى المصور والمرحوم الفنان فوزى الجزايرلى .. وانتجنا معا فيلم « المعلم بحبح » .. صورناه فوق سطح ستديو تصوير فوتوغراف كان يملكه الفيزى .. وكانت الماكينات التى استعملت فى اعداد هذا الفيلم .. اقل ما يمكن ان يقال عنها .. انها ليست ماكينات وانما أشباه تشبه الماكينات .. ورغم ذلك فقد نجح الفيلم بدرجة لم نكن نتصورها .. وكان هذا التشجيع بداية انتاجنا لافلام « ابو ظريفة » و « الابيض والاسود » و « ليلة فى العمر » وقد تم تصويرها جميعا فوق السطح بمدينة الاسكندرية .

بدأت الحرب

وبدأت الحرب عام ١٩٣٩

وصفيت أعمالى فى الاسكندرية .. وجئت الى القاهرة بعد أن اتفقت مع يوسف وهبى على تقديم افلام نشترك فى انتاجها .. وكان اول فيلم « عريس من استنبول » .. واستمر انتاجنا الى عام ١٩٤٦

وقال ملك السينما : ولم أعتمد فى انتاجى على التهريج .. ولا الاسفاف .. فان قدمت أفلاما ضاحكة .. فوراء كل ضحكة عظة ودرس .. وان قدمت أفلاما اجتماعية فكنت أهدف دائما أن أرتقى بمستوى رواد الفيلم العربى .. ولم أعتمد على أسماء مشاهير النجوم .. بل صنعت الشهرة لاسماء جديدة .. اسندت أول دور بطولة لفاتن حمامة فى « ملاك الرحمة » .. وقدمت كاميليا وفريد شوقى وهدى سلطان وشكرى سرحان ونعيمة عاكف وسعد عبد الوهاب وعبد العزيز محمود ونور الهدى ..

وانتجت أول فيلمين مصريين بالالوان .. انتجت « بابا عريس » و « ست الحسن » .. وكانا أول أفلام ملونة فى السينما العربية .

كنت أريد أن تقف صناعة السينما فى مصر على قدميها .. فأخذت على عاتقى بناء أحدث ستديو سينمائى فى العالم العربى .. وبنيت فعلا ستديو نحاس وزودته بأحدث آلات السينما فى العالم .. وقد تكلف ضعف ما رصدنا له من ميزانية .. وقد اضطررت ان أقترض من البنك لاتمم بناء هذا الاستديو .. وأنتجت بعد ذلك أكثر من عشرين فيلما .

وقال جبرائيل نحاس : وقدمت فى مهرجان برلين عام ١٩٥٢ فيلم « زينب » الذى فاز بالجائزة الاولى بين ١٧ فيلما تقدمت بها ١٧ دولة من بينها الولايات المتحدة الامريكية .

وماذا حدث بعد ذلك ..

لقد خسرت كل شىء فى السينما .. أكثر من مائة ألف جنيه وهذا الاستديو .. ستديو نحاس . لقد غرق فى الديون وتوالت عليه حجوزات الدائنين .. ولجأت الى البنك الصناعى .. ووعدنى البنك ببحث الحالة .. ووعد بعد وعد ثم اعتذار وقرار بتأجيل بحث حالة ستديو نحاس

واتجهت الى بنوك أخرى أحاول أن أقترض منها .. وكلها اعتذرت لان بعض السينمائيين كانوا قد انتهوا من عملية تسوىء سمعة المشتغلين بالسينما لدى كل البنوك ..

من جديد

واستطاع الرجل أن يتفاهم مع الدائنين .. وعاد يبدأ من جديد .. كل النجوم الذين قدمهم واكتشفهم وصلت أجورهم الى أكثر من الف جنيه .. ولم يفكر أحدهم أن يمد يده للرجل فى محنته .. لم يفكر واحد من الذين صنع هذا الرجل شهرتهم ومجدهم .. لم يفكر واحد منهم فيه .. ولم يفكر الرجل نفسه فى أن يلجأ لواحد منهم

وتقدم شكرى سرحان وحده ليعمل دون أن يناقش فى أجره أو حقوقه ..

قال : لقد مهد لى أول فرص حياتى .. وأنا مدين له بكل ما حصلت عليه بعد ذلك ..

ومرة أخرى بدأت العجلة تدور ...

ووقف الرجل وسط البلاتوه يقوم بنفسه بمهمة مدير الانتاج .. ووراءه زوجته تساعده فى الانتاج .

قال جبرائيل نحاس : سأبدأ من جديد .. وسأصل .. وأنا أعيش للسينما . رغم نصيحة الاطباء .. فهذه حياتى وفى هذا المكان الذى أقف فيه الآن . خلقت لاعيش .

وملك السينما يروى قصة السينما .. وقصة الاستديوهات المصرية .. وقصة الفيلم المصرى .

لقد ولدت هذه الصناعة على يديه ..



معجزة تمر بالقاهرة هذا الأسبوع..

حقق المعجزات فى ثلاثةأيام !.
اعاد فيها السمع الىاربعة عشر اصم .. ولم ياخذ مليما واحدا ! . .ومن القـاهرة طار ـ فى اليوم الرابع ـ الى الهنديواصل الطواف حول العالم ..

لقد دعى لزيارة كليـة الطبأثناء مروره بالقاهرة .. وكانت اول دعوة توجه اليه من اطبـاءمصر ... واول مرة يزورهم فيها ...

اشترك فى دعوته ..واستقبلهجميـع اطبـاء الاذن والانف والحنجرة ...

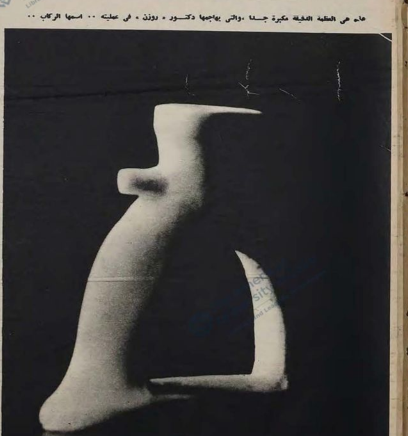
كانوا يريدون ان يروابعيونهمالرجل الساحر وهوينفذطريقته على الطبيعة ... بعد انسمعواعنها فى الكتب ..!

وكانوا يحبون ان يعرفوا الطريقـةالصحيحة التى يتبعها الجراح العالمى حينما يرجع السمع ـ بعد ربع ساعة ـ الى الاذن التى أصيبت بالصمم منـذ عشرات السنين !. وظل جميع اطبـاء الاذن ـ كبارهم وصغارهم ـ فى كليات الطب المصرية يقفون حوله كالتلاميذ ، وهو يقوم بالعملية اثر الاخرى ، والابتسـامة و « النكتة » لا تفارق شفتيه !!.

نظرة شاملة بالعدسة المكبرة يلقيهادكتور« روزن » على القناةالخارجيةللاذن،قبلان يجرى مبضعه ليتكشف الاذن الوسطى

"الســاحــر" الذى يعيد السمع فى ربع ساعة..

هاه هى العظمة الدقيقة مكبرة جـدا ،والتى يهاجمها دكتـور « روزن » فى عمليته .. اسمها الركاب ..



اربعة عشر مريضا كانوا يعيشون فى دنيا الصم ثم خرجوا من تحت يديه وهم يسمعون .. ويضحكون !.

وبقى عشرات غيرهم كانوا ينتظرون الدور على باب قاعة العمليات .. ولكنه اعتذر ـ فى ابتسامة رقيقة ـ لسفره الى الهند .. واليابان .. وهونج كونج .. قبل عودته الى بلاده ومع العشرات ـ من مرضى الاذن ـ آلاف غيرهم فى مصر .. انهم ينتظرون الآن الشـفاء على ايدى اطباء القاهرة ان كانوا قد حفظوا سر « الصنعة » ، خلال الايام الثـلاثة التى قضوها .. مع الجراح الكبير !.

هاهو الساحر .. فى سطور !.

● **اسمه** : دكتور روزن .
● **جنسيته** : أمريكى .
● **عمره** ٦١ عاما .
● **حالته الاجتمـاعية** : متزوج من مساعدته ، وقد أنجب منها ولدا يدرس الطب ، وفتاة أنجبت ولدا وبنتا .
● **وظيفته** : أستاذ جراحة الاذن فى جامعة كولومبيا .
● **مخترعاته** : اخترع الطريقـة المعروفة باسمه فى كتب الطب ـ عملية روزن ـ وهى الطريقة التى تعيد السمع الى الاصم بعملية بسيطة فى ١٥ دقيقة .
● **عدد العمليات التى اجراها حتى الآن** : ٤٠٠٠ عملية فى أمريكا ، ومختلف أنحاء العالم . و١٤ فى القاهرة هـذا الاسبوع !
● **اجر العمليـة** ٤٠٠ دولار أى ما يوازى ١٥٠ جنيها مصريا .
● **هوايته** : تعليم طريقتـه التى اخترعها سنة ١٩٥٣ لجميع أطباء العالم ، بدون مقابل !
● **أمله فى الحياة** : ان يتحول سكان الدنيا الى أصدقاء لان العالم ـ فى نظره ـ بلد واحد !

وسألته فى المرة الثانية التى التقيت به فيها :

ـ وكيف وجدت القاهرة ؟

ـ رائعة .. وأتمنى أن أزورها مرة أخرى فى العام القادم .

ـ والاطباء المصريين ؟

ـ شعرت بالسعادة معهم .. وكأنى أعرفهم منذ ثلاثة أشهر لا ثلاثة أيام .

ـ والحكيمة التى كانت تلبى طلباتك ؟

ـ ممتازة . وقـد سجلت أعجابى بنشاطها فى البومها الخاص .

ـ ولماذا لم تعاونك زوجتك ؟

ـ نحيتها عنى هذه المرة .. فوقفت متفرجة ..

ـ والى اين تذهب بعد القاهرة ؟

ـ الى الهند ، وهونج كونج ، ثم اليابان ، ومنها الى نيويورك .

ـ ومتى تتوقف عن العمل ؟

ـ حينما اتعب لا أستطيع أن أفتح اذن المريض !

ميدانه .. الاذن الوسطى !.

ولقد رأيت بعينى كيف احتشد من حوله جميع أطباء الاذن فى كليات الطب بالجامعات الثلاث ، حتى طبيب الاذن السويدى العالمى ، والذى يزور كليات الطب هذه الايام ، انه لم يفارقه دقيقة واحدة .

وكنت فى كل مرة أراهم وهم يشهدون فنه ويستمعون اليه ، وهو يكشف لهم الستار عن الاسرار التى تكمن داخل الاذن الوسطى ـ وبين **العظام التى تشبه رؤوس الدبابيس** ـ والتى يعرف كيف يحركها ـ حينما تتليف أو يصيبها العطب .

اطباء .. ضباط .. ومريم فخر الدين !.

وفى اليوم الاول من الاسبوع الماضى .. وهو اليوم الذى بدأ فيه الجراح العالمى يجرى عملياته كان من زبائنه ـ على منضدة العمليات ـ اطباء وضباط كبار ، عاشوا السنين الطوال بلا سمع ، وقضوا ليالى مؤرقة بلا نوم .. بسبب الصفير الدائم الذى يسكن آذانهم ..

وشد ماكانت فرحتهم حينما سمعوا الطبيب ـ بعد انتهاء العملية ـ وهو يهمس بأسمائهم فى آذانهم ـ بصـوت هادىء .

وفى اليوم الثانى ، كان من زبائنه أيضا الممثلة الملونة الهادئة مريم فخر الدين .. وكانت مريم قـد أصيبت

! اقلب الصفحة من فضلك ◄





حرم احد الاطباء ، وبالشوكة الرنانة يكشف عن مدى صلاحية الاذن

انه يختبر قوة سماعها للاصوات المختلفه



بهذه الآلة الدقيقة يحاول دكتور روزن ان يحرك عظمة الركاب داخل الاذن الوسطى

الساحر الذي يعيد السمع

بالصمم فى أذنها اليسرى .. وقال لى زوجها المخرج المعروف محمود ذوالفقار : انه فقد الامل فى شفائها لانه يعتقد أن المسألة وراثة .. لان عمتها مصابة بالصمم فى الاذنين — وهى يمكن تطلع لها !

لقد كان محمود خائفا على زوجته مريم من أن تصاب أذنها الثانية وتصبح « طرشة » ، ولكنه ماكاد يسمع بوجود دكتور « روزن » حتى أسرع الى كلية الطب ومعه مريم ، وأمها ، وأخوها ..

ويومها لم تحتمل أعصابه الموقف .. اختبأ فى حجرة الدكاترة الى ان ناداه بعضهم وأبلغه أن العملية قد انتهت .. وعلى باب قاعة العمليات رأى محمود مريم وهى على النقالة وكانت تبتسم وتنكت مع الاطباء وكلهم يضحكون بصوت عال ...

ونامت مريم ليلة واحدة فى مستشفى قصر العينى القديم .. وفى اليوم التالى خرجت وهى تسمع بأذنيها كل ماكانت تقوله لها أمها .. وزوجها محمود !

وواحد منهم .. من الاربعة عشر الذين عاد اليهم السمع ..

● **اسمه** : سليمان عامر .. موظف بالاسكندرية ..

● أصيب بالصمم فى احدى أذنيه منذ أربع سنوات ..

لقد أجريت له العملية فى اليوم الاخير — من أيام الطبيب فى القاهرة — وبعدها سمع .. وتكلم .. وهو على منضدة العمليات .

ان من عادة دكتور « روزن » ان يطمئن على مرضاه بعد العملية مباشرة ، وذلك بالتحدث اليهم ان كانوا يعرفون الانجليزية .. او بتكليف أحد الاطباء المصريين بالترجمة له ان كان المريض لا يعرف لغة وبعد أن يطمئن — بصورة عملية — يبتسم ابتسامة الرضى والفرح

« الكهنوت الطبى » مباح للجميع !.

الدرس الاول الذى تعلمه أطباء مصر .. الاخصائيون فى الاذن والانف والحنجرة يجب أن يعرفه كل الاطباء فى مختلف الفروع .. فلقد كان الجراح العبقرى يجرى عملياته على المكشوف .. كان يشرح لهم كل خطوة .. كان يكشف لهم سر الاجهزة والآلات الدقيقة التى يعمل بها .

كان لايلعب بمشرطه .. أو بالشاكوش بسرعة حتى يقف كل منهم على أسرار حركاته .. وفتح الاطباء عيونهم على كل جديد فى عمليات الاذن الوسطى .. وعلى ابتكاراته فى تحريك « الركاب » الذى بداخلها ، والذى اذا تعطل فى الاذن تصاب بالصمم .

وأثناء قيامه بفتح طبلة أحد المرضى — وكان طبيبا من أطباء الامراض الباطنية فى القاهرة — استأذنه بقوله :

— ارجو الا تنزعج اذا طالت العملية اكثر من عشر دقائق .. اننى استأذنك .. وارجو ان تسمح لى بان اشرح لهؤلاء الزملاء عمليتك خطوة بخطوة ..

وابتسم الطبيب المريض .. وأجاب :

— لا بأس .. ولك ماشئت ..

والدرس الثانى .. الذى يجب أن يتعلمه هؤلاء الاطباء فى مصر — ومعهم كل أطباء الجراحة — ان فنون الجراحة والطب لم تعد تدخل فى نطاق «الكهنوت» أو الاسرار التى يكتمها بعضهم عن الآخر .. ويأبى أن يبوح بها للغير .. خوفا من أن يسبقه فى فنه ، كما يحدث فى كليات الطب .

فقد سمعت أن بعضهم — وهو من العباقرة — لا يقبل ان يترك الفرصة لمساعده ليراه وهو يؤدى عمله — حتى فى الغيار على جراح مرضاه — بحجة أنه ربما يسرق سر الصنعة !

والدرس الثالث .. والذى يجب أن يعيه الاطباء هو أن يواصلوا ابحاثهم فى فنهم حتى يكتشف أحدهم اى شيء جديد فى اختصاصه .. والا يجعل للكسب المادى العاجل أية قيمة بالقياس الى ما يؤديه للبشرية من خدمات أو اكتشافات .. فان هذا الطبيب برغم ما يكسبه كل يوم فى أمريكا قد ضحى بماله ووقته لينشر على ملأ الاطباء طريقته فى علاج الصمم !

ان الجراح العالمى لم يخرج من كلية الطب الا بعد أن أهدى لزملائه المصريين مجموعة نادرة من الاجهزة الدقيقة التى يستعملها فى عملياته .. ونماذج مكبرة للاذن الوسطى ، وفيلما كاملا يسجل الخطوات التى يتبعها أثناء عمله .. لانه يعتقد أن العلم لم يعد يدخل فى نظام الاحتكار .

رئيسة الحكيمات «الطرشة» من ٥٠ سنة !

ان الدكتور **محمد فطين** .. أستاذ ورئيس قسم جراحة الانف والاذن بكلية طب القاهرة يقول :

— لقد كنت أشعر بعد كل عملية

لقد تحرك الركاب وعاد السمع الى المريضة





دكتور روزن يحقن قناة الاذن الخارجية بالمخدر الموضعى .. فى اوضاع مختلفة.. حتى لا يشعر المريض باى الم ..انه يستعين بمنظار مكبر للاذن ..

تصوير خميس عبد اللطيف

يجريها أننى « عاوز أبوسه » .. وكنت أعجب بطريقته فى معاملة المرضى .. قال لى مرة :

« انا لا أستطيع أن ارى مريضا يشكو أمامى دون أن أعمل له العملية وكنت اود أن يطول وقتى فى القاهرة لاحقق لكل مرضى الاذن أملهم فى الشفاء » .

وسألت الدكتور قطين :

ـ ماهى اخطر عملية اثار بها اعجابكم ؟

ـ العملية التى أجراها لرئيسة حكيمات مستشفى قصر العينى . وهى انجليزية . مضى عليها ٥٠ عاما وهى « طرشة » ثم سافرت الى انجلترا وقالوا لها : لا فائدة من علاجك .. ثم عادت بلا أمل ..

وقبل أن تجرى لها العملية هذا الاسبوع ـ بيد دكتور « روزن » ـ اشترطت أن تجرى لها بعد الظهر فى الساعة الثالثة حتى لا يتزاحم حولها الاطباء ! .. وشد ماكانت فرحتى بها حينما عدت الى المستشفى فى الساعة السادسة لامر على المرضى .. فوجدتها تجرى ورائى وهى تصرخ : دكتور قطين .. انى أسمع .. انى أسمع ! ..

ـ وماهى طريقته فى العمل ؟

ـ انه يرفع طبلة الاذن . بعد حقنها ببنج موضعى . فتنكشف له العظام الدقيقة ، وبالميكروسكوب يكتشف سر مرضها وبعدها يبدأ عمله .. بتكسير العظم الذى تكلس على اثر التهابات الداخلية .. وهنا تختلف المهارة والعبقرية عند الاطباء ، فان اقل خطأ بسيط .. أو حركة غير ارادية .. تفسد العملية !

الاطباء ينشرون الحب اينما ذهبوا !

وقلت لعميد أطباء الاذن الحالى مصر مصر :

ـ وكم جنيها تكلفتها الدولة اثناء اقامته ؟ ..

ـ ولا مليم ! .. ان كلية الطب لم تدفع له شيئا .. انه حضر وأقام على نفقته الخاصة . وقمنا ـ من جانبنا ـ بتقديم هدية تذكارية له اشتريناها من خان الخليل ..

ومما آثار اعجابى به انه يعتقد ان الاطباء أحسن سفراء فى العالم ، لانهم ينشرون الحب أينما ذهبوا.. وهذا ماقاله لنا فى أحاديثه .

وقد حدث قبل طيرانه الى الهند بساعات أن تلقى وهو فى المستشفى محادثة تليفونية .. وكان المتكلم من الجهة الاخرى هو الدكتور بشير المظمة .. وزير الصحة المركزى ، للجمهورية العربية المتحدة ، وحدد له الوزير تمام الساعة الثانية بعد الظهر موعدا للقائه.. وقبل ان يذهب لموعده بنصف ساعة سألنى عن الحالات الباقية فى برنامج اليوم .

فقلت له : **انه طبيب شاب سنه ٢٧ سنة ويعمل فى وزارة الصحة** . وقد ضاع سمعه منذ ١٠ سنوات .. وكان يهدد بالانتحار .

ـ لامانع . ادخلوه الى قاعة العمليات .

ولم تمض ١٥ دقيقة حتى كان الطبيب الشاب يسمع همس الطبيب الكبير فى أذنيه .. وابتسامة عريضة تملأ شفتيه .. ودمعة فرح تتأرجح فى عينيه !

أما هو فقد اسرع يجمع آلاته . ومنظاره .. تساعده زوجته .. ليسرع الى مقابلة الوزير فى موعده المحدد .. ثم يطير بعد ذلك من القاهرة .

محمد نصر



بعض اللاجئين من المجر فى نيويورك يحملون لافتات كتب عليها « الامريكيون لا يرحبون بالمجرمين » ..
يصل ، وقد انتظر اللاجئون مرور ميكويان بنيويورك .. ولكن نائب رئيس الاتحاد السوفيتى لم يشاهد ..

نائب خروشوف ومغامراته فى

كانت المفاجآت طابع زيارة ميكويان – نائب خروشوف – الى امريكا . تحركاته كلها .. احاديثه مع الصحفيين .. تعليقاته على بعض نواحى الحياة فى امريكا .. سخريته من الاسئلة التى توجه اليه .. واجاباته العجيبة على هــذه الاسئلة .



رجال البوليس فى نيويورك وهم يحيطون بميكويان بعد وصوله الى مطار ايدلويلد

مفاجأة !

كان حديث ميكويان مفاجأة للرسميين الامريكيين . فقد كان نائب خروشوف يتحدث عن السلام ، وعن رغبة روسيا فى التفاوض مع الغرب ، وحل مشكلة برلين سلميا . وهى لهجة غريبة تختلف تماما عن الاسلوب الذى استخدمه خروشوف رئيس وزراء روسيا فى انذاره للغرب . لقد أعطى خروشوف الدول الغربية الثلاث مهلة تنتهى فى أول يونيو القادم لقبول مقترحاته الخاصة بتحويل برلين الى مدينة حرة منزوعة السلاح ! وخروج قوات فرنسا وبريطانيا وامريكا من برلين الغربية وتسليم مهام القوات السوفيتية فى القطاع الشرقى لبرلين الى المانيا الشرقية !

وجاء ميكويان الى واشنطن ليعلن أن هذا ليس انذار . انه مجرد مقترحات تعتقد روسيا أنها تصلح أساسا لاجراء مفاوضات مع الغرب حول وضع برلين بعد ١٣ عاما من انتهاء الحرب العالمية وتوقيع اتفاقية بوتسدام التى وافقت الدول الاربع الكبرى : روسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا – بمقتضاها على تقسيم برلين وبقاء قوات الاحتلال فى المدينة المقسمة التى تقع كلها فى المانيا الشرقية !

١٠٠٠ جندى لحراسة ميكويان

ولكن لم يكن حديث ميكويان نائب خروشوف عن السلام والمفاوضات هو المفاجأة الوحيدة فى رحلة النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . لقد كانت زيارة ميكويان نفسها وتحركاته منذ اللحظة التى هبطت فيها طائرته فى مطار ايدلوايلد فى نيويورك .. كانت كلها سلسلة من المفاجآت . حتى تصريحاته للصحفيين وحديثه معهم كانت هى الاخرى مفاجأة ، ضحك لها الصحفيون فى حيرة !

لقد هبطت الطائرة التى تقل نائب خروشوف الى مطار نيويورك قادمة من كوبنهاجن ، بعد أن قطع المسافة الطويلة من موسكو الى الدانيمرك فى طائرة روسية نفاثة .

وفى مطار نيويورك وقف الرسميون الامريكيون ورجال السفارة الروسية ومندوب الاتحاد السوفيتى فى الامم المتحدة ، مع جيش كبير من رجال البوليس يضم أكثر من الف جندى فى انتظار وصول النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى

وكانت التعليمات لرجال البوليس صريحة وواضحة . انهم مكلفون بحراسة ميكويان والمحافظة على حياته . وبدا رجال البوليس ينتشرون فى المطار وفوق المبانى وفى كل مكان . وفى المطار أيضا احتشد عدد هائل من الصحفيين والمصورين الذين اعدوا عشرات الاسئلة التى سيوجهونها لنائب خروشوف . وكانت كلها أسئلة غريبة . لم يكن بينها سؤال واحد عن المشاكل الدولية وازمة برلين والنزاع بين روسيا والغرب . والحرب الباردة !

قرض امريكى لروسيا

ووصل نائب خروشوف أخيرا . كان الجو باردا ، ودرجة الحرارة تكاد تقترب من نقطة التجمد . وكان ميكويان يرتدى معطفا ثقيلا وقبعة وبدلة رمادية . وكان يبتسم . ثم اتجه نائب خروشوف الى مستقبليه وراح يصافحهم واحدا واحدا . وبدأت أسئلة الصحفيين تنهال عليه . وبدأ ميكويان يتحدث . وكانت المفاجأة الاولى . لقد اكتشف الصحفيون أن نائب الرجل الاول فى روسيا اليوم يتكلم بسرعة عجيبة . انه يسمع كل سؤال ويرد عليه بسرعة وينقل المترجم الاجابة للصحفيين بالانجليزية ، قبل أن يكونوا قد أعدوا السؤال التالى .

وسأل صحفى : « هل جئت الى امريكا لتحصل على قرض لبلادك ؟ »

وابتسم ميكويان قبل أن يرد على السؤال ثم قال : « وهل لديكم قرض تعرضونه علينا ! »

وضج الصحفيون بالضحك !

وسأل صحفى آخر : « هل ستقابل دالاس ؟ »

ميكويان : « نعم اننى على موعد معه . وسأقابله غدا فى واشنطن ! »

ولم يكن الصحفيون يريدون بهذا السؤال أن يعرفوا هل سيقابل نائب خروشوف وزير خارجية أمريكا أم انه لا يريد أن يقابله . كان الغرض من السؤال معرفة خط سير ميكويان بعد أن وصل الى نيويورك !

يهرب من الصحفيين

وتصور الصحفيون انهم عرفوا على الاقل الخطوة التالية . ان ميكويان سيقابل دالاس فى اليوم التالى لوصوله . ومعنى هذا انه سيمضى الليلة فى نيويورك .. وفى مقر الامم المتحدة على وجه التحديد .

واسرع الصحفيون يستقلون سياراتهم ويسبقون ميكويان . وكان كل شيء يؤكد أن موكب نائب رئيس وزراء روسيا فى طريقه الى مقر الوفد الروسى فى بارك افنيو . الاشارات اللاسلكية التى تتبادلها سيارات رجال البوليس الامريكى تقول ذلك . خروج سوبوليف مندوب روسيا الدائم فى الامم المتحدة من المط
واسراعه بالذهاب الى مكتبه فى مقر الوفد يؤكدان أنه يريد أن يصل قبل ميكويان ليكون فى استقباله هناك عند وصوله !

ووصل الصحفيون أخيرا الى مقر الوفد . ووقفوا فى البرد القارس تحت معاطفهم الثقيلة ينتظرون وصول سيار ميكويان . ومضت ساعة وساعتان ولم يصل نائب خروشوف . لقد اختفى تماما من المدينة – واخيرا ظهر سوبوليف المندوب فى الامم المتحدة . وكان يضحك ضحكة عريضة . وتكلم الرجل . قال « عودوا الى بيوتكم يا أولادى ! ان ميكويان قد ذهب ! » ولكن الى اين الى واشنطن ! وسيصلها بعد أربع ساعات !

برد موسكو !

وبعد بضع دقائق ، كان الخبر قد انتشر . ان نائب خروشوف فى طريقه الآن الى واشنطن . وفى واشنطن كان هناك حشد كبير من الصحفيين ينتظر وصول ميكويان . ومن جديد بدأت الاسئلة . ومرة أخرى لم يكن بينها سؤال واحد عن الازمات والمشاكل . كانت عن الطقس وعن البرد الذى جاء به نائب خروشوف معه من موسكو !

وتحدث ميكويان الى الصحفيين عن كل شيء الا السياسة . تحدث عن رحلته الى امريكا . وعن حبه الشديد للامريكيين وعن سعادته التى ليست لها حدود بزيارة أمريكا . قال : ان هذه ثانى مرة أزور فيها الولايات المتحدة منذ أكثر من ٢٢ عاما . لقد كانت زيارتى الاولى خاطفة ولكنها تركت ذكريات طيبة . اننى اريد ان أرى التطورات التى حدثت فى أمريكا طوال هذه الاعوام ! »

وتحدث ميكويان عن الرئيس ايزنهاور قال « انه يتمنى أن يقابل ايزنهاور . أن الشعب الروسى يحترم الرئيس الامريكى احتراما كبيرا ! »

موعد مع دالاس

ثم تحدث عن دالاس . قال انه على موعد مع دالاس غدا . وجاء الغد وذهب نائب خروشوف الى وزارة الخارجية الامريكية فى شبه مظاهرة . كان هناك عشرات من الصحفيين والمصورين ينتظرون وصول ميكويان . وعلى الباب الخارجى كان وزير الخارجية الامريكية ينتظر ضيفه .

ومد دالاس يده يصافح ميكويان ويقول له : « أنا سعيد بلقائك ! » وقال نائب خروشوف انه أيضا « سعيد جدا » بلقاء وزير خارجية أمريكا الذى لم يتعرض سياسى فى أى بلد من العالم لحملة شديدة كتلك التى تعرض لها دالاس فى صحف روسيا وعلى لسان زعمائها طوال السنوات الاخيرة !

نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يتفقد احد الفنادق التى تتخصص فى استضافة السيارات باصحابها .. ومعه فى الصورة منشيكوف سفير روسيا فى امريكا ..



جلس نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يتناول الفطاره المكون من عصير طماطم وتوست وقهوة ومعه سفير روسيا فى امريكا ..





... بلدك ياميكويان » « خطر .. الشيطان ابتدا
... ذهب الى واشنطن من مطار ايدلوايلد مباشرة

...ثعالب أمريكا..

... وقف دالاس بجوار ضيفه ، وسجلت عدسات المصورين الصورة التاريخية . ثم مد وزير خارجية أمريكا ذراعه ووضعها على كتف صديقه ميكويان . واستعدت عدسات التصوير مرة أخرى لتسجل الصورة العالمية ! وجلس « الصديقان » يتحدثان في هدوء عجيب . ويتبادلان الابتسامات واتجهت عيون الصحفيين والمصورين ترقب الاجتماع التاريخي في دهشة وحيرة !

شمس واشنطون !

وفجأة تذكر نائب خروشوف شيئا هاما . لقد اتهمه الصحفيون يوم وصوله بأنه جاء بالبرد معه من موسكو وانه حمله في جيوب معطفه ! ولاحظ ميكويان ان الشمس تغرق مكتب وزير خارجية أمريكا . والدفء يملأ المكان . فأسرع ينفي التهمة التي أراد الصحفيون ان يلصقوها به . ويشير باصبعه الى اشعة الشمس المشرقة ، ويبتسم ابتسامة عريضة ! ان برد موسكو لم يستطع ان يقاوم شمس الامريكيين !

واستأنف دالاس ونائب خروشوف حديثهما . وكان الحديث في هذه المرة عن هذا الحشد الهائل من المصورين الصحفيين الذين وقفوا حولهما يسجلون كل حركة . وقال دالاس : « ان من يرى هذا العدد الكبير من المصورين ، يعتقد ان كل شخص في أمريكا يشتغل مصورا ! »

وقال ميكويان : « ان نشاط هؤلاء الناس يدهشني ! »

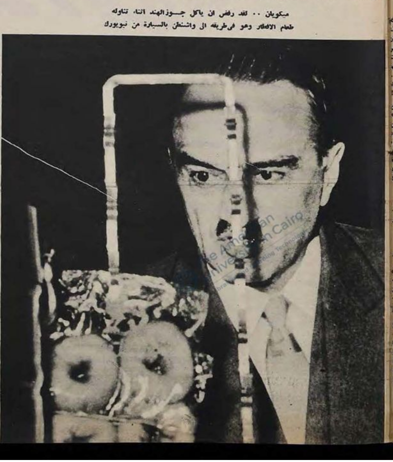
ولم يدهش نشاط المصورين الامريكيين ميكويان وحده ، لقد ادهش المصورين الروس الذين أمضوا كل وقتهم في تسجيل صور المصورين الامريكيين وهم يتسابقون على تصوير ميكويان !

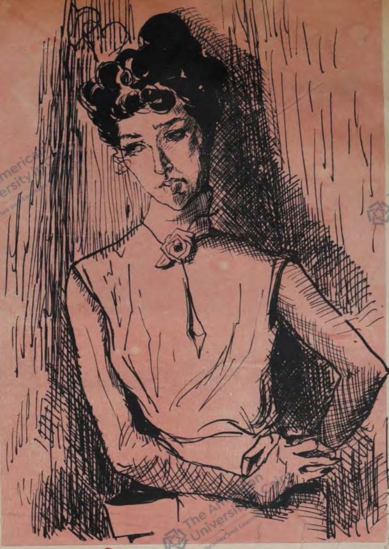
سائح في أمريكا

وعند هذا الحد انتهى الحديث عن البرد وعن المصورين وعن الشعور بالسعادة لهذا اللقاء . وبدأ الحديث في السياسة وفي أزمة برلين والمشاكل بين روسيا والغرب . وخرج الصحفيون وأغلق الباب ! وجلس وزير خارجية أمريكا وميكويان يتحدثان مدة ساعة ونصف ساعة !

وفي اليوم التالي ، كان نائب خروشوف يستعد لجولة طويلة في الولايات المتحدة الامريكية ويحصل على اذن خاص بزيارة كل المناطق المحرمة . وبدأت زيارة ميكويان لمدن أمريكا وولاياتها . لقد كانت زيارة سائح يريد ان يرى كل شيء مما يدور حوله . ولكن صحف أمريكا رفضت ان تصدق ان النائب الاول لرئيس وزراء روسيا قد جاء الى أمريكا ليمضي أجازة ينزل خلالها ضيفا على السفير الروسي في واشنطن . ويتمتع فيها بالنزهة والرحلات ومشاهدة معالم أمريكا ، كأي سائح أجنبي عادي ! وقالت الصحف ان وراء زيارة ميكويان سرا كبيرا . وستعرف الصحف سر الزيارة في الايام القليلة المقبلة !

ميكويان .. لقد رفض ان ياكل جوز الهند اثناء تناوله طعام الافطار وهو في طريقه الى واشنطن بالسيارة من نيويورك





قصة زواج..

كانت أنباء صديقي المدرس «خيرت» قد انقطعت عني منذ سنوات . فحدث أن التقيت بمصادفة ذات يوم . فهالني مظهره وانكرته . فلما استشعر مني العطف عليه والرثاء لحاله ، اطمأن الى ، وشرع يقص على قصة زواجه .

قال خيرت بعد أن أشعل سيجارة وتأبط ذراعي :

لم أستطع ، وقد كان والدي كاتبا متواضعا في احدى الدوائر ، أن أنظر الى الحياة بالعين التي كان يراها بها أبناءعمي الموظف الحكومي الكبير

فالفقر كان حليفي منذ ولدت . أما أبناء عمي فكانوا يرتعون في بحبوحة من العيش ، وينطلقون في فسحة الدنيا عابثين مبتهجين غير مكترثين .

والحق أنهم كانوا يعطفون علي . ولكن شعورهم باليسر والاكتفاء ، كان يلهب أنانيتهم ، ويختم على أبصارهم ، ويحول بينهم وبين ادراك حقيقة حياة ونفسية الفقير المحروم .

فأنا كنت أتعذب بفقري ، وأتعذب بذلي ، وأتعذب بحرمان نفسي من كل ما تشتهيه حواسي ، وكانوا هم لا يبصرون شيئا من هذا كله ، ولا يفكرون أبدا فيه ، ولا يحاولون التفريج عني بامتاعي ولو ببعض ما يملكون

كانوا يعتقدون أني ميسور مثلهم . فكنت أسخط عليهم ، وأغار منهم ، وأحسدهم ، وأتلهف على ما في أيديهم ، وأشعر في الوقت نفسه أنهم لو تفضلوا على بشيء فسأقبله منهم ثم أكرههم بعد ذلك وأبغضهم ..

كنت محتاجا ومتكبرا ، محروما وطماعا ، فقيرا وحقودا ، أتمنى أن يشركني أبناء عمي في متاعهم ولا أستطيع في الوقت ذاته أن أغفر لهم رخاءهم ، وأن أنسى أنهم أغنياء واني فقير ..

على أنهم لم يتفضلوا على أبدا بشيء ذي قيمة . فعشت والحرمان يأكلني ، والحسد ينهشني ، حتى شببت وترعرعت . فأردت أن أنفصل عنهم ، وأتخلص من شعوري بضآلتي وتفوقهم . فعكفت على الدرس والتحصيل حتى نبغت في اللغتين العربية والفرنسية ، وأحسست قدرة خارقة على الترجمة من اللغتين . فظفرت آخر الامر بوظيفة مدرس للغة العربية والترجمة في احدى المدارس الاجنبية

وكان مرتبي متواضعا ، وكان يجب أن أساهم في نفقات بيتنا . فعشت في الضيق أيضا وأنا شاب ، وأدركت أن الحرمان مكتوب علي ، واني برغم الوظيفة التي فزت بها لن أتمتع بالحياة كما كنت أقدر وأشتهي .

كان على أن أقتصد في كل شيء ، وأعد القروش والملاليم ، وأنظر الى الحياة بالعقل لا بالعاطفة ، وأكبت في صدري أهوائي ومطامعي ، وأكتفي بالنزر اليسير من الملذات الرخيصة العارضة . أما المرأة فكنت لا أفكر أبدا في الظفر بها كزوجة ، بل اختلسها من الطرقات اختلاسا ، وأقبل عليها وأنا موجس منها ، وأرتعد فرقا كلما هجس في روعي أن لحظة التمتع بها قد تصيبني بمرض مروع يمكن أن يقضي على حياتي كلها .

فعوامل التقتير والحرمان والحوف هذه ، أثرت في نفسي ، وألهبت رغباتي ومطامعي . فازداد حنقي على حظي ، وازداد سخطي على أهلي ، وازداد حقدي على الميسورين والاغنياء من أقاربي وأصدقائي ، وازداد تلهفي على حياة ناعمة رخية لم أستطع أن أتصور ، وأنا الفتى المتعلم القوى الجميل ، ان غيري يمكن أن يكون أجدر بها مني ..

ومضيت أمارس مهنتي يائسا متبرما مكروبا ، حتى وقع لي الحادث التافه البسيط الذي راعني وأذهلني وفصل في بضعة أشهر عجيبة في مصير حياتي ..

جاءتني ذات يوم في المدرسة سيدة أنيقة وجليلة ، وقالت لي أنها أرملة وجيه معروف ، وان ابنها تلميذ في فصلي ، وأنه نظرا لضعفه في اللغة العربية والترجمة يحتاج الى دروس خصوصية في هاتين المادتين . ثم عرضت على أجرا طيبا . فقبلت جذلان وشكرتها ، واتفقنا أن يبدأ الدرس الاول في اليوم التالي .

وارتديت الثوب النظيف الوحيد الذي كنت أدخره للمناسبات الكبيرة ، ويممت وجهي شطر حي العباسية ، وطرقت باب سميرة هانم ...

ورأيت منزلا فخما مؤثثا على أحدث طراز ، وتقاليد وعادات هذبتها النعمة وخيرا كثيرا وترفا وفيرا ، وأربع فتيات متعلمات مرحات ، رحبن بي وأكرمن وفادتي . فأخذت وسحرت ، واشتد احساسي بضعتي ، وخيل الى أني في قصر من تلك القصور العظيمة التي كنت أشهدها على لوحة السينما .

وكنت جميلا ، مديد القامة ، وثيق العضل ، أسمر الوجه في شحوب خفيف ، أسود العينين ، واسع الحدقتين ، دقيق الانف ، عالي الجبهة ، شموخا اداريه بالخجل والادب ما استطعت . فأعجبت بي الفتيات الاربع ، وتهافتن علي ، وتسابقن الى خطب ودي ، وتبارين في أيهن يمكن أن تشجعني ، وتبدد اضطرابي وارتباكي ، بحيث آنس لها ، وأصبح شيئا فشيئا صديق البيت ..

وكنت محيرا وقلقا ، لا أعرف كيف أضبط حركاتي وسكناتي ، وأتمرس بعادات غريبة عني ، وأتحدث لاول مرة الى فتيات ذكيات ومترفات . ولكنهن ساعدنني ، وأرشدنني ، وهدينني في لباقة الى المراسم يشتهن وأوضاعها ، فتشربتها يوما بعد يوم ، ولم أعد أجد أي عنت في ممارستها ..

واستغرقت الدروس ثلاثة أشهر ، تقدم تلميذي في خلالها تقدما محسوسا . فابتهجت سميرة هانم ورأت أن نواصل الدروس حتى نهاية العام . فتوثقت عرى الصداقة بيني وبين الاسرة ، وأصبحت بالفعل صديق البيت .

وبالغت سميرة هانم في اكرامي ، ورفعت لي أجري . فاشتريت بدلة جديدة ، وقميصين ، وحذاء لماعا ، وجوارب حريرية ، وربطة عنق زاهية اللون شائقة .

وكنت في غضون هذه الاشهر الطويلة ، ساهما تائها مأخوذا بما حولي ، أسبح في شبه حلم خارق ، وأستشعر مع ذلك أن هذا الحلم حقيقة واقعة ، ولا أستطيع أن أصدق بصري .

وعلى مر الايام تنبهت . فاضطرم كبري ، واتقد طمعي ، وتولتني عوامل الزهو والخيلاء ، وبت أعتقد أني وان كنت فقيرا الا أن في شخصيتي شيئا ملحوظ القيمة والجاذبية والسحر . فبدأت أعتز وأترفع وأتعالى ، وأصطنع المظهر الوجيه الحليق بالوسط الذي اختارني وميزني وقدرني ..

واشتد اعجاب الفتيات وأمهن بي ، ولم أعد في نظرهن المدرس الخامل المتكمش بل الفتى المنطلق المهذب الجميل المصقول . فتضاعف احساسي بقيمتي ، وغمرتني السعادة والنشوة ..

وكانت سميرة هانم تلحظني ، وتهتم بي ، بل تكاد تدللني . فتقبل علي كلما رأتني أتحدث الى ابنتها الكبرى « علية » وتمتدحها أمامي ، وتزينها لي ، وتيسر لنا في حنكة ومهارة خلوة هادئة طويلة وهي تنظر الينا في عطف وتبتسم ..

وكنت أنا أوثر الاخوات الصغريات على «علية» لفرط ما كن يتمتعن به من جمال . ولكني كنت أشعر في قرارة نفسي ، وبرغم كبري وزهوي وطمعي ، أن ثمة هوة سحيقة تفصلني عن الفتيات الجميلات الثلاث ، وأن علية وحدها هي المناسبة لي ، وهي القريبة الى مستواي ، وهي التي يمكن أن أتطلع اليها دون أن أتهم في نظر الاسرة بالجرأة والقحة بل بالجنون ..

وكانت علية أقل أخواتها جمالا ، وأوفرهن اعتدادا وكبرا . كانت قد جاوزت الثلاثين ، ولم تكن دميمة منفرة بل وتافهة . كانت تقاطيعها منسجمة لولا فمها النائي العريض الذي كان يبرز في وجهها كالقبضة المتوعدة ويشوه ابتسامتها . وكانت قسماتها مفتقرة الى اللمحة الجاذبة والتعبير الرقيق ، وحتى نظرتها المنبعثة من عينيها السوداوين كانت خاوية وجامدة ، لا تنبض لاي انفعال عابر بل تختلج وتشتعل عند الغضب فقط .

هذه الفتاة الخامدة المتكبرة هي التي تسللت الى تحت تأثير أمها وتأثير جمالي . فكافحت جهدها مظهرها الخامد البليد ، وأمعنت في التودد الى واستدراجي . فتلطفت أنا أول الامر معها كعادتي متأدبا ومجاملا . فاستسلمت لي قيادها وشجعتني . فغازلتها . فلم تغضب بل ملأتني . فاستغربت منها وهي الشامخة المتحفظة كيف تتنزل عن كبريائها على هذه الصورة وتتقرب الى . فاندفعت اليها ، وتأملتها ذات يوم وتأملت أمها وأدركت ...

أدركت ان علية تحبني ، وان سميرة هانم راضية عن هذا الحب ، لاتجد غضاضة في ان يفضي الى زواج ، شعورا منها ان ابنتها الكبرى عاطلة من المحاسن ، وانها تقدمت في السن ، وان لابد من تعجل زواجها تيسيرا لحظ اخواتها ، واني أعتبر أصلح زوج لها ، لاني برغم فقري شاب متواضع وجميل وعبرأ من الرذائل ، ولابد ان أقدر اليد التي رفعتني ، وأعرف فضلها علي ، وأبذل قصارى الجهد كي أخلص لعلية وأسعدها ..

أدركت كل هذا وجاش طمعي . لم أفكر في علية قدر ما فكرت في المستقبل الرائع الذي ينتظرني .

تجمعت في نفسي كل آلامي وحسراتي وانطلقت تطلب الثأر لفقري وحرماني . وتنشد التحرر من بيئتي ووسطي ، والتفوق على أسرتي وأبناء عمي ، والتطلع الى مناعم الدنيا التي كنت أعتقد انها لن تكون أبدا من نصيبي ..

وملكتني الفرحة ، فازددت تواضعا ، وازددت تضاؤلا ، وأغرقت في احترام سميرة هانم ، واعتدلت في التقرب الى علية عامدا . فالتهبت عواطف الفتاة ، واشتد تعلقها بي ، وصارحتني هي نفسها ذات يوم بحبها . وعرضت على الزواج ، فقبلت ..

قبلت مسرفا في الفرح ، ومسرفا في التواضع والشكر وعرفان الجميل . فابتهجت سميرة هانم واطمأنت ، ولم ترهقني لا بمهر ولا بنفقات ، وقامت هي بتأثيث بيت صغير جميل ضمنا بعد الزواج أنا وعلية ..

وبدأت الحياة .. بدأت الحياة مليئة ممتعة . فتذوقت أنا حلاوة العيش في وكر أمين ، وأحسست رخاوة الترف المسكرة . ونعمت لاول مرة في حياتي بقرب امرأة من نساء البيوت نظيفة وأنيقة ووجيهة لا يشاركني فيها انسان .

وكنت أربح في الشهر خمسة عشر جنيها ، وأتشبث بوظيفتي صونا لكرامتي في عين علية . ولكن علية احتقرت الوظيفة والمرتب ، وأشفقت علي من مجاهدة الطلبة وتصحيح الكراريس .

ومازالت بي تنفرني من عملي ، وتزين لي حياة الفراغ والكسل ، وتقول لي ان دخلها الشهري يكفينا ، حتى تخاذلت وفترت عزيمتي . فاستقلت من المدرسة مقتنطا ، ورضيت بالعيش على حساب المرأة .

بيد اني كنت جميلا وكانت علية أقرب الى الدمامة منها الى الجمال . وكنت وضيعا ، وكانت هي من أسرة رفيعة . وكنت في الرابعة والعشرين من عمري ، وكانت هي تكبرني بأكثر من ست سنوات . وكنت فوق ذلك عاطلا ، وكانت هي التي تنفق علي . هذه العوامل ضاعفت حبها لي وضاعفت في الوقت نفسه كبرياءها المتأصلة ، ثم ولدت فيها على تعاقب الايام ضربا من الخوف الهستيري العميق سرعان ماتحول الى نزعة متبجحة متغطرسة ، تمثلت في غيرة طائشة وقاسية وعمياء .

وأت السيدات والاوانس يغبطنها على حظها السعيد . لاحظتهن ينظرن الى في تودد معجب مأخوذ .

أبصرتني وقد بهت لما طرأ على حياتي من انقلاب ، أشعر بشخصيتي ، وأفطن لجمالي . وأتلطف مع النساء ، وأبتهج وأضحك وأقهقه . فلم تفهم أن نفسي كانت مغلولة فحل وثاقها ، واني الهو وأمرح بقلب سمح وفكر بريء . فانتابتها الهواجس والريب ، واشتد اعتدادها بمالها وحسبها ، واحساسها بدمامتها ونقصها . فبالغت في تجسيم كل حركة من حركاتي ، وكل لفتة من لفتاتي . فاتقد حبها ، واشتعلت غيرتها ، ولم تعد انثى بل مخلوقة شاذة مخيفة كلها عيون وآذان مفتحة ومرهفة ترقبني في خبث هائج كظيم وتطوقني ..

كنت لاأكاد أخلو بامرأة في مجتمع عام ، حتى تباغتني علية عابسة متجهمة ثم تجذبني من ذراعي في عنف ودون ما استئذان .. وكنت لاأبتسم لفتاة الا اتهمتني عليه بمحاولة اغوائها . ولا أسر كلمة الى سيدة حتى تعتقد اني على موعد منها ، ولا أتغيب عن البيت لحظات الا استقبلتني عابسة الوجه مقطبة ثم تأخذ في طرح شتى الاسئلة علي مستفسرة عما فعلت في نهاري ، وأين كنت ومع من ، والى أي مقهى ذهبت ، وأي الاسر والاصدقاء زرت ، وهل التقيت هناك بسيدة أو آنسة ، وماذا قلت لها وقالت لي ، وهل كانت الزيارة قصيرة أم طويلة .

ومازال بي تحاورني وتداورني ، وتضيق علي الخناق ، حتى ينفد صبري ، ويعز على ان أكون موضع ريبة . فتثور أعصابي ، فأزجر عليه ، فتصرخ فأصرخ أنا أيضا ، ويحتدم الجدل بيننا ، وينتهي الامر بأن تقبع هي في احدى الزوايا وتبكي فأهرع أنا اليها حائرا قلقا ، أطيب خاطرها ، وأستعطفها ، وأشهد الله على اخلاصي لها ، وعظيم حبي وعرفاني لجميلها . فيتهلل وجهها ، وتشرق عيناها ، وترتمي على في لهفة ظمأى ، وتظل توسعني ضما وتقبيلا كعاشقة مفتونة والهة ! ...

تلك كانت حياتنا : شكا متواصلا ، فثورة عاصفة ، فعتابا مريرا ، فتضرعا وتوسلا ثم هدنة وسلاما الى حين ..

وخيمت الكآبة على البيت ، وجثم الهم على صدري ، وبدلت أتعذب اما علية فقد فرحت لعذابي ، وراحت تضاعف اهتمامها بي ، وتسرف في اغداق حبها المشبوب علي . ولكني لم أزدد الا تبرما بها ، واستنكارا لغيرتها ، واحتقارا لحبها ، وأسفا على ما انتهت اليه أحلام الماضي الجميل ..

وأردت مع ذلك ان أطمئنها . فمكثت بجوارها أشقى ملاكون بها . غير انها كانت سعيدة بشقائي وسعيدة بجواري الذي يخضعني لها ، ويمكنها مني ، ويفرض سلطانها علي ، ويتيح لها فرصة اسعادي بنفسها ، بعيدا عن ضجة المجتمعات ، وفي هدأة مخدع الزوجية المكفهر الأمين .

وكنت اود لو تبغضني وتهملني وتدعني استريح . ولكنها تشبثت بي ، وقنعت من الحياة بوجودي ، وراحت تفتن في استرضائي ، وتتهالك على الظفر بابتسامة مني .. وأحسست ان حبها الشديد يخنقني ، وعطفها البالغ يهتاجني ، واخلاصها الاحمق يجردني من كل سلاح . فتمنيت لو لم أتزوج ، ولعنت الساعة التي استحوذ على فيها سحر الترف والمال ، فأثارني على حظي ، وانتزعني من بيئتي ، وجردني من وظيفتي ، واستلب مني كل كرامة وأحالني عبد امرأة . أجل شعرت اني مستعبد لعلية في احساسي ، ومستعبد لها في غدوي ورواحي ، في نظرتي وابتسامي ، في حركتي وهدوئي ، في صمتي وحديثي في الاعوام المقبلة الطويلة التي سوف أقضيها هنا ، في هذا البيت المقفر كصحراء ، الضيق الخانق كسجن ، بجوار هذه المرأة الثائرة المجنونة التي ذهبت بعقلها الغيرة ، وحل في قلبها الشر محل الحب .

وكرهتها ، وبت أفزع منها ، وأجفل لسماع صوتها ، وأذعر لمقدمها كأنها شيطان ! ..

واذ ذاك تبدلت حياتي تبدلا موقوتا وعرفت « اعتدال » ..

عرفت اعتدال فجأة فتنعشت .. كانت أرملة صديق لي توفي بعد زواجه

منها بعام . فلم تعقب منه خلفا ، وارتدت فى ترملها الفجائى طاهرة بريئة كانها ما تزال عذراء . كانت هذه المراة هى الانثى الرائعة التى طالما تصورتها فى احلامى .. كانت جذابة فى خفر ، خلابة فى حياء ، طيعة فى رقة ودماثة وانكسار ، جميلة جمالا ساكنا قريرا يبعث الراحة فى النفس والطمأنينة فى القلب ، ويترقرق من عينين واسعتين صافيتين اشبه بالواحة الظليلة الخضراء .

واحببت انا هذه المراة بكل ما فى نفسى من لهفة متأججة وسخط عميق . أحببت اعتدال فرارا من شقائى ، وهربا من وحدتى ، وتخلصا من ذلى ، وتوقا الى نسمة هواء ناضرة انعش بها حياتى .. فطفقت أزورها ، واتقرب منها ، واحمل اليها شتى الهدايا ، وابذل المستحيل لاتخذ منها عشيقة لى . ولكن اعتدال كانت شريفة . قابلتنى حبا بحب ، وابت فى الوقت نفسه ان تكون خليلة لى . طلبت الى أن اكون رجلا ، وأن انفض عنى غبار الذل ، وأن ابحث عن عمل ، ثم أطلق علية واتزوجها هى واسعد . غير انى ، ويا للحسرة ، كنت قد تسممت . كنت قد أولعت بحياة الكسل والفراغ ، واعتدت ان أعيش عالة على امراتى ، وأن اغترف من مالها وانفق على ملذاتى . فعز على ان اعمل من جديد ، واكافح من جديد ، وارتد ذلك الرجل البائس الفقير المحروم الذى تخلصت منه . فحاولت ان اقنع اعتدال ، وحاولت أن اغريها بمال امراتى . بيد انها ثبتت فى وجهى وتعالت واستكبرت واعرضت عنى . فالتهب حبى ، واشتد حنقى . وبت بين رغبتى فيها ، وحرصى على المال ، وعذابى بغيرة امراتى ، اتخبط فى اعصار جارف من الحيرة والكمد ضاعف احساسى بذلى ، وابتلانى بشبه عارض من خبال ..

وتحت تأثير هذا العارض الذى شوش عقلى ووجدانى ، ذهبت يوما الى اعتدال ، أظمأ ما أكون اليها ، وأوفر ما اكون عزما على قهرها وامتلاكها . فساومتها على نفسها بالمال . فاحتقرتنى .. فانقضضت عليها مجازفا وملتاثا ، واردت ان أضمها الى صدرى وأقبلها . ولكنها تملصت منى . وفى سورة احتقارها وغضبها ، اشارت الى نحو الباب وطردتنى ..

وعدت الى علية متهالكا ومنسحقا ، ازدرد خجلى وعارى ويأسى ، كانى ازدرد حفنات من تراب يغص بها حلقى وتكاد تخنقنى .. بيد أن علية كانت قد عرفت بصداقتى لاعتدال ، فكشرت لى عن أنيابها ، واشتدت فى محاصرتى ثم غامرت بحبها وهددتنى بالطلاق . فخشيت ان افقد النعيم الذى ارتع فيه . فاقشعر بدنى ، ولم اعد ادرى كيف احتمل حياتى ، وأين اجد المخرج والى اية وسيلة الجأ كى اهدأ وانسى واستريح ..

وتلفت حولى فلم اجد غير علية .. علية نفسها .. علية التى تعذبنى .. علية التى تحاصرنى .. علية التى اكرهها من صميم قلبى .. فزين لى خيالى القانط الحائر المتهور أن أدفن همى فيها هى ، أن اعمى عينى عن رؤية دمامتها وجبروتها واتوه فيها هى .. فى جسدها الضامر المغضن البغيض ، فى حضنها الاعجف المقوس الغائر كأنه كهف .. فلم اتردد وارتميت .. ارتميت فى جوف ذلك الكهف المظلم لانسى .. اردت ان انسى اعتدال فى شخص علية وانسى علية فى جثمان علية ، وانسى ذلى وعارى وجبنى عن العمل والكفاح فى ملذات حسية مروعة أستمدها من بدن علية ، وابقى بها على المال الذى أيقنت أن لا غنى لى عنه ، وانى بت اعبده كانه رب من الارباب ! ..

واندفعت فى التمتع كمعتوه .. جعلت من زوجتى خليلة .. وشتها على اللذائذ

واعتقدت علية أن تهافتى المخبول عليها هو الدليل البالغ على صدق تحولى نحوها وعظيم حبى لها . فاشتد تعلقها بى وملأتنى فى طروب على رذائلى ، وبادلتنى اياها فى حماسة ، واستفحل كبرها وغرورها ، وآمنت ايمانا راسخا باننى لا احبها فقط بل اعبدها .. ولكنى انا .. أنا كنت قد احرقت نفسى فى اتون المراة دون أن اقدر العواقب واحذر ..

فتصدعت قواى ، واعتلت صحتى ، وتزعزع صرح أعصابى وبدأت اشعر بخفقان فجائى فى القلب ، واضطرابات طارئة فى الامعاء ، وآلام فى الراس والعنق والكبد والمفاصل ، احالتنى الى رجل ضعيف مهزول ، بليد الحس ، كثيف الذهن ، تنتابنى انفعالات عنيفة ، ووساوس غريبة ، وخواطر مقلقة ، ويجثم على كيانى كله همود ساحق خانق مروع . فهالتنى حالتى ، فهرعت الى طبيب . فصارحنى بانى مصاب بعرض ، وانى ان لم اعف طويلا عن امراتى فقد ينتابنى ضرب من الشلل العصبى لابد أن يقضى على .. ولكنى مع ذلك لم اكترث . عدت الى زوجتى فعادت الى الى آلامى اوقع وافجع الف مرة مما كانت عليه . فتولانى احساس بالغ بالخوف والذعر . ابصرت نفسى انحط يوما بعد يوم وأوشك ان اعتصر فى المراة وافنى . فخفت أن اموت ولما ازل فى ربيع عمرى . فثار ثائرى على ضعفى وثار ثائرى على ذلى ودناءتى وجبنى . وذكرت اعتدال ، فانتعشت قواى ، وتجدد أملى ، وجاشت فى صدرى بغتة ارادة العمل والكفاح وعزمت .. اجل . عزمت ان أتخلص . عزمت ان اتحرر . عزمت ان افر قبل ان اموت . فاعرضت عن علية ، وهجرت فراشها ، وطفقت أبذل المستحيل فى البحث عن عمل ، وفى نيتى لو ظفرت به ان ارتد رجلا . فأودع النعيم الزائف الغادر الذى كاد يقتلنى ، واطلق من قيود امراتى ، وأقترن باعتدال ، وأعيش موفور الكرامة سعيدا بحبى ، معتزا باعتمادى على جهادى وعرقى وكد ساعدى ..

وادركت علية انى على وشك ان افلت منها . فجن جنونها . وتعقبتنى بجسدها وطاردتنى باغرائها . وترخصت وتبذلت ما استطاعت لتردنى اليها . ولكنى امعنت فى صدها . فاشتد خبالها وجثت عند قدمى تستعطفنى فلم احفل بها ، ومضيت اطرق ابواب المدارس والشركات والبيوت التجارية بحثا عن عمل ...

بيد انى لم اوفق فاحنقنى يأسى . فتزعزعت اعصابى ايضا وعاد المرض واقتحمنى ، فعاد جسد المراة يجذبنى وعادت علية تحوم فى لهفة طائشة حوالى . فترنحت وكدت اسقط مرة اخرى .

وفجأة طالعت فى صحيفة عن حاجة احدى الشركات الى موظف ممتاز يجيد الترجمة من العربية الى الفرنسية لقاء مرتب كبير . فملكتنى فرحة لاتوصف واسرعت فقدمت طلبا الى الشركة

وكانت هذه الوظيفة هى الحطام

قصة مصرية

بقلم :

ابرهيم المصرى

الفرد الذى يمكن ان يتعلق به غريق . كانت هذه الوظيفة هى محط رحالى ومهبط شراعى وغاية املى . وكنت اعرف فى نفسى القدرة الفذة فى الترجمة . ولكنى كنت لم امارسها منذ سنوات وكنت فوق ذلك ما ازال مريضا . فعكفت على الدرس اسبوعا بطوله ، وراجعت القواميس ، وانتقيت بضع مقالات عربية مستعصية ، ظللت اتمرس بها حتى ترجمتها على خير وجه . ولما حان الموعد المعين ذهبت الى مقر الشركة واثقا . وجلست بين رهط من المنافسين المتحفزين وشرعت فى تأدية الامتحان .

وكنت متنبه العقل ، حاضر الذهن ، مشبوب النشاط . فاثلج نشاطى صدرى ومضيت اترجم النص المفروض فى حرارة وتوثب ويسر . وفجأة غام بصرى . لم ادر ماذا اصابنى . تشوش فكرى . واضطربت خواطرى ، وتبلدت ذاكرتى . وفى مثل خطف البرق غشيتنى غاشية المرض المروع الذى كنت قد نسيته واعتقدت انى تغلبت عليه . هبطت قواى العصبية هبوطا طارئا متهافتا مخيفا . تضعضع بدنى كله وتملص منى وجعل يتحدر كما تتحدر الكتلة الصماء فى عمق هاوية . ناء على الهمود القطيع . الهمود الذهنى والجثمانى الساحق الذى ينوء بغتة على مرضى النورستانيا . فلم استطع ان افكر ، ولم استطع ان اكتب

واحسست ثقلا فى رأسى والما فى عنقى وخورا وفراغا وشبه تفكك وتوزع فى جميع خصائص ذهنى . فانحنيت على الورق متصلبا وجاهدت . بيد ان قطع الورق كانت تتراقص امامى . فدفعتها عنى ملتاعا ونهضت .. اعتذرت ونهضت .. نهضت متحاملا على نفسى ، جارا فى لوعة بدنى ، طاويا صدرى على فشلى ، ميمما وجهى شطر البيت ، وانا اشعر بطيف اعتدال ينبثق فى الطريق امامى ويحقرنى واحس ان العالم باسره قد لفظنى ، وان الفضاء الشاسع الذى يحيط بى قد اضيق واحلولك وتكاثف واستحال الى سجن مروع اوصدت ابوابه الشاهقة على ! ..

ودخلت البيت وانا ارتعش . دخلت البيت وانا اغالب كمدى وابذل المستحيل لاكظمه . ولكنى ما كدت أجلس الى المائدة واهم بتناول الطعام ، حتى انفجرت حسرتى . انفجرت حسرتى المريرة المكبوتة وانهارت قواى . تداعى رأسى ، وتهدلت ذراعاى . وتفككت اصابعى . وسقطت منى الملعقة فى طبقى . فنهضت مذعورا ، وحاولت ان اتماسك ولكنى عجزت . ماجت بى الارض ، وانفلتت من يدى شبكة اعصابى كانها اسلاك طويلة مشدودة . فوثب قلبى فى ضلوعى . وخفق خفقانا شديدا متعاقبا كاد يخنقنى فصرخت علية واحتضنتنى . فأقصيتها عنى فى عنف وانا اضرب الهواء بقبضتى وامزق ربطة عنقى وقميصى لاتنفس . بيد انى لم استطع . فتفاقم خفقان قلبى وأوشك ان يقتلنى . فلبثت وصدرى يتقطع وعيناى جاحظتان ، الهث والتوى واجاهد النوبة لحظات كانها الدهر كله . حتى انهدمت فجأة قواى . وطوح بى دوار اشبه بالعاصفة . فترنحت وتقوضت ، وهويت بجمع جسدى على فراشى اشبه بجثة هامدة أثخنت بالجراح !

وانقضت ساعة او بعض ساعة وأقبل الطبيب ... اقبل مصحوبا بامرأتى وسميرة هانم وبناتها الثلاث وازواجهن . واحدق الكل بى جزعين مبهوتين مستهولين . وفحصنى الطبيب وقطب حاجبيه . فتطلعت اليه موجسا . فأسرع وطمأننى فارتد الى الامل . فابتسم الرجل وشجعنى وبعد ان وصف لى بضع مسكنات ومقويات امرنى بالراحة التامة ثم انتحى بسميرة هانم زاوية من الحجرة وأسر اليها بضع كلمات ومضى . مضى متبوعا بازواج شقيقات امرأتى الذين نصحونى بالراحة هم ايضا وانصرفوا آسفين على . اما انا فلم افهم شيئا . لم اع شيئا ..

كان التعب قد اخذ منى مأخذه . فارخيت اعضائى ، واغمضت عينى . فخيل الى النسوة الخمس ان النوم قد استغرقنى فتحولن فى هدوء عن فراشى ، واسرعت علية الى امها ، وتشبثت ملهوفة بها ، واستفسرتها عما قاله الطبيب بشأنى . وعندئذ تنبهت انا وارهفت اذنى . فسمعت سميرة هانم تقول لبناتها ان الطبيب يؤكد ان اعصابى قد تحطمت تماما ، وأنى لا بد أن الزم الفراش ستة اشهر على الاقل ، وان قواى لن تتجدد الا بعد عامين أو ثلاثة . وانى حتى بعد شفائى سأظل رجلا مزعزع الاعصاب ضعيفا لايصلح لاى جهد عقلى أو عضلى شاق ...

وانقض على هذا الحكم كالصاعقة . ولكنى لم اتكلم . لم اتحرك . وبالرغم منى نظرت الى جلادى . تأملت علية . تأملتها من خلال اهدابى المضمومة وانتظرت ما ستقوله . فرأيتها .. رأيتها وسمعتها .. سمعتها تقول لامها وهى تكاد تصرخ :

– ماذا يهم .. سأخدمه . ولكنى سأراه ... سأراه هنا .. امامى .. فى بيتى ..

وشع من عينيها بريق وحشى زاخر بالنصر والشماتة والفرح ، وهتفت :

– انه منذ اليوم أصبح لى وحدى ! ..

فارتعدت فرائصى وزرحت . ماتت جميع آمالى . تبددت جميع أحلامى . سحقنى احساسى بذلى وعبوديتى . ازداد يقينى بانى مهما حاولت فلن أفلت من سجنى ، ومهما جاهدت فسيظل مخلب هذه المرأة منشبا الى الابد فى عنقى . فاسودت الدنيا كلها فى وجهى ، ولم احفل بنوبة جديدة قد يثيرها غضبى وقد يتعمد على قمعها فتصرعنى ، فاستويت بغتة على فراشى وصرخت :

– اخرجوا ... اخرجوا من هنا ...

فاجفلت النسوة الخمس وتراجعن مذهولات ثم تقهقرن بخطى وئيدة وانسللن من الحجرة كالاطياف .

ولما احتوتنى الحجرة المكفهرة الموحشة ولفنى صمتها الزافر الخانق ، عز على شبابى ، وعز على مصيرى ، وعزت على الحياة . فهممت بان أطلق العنان لاعصابى وابكى واصرخ واضرب واتوه فى ثورة اخيرة فاصلة تجهز على . ولكنى وياللعجب هدأت .. لم ابك ولم اصرخ ولم اكره ولم احقد ، بل احسست أنى اتجرد فجأة من كل شئ ، واتحلل من كل شئ ، وانسى كل شئ ، واشفق على نفسى ، واشفق حتى على علية . فارتميت على فراشى مطرقا مستسلما ، وهززت رأسى ، ومضيت اضحك .. اجل مضيت اضحك فى سخرية واستهتار . مضيت اضحك لنفسى ، واضحك من نفسى ، واضحك مما حولى ، واضحك بسبب وبدون سبب كما يضحك البله أو الاطفال أو الفلاسفة او المجانين ..

وكان هذا هو المصير الذى انتهيت اليه ، وكانت هذه هى قصة زواجى ...

ابراهيم المصرى

وجهة نظر المانيا الغربية فى مشكلة برلين ..

افتحوا الباب

نداء إلى الشعب الألمانى من هيئة ألمانيا التى لاتقبل التقسيم

جاءنا ما يلى من سفارة المانياالغربية فى القاهرة :

قدمت هيئة ((ألمـانيا التى لا تقبل التقسيم)) بيانهـا الى الشعب الالمانى فى برلين وفى بون فى الوقت نفسه ، ومعه شعارها ((افتحوا الباب))

ويعتبر هـذا البيان تمهيدا لحركة المانية عامة سيشترك فيها الالمان جميعا فى غضون الاسابيع والشهور المقبلة ، بروح التصميم والحرص على حق تقرير المصير

وقد ابدت جميع الاحزاب السياسية ونقابات العمال والهيئات ذات الاهمية هذا البيان — شأنها فى ذلك شأن الحكومة الاتحادية ، وحكومات المقاطعات

ويصر البيان على وجوب تمتع الالمـان جميعا بحرية الانتقال لمقابلة الالمان الآخرين فى داخل المانيا ، وان يكون فى مقدورهم ان يختاروا بحرية مكان اقامتهم ، وعملهم ، وان يتكلموا ويعبروا عن آرائهم بحرية

واختيرت بوابة براندبورج التى ترى صورتها منشورة على هذه الصفحة كرمز للابواب المفتوحة بين الشرق والغرب . وسيكون هـذا الرمز فى متناول جميع الالمان فى شكل « شعار فضى » من اول فبراير ١٩٥٩

وفيما يلى نص نداء « المـانيا التى لا تقبل التقسيم » :

اعلنت جميع الاحزاب المشتركة فى برلمـان المانيا الاتحـادية ، **بالاجماع** ، على العـالم ، الموقف المعقد الناشى عن تقسيم شعبنا . ان رجالنا ونسـاءنا يطالبون **بالاجماع** بوحدة المانيا

● وحيث انه قد انقضت اكثر من عشر سنوات لم يخل يوم واحد منها من فرار اشخاص المـانيين من جانب الى آخر فى داخل وطنهم .

● وحيث انه قـد انقضت اكثر من عشر سنوات لم يخـل يوم واحد منها من منع الآباء من رؤية اطفالهم ، وحرمان الاطفال من مقابلة آبائهم .

● وحيث انه قـد انقضت اكثر من عشر سنوات لم يعـد الشباب الالمانى يعرف بعـدها شكل وطنه

● وحيث انه قـد انقضت اكثر من عشر سنوات حرم فيها ملايين المواطنين من حقـوقهم الرئيسية وحريتهم التى بدونها لا تقوم حياة بشرية كريمة

فقد آن الوقت لتوجيه النداء الى الجميع :

افتحوا الباب !

اعطونا حقنا المقـدس لتقرير مصيرنا وكبداية : ازيلوا السدود التى تفرق بيننا .

اننا نطلب : حرية التنقـل فى داخل المانيا

حرية اختيار مكان الاقامة

حرية اختيار مكان العمل

حرية الكلام

ووقع على هذا البيان اكثر من ثمانين شخصية بارزة فى الاوساط السياسية والاقتصادية والثقافية فى جمهورية المـانيا الاتحادية . وكانت فى مقدمة التوقيعات اسماء البروفسـور الدكتور هويس رئيس الجمهورية الاتحـادية ، والدكتور كونراد اديناور رئيس وزراء المانيا الاتحادية

واعلن المستر جير ستنماير رئيس البرلمان الاتحادى والمستر كايزن رئيس المجلس الاتحـادى موافقتهما على الاهـداف الالمانية العامة الواردة فى هـذا البيان . وهكذا فعل جميع اعضاء مجلس الوزراء ورؤسـاء حكومات المقاطعات . ووقع بالنيـابة عن اهل برلين عمدتها الحالى المستر برانت ومعه المستر جراول عضو البرلمـان ، والبروفسور رايف العمـدة السابق ، والبروفسـور فريد لنبورج ، والمسز ليدرس رئيسة السن فى البرلمان الاتحادى. واتخذ رؤساء الاحزاب فى البرلمان الاتحادى اجراء مماثلا .

ورحب بهـذا الاتجاه ترحيبا تاما المستر ريختر رئيس اتحاد النقابات الالمانية ، والمستر رتيج رئيس اتحاد الموظفين الالمان

ووقع اوتو هاهن الحاصل على جائزة نوبل بالنيابة عن الدوائر العلمية ، وفرانز ستادلماير بالنيابة عن مديرى الاذاعة وبيرنت فون هايزلر وستيفان اندريس بالنيابة عن المؤلفين .

واعرب رؤسـاء الاحزاب السياسية ونقـابات العمال عن آرائهم فى هـذا الاتجاه بعبارات قوية فى المؤتمرات الصحفية التى عقـدوها فى بون وبرلين ، وهى المؤتمرات التى اذيعت فى الراديو

فقال برانت عمدة برلين :

« ينبغى ان ترتفع من جميع المدن والمصانع والمجتمعات الالمانية دعوة لا يمكن تجاهلها :

اننا لا نقبل ان نمزق اشلاء — برلين هى عاصمة المـانيا — ارفعوا ايديكم عن برلين — السلام والحرية لشعبنا .. »

وستتخذ حـركة « افتحوا الباب » طابع الاستفتاء الحقيقى على حرية الالمان جميعا . وستثبت للعالم ، شرقا وغربا ، ان جميع اجزاء وطنـنا الممزق مترابطـة **لايمكن ان تنفصم عراها** ، وعاصمتها هى برلين .

وتحت ضغط الظروف الملحة فان جميع الطوائف الالمانية — مع اختلاف اتجاهاتها السياسية — قد اتحـدت لتعلن امرا هو فى الحقيقـة واضح لا يحتـاج الى تفسير او تبيان :

يجب ان يتمكن الالمان فى النهاية من ان يتحدثوا بحرية مع الالمان الآخرين ، وان يتمتعوا بحـرية زيارة بعضهم بعضا ، وان يتعرفوا على وطنهم المشترك ، ويجب ان يتغلبوا على هذا التقسيم الخطير الذى يعتبـر اليوم — وان كان ظاهريا فقط — حقيقة لا يمكن قهرها .

برلين

ونشر فى هذا العمود نفسـه بجريدة «دى فيلت» التى تصدر فى هامبورج ، وهى كبرى جرائد المانيا الغربية ، مقال آخر منـذ وقت قصير عنوانه : « سد ضد الفقر » ناقشت فيه الجـريدة اهمية السد العالى . وهو مقال طالعه باهتمام كبير قراء الصحف فى الجمهورية العربية المتحدة . وهـذا العمود يكتبه هانز زيرر رئيس تحرير الجريدة ، وقـد نشر فيه اخيرا رايه فى مشـكلة برلين . وفيما يلى ملخص المقال :

كانت المسالة فى الاصل تتعلق باللاجئين . اما الآن فقداصبحت مسالة ايمان بوحدة المانيا

وقد تقررت حركة « افتحوا الباب »فى المؤتمر الاخير . وفى ذلك الحين كانت حركة الفرار من المنطقة الشرقية قد اثارت اهتمام الجماهير فى المانيا والخارج

ان فرار خمسة وعشرين الفا من اللاجئين شهريا ، بعد صيحة اوضح من ان يمكن تجاهلها بعد الآن .

وتستمر حركة الفـرار فى الوقت نفسه على الرغم من ان الحكام الشيوعيين استطاعوا — بفرض قيود دقيقـة وتوقيع عقوبات شديدة — ان يخفضوا هذا الرقم بنسبة الثلث

ومع ذلك فان الحـكومة الاتحـادية قد ابلغت المجلس الاوروبى فى ستـرا سـبورج انه ينبغى فى سنة ١٩٥٨ رعاية مائتى الف شخص آخرين خرجوا تاركين وراءهم كل شىء لـكى يزحفوا ويتسللوا نحو الحرية . مائتا الف شخص ! ..



افتحوا الباب



برلين ، بوابة براندبورج



لوكاندة هيلتون الجديدة ببرلين

ثلاثة ملايين من الاشـخاص منذ قام نظام « اولبريخت » . وبالاضافة الى ذلك فان هـذا الرقم يوضح اكثر من اية انتخابات حرة السر الذى كان ينبغى كتمانه

ولكن هذا ايضا يعنى اكثر من مجرد مظاهرة سياسية . فقد اصبحت النواحى الانسـانية واضحة ، وهى عناصر تتغلغل الى ما وراء الميدان السياسى

وقد ادخـل بيان « افتحـوا الباب » هذه النقطة فى اعتبـاره فلم يقتصر على المطالبة السياسية باعادة توحيـد الشعب ، وانما انصب على اهم حقوق الانسان : حق تقرير المصير ، وحق الفرد فى حرية التنقل فى وطنه ، وحرية اختيـار مكان اقامتـه ، ومكان عمله ، واخيرا حقـه فى حرية الكلام

ولاول مرة نجح ممثلو جميع الاحزاب السـياسية والهيئات الاقتصادية والاجتماعية فى المانيا الغربية فى الوصول الى اتحاد تام فى الهـدف

ولاول مرة ايضـا سيدعى الشعب الالمانى الى حركة ـ ستعلن قريبا ـ تتجه الى بث عقيـدة الاتصال الوثيق القائم بين الالمان جميعا ، وحث الشعب على اظهار هـذه العقيدة علنا وقبـول التضحيات الشخصية فى سبيلها.

وقـد خلقت ازمة برلين فى الوقت نفسـه موقفـا ازدادت خطورته فى الاسـابيع الاخيرة . وكانت المسألة فيما مضى تتعلق بنكبة اللاجئين ، اما اليوم فقـد اصبحت المسـألة تتعلق بحرية برلين نفسها ، والابواب التى يراد اغلاقها من جانب واحد . ولعل المسألة تصبح فى الغـد متعلقة بحرية المـانيا الغربية نفسـها وبسلامتها .

ان بيان « افتحوا البـاب » يتضمن معنى يختلف كل الاختلاف عما يقصده خروشوف فى تلك اللحظة التى يوشك فيها ان يغلق الباب نهائيا .

ان القلق على اللاجئـين قد اصبح قلقا على مصير برلين .

هـذا هو المقال الذى نشرته جـريدة « دى فيلت » ـ التى تصدر فى هامبورج ـ وهى اكبر صحف المانيا الغربية .

الجزء الرابع من مذكرات

سكرتير فاروق (٦)

ملخص الحلقة السابقة

كان فاروق يتسلل فى الليل على راس طابور من اللوريات ، الى مخازن الايطاليين المعتقلين ومتاجرهم فينهبها ويحمل محتوياتها الى القصر .

كان حاميهم .. حراميهم !

وعندما اقتربت معركة الصحراء من الاسكندرية حاول فاروق الهرب .. فتسلل ذات ليلة الى بيت مدرس الموسيقى بالقصور الملكية وهو ايطالى يعيش فى مصر ..

وعندما لم تصله خطة الهرب الى بلدة تقع تحت سيطرة المحور .. عاد مرة اخرى الى القصر .

وقد حدث وفاروق فى المنفى ان جاء مدرس الموسيقى يسلم عليه فطرده ! ..

وجاء موعد ذكرى وفاة الملك فؤاد .. ووافق فاروق على اقتراح باقامة احتفال علمى .

وفجاة .. وقبل موعد الحفل بيومين طلب فاروق الغاءه .. لماذا ؟



فاروق .. ذهب الى الكباريهات ليلة ذكرى وفاة ابيه ..

ليلة ذكرى فؤاد .. فى كباريه !

لماذا قرر فاروق فجاة الغاء الاحتفال العلمى بذكرى وفاة ابيه ؟

هل كان السبب مجرد رغبته فى اذاعة كلماته « السامية » التى وجهها فى بعض المناسبات ؟

ام انه كان قد ارتبط بموعد آخر أهم لديه بالنسبة للدولة ، من ذكرى ابيه ؟ ..

ساعتها .. لم يكن احد يدرى السبب !

ولكننى عرفته بعد انتهاء الاحتفال بدقائق ! !

وعلى أى حال فقد عارضت فى اذاعة الكلمات « السامية » .

قلت لفاروق امام بوللى : ان المجال ليس مجال الكلمات السامية .. وصوت مولانا فى تلك الرسائل لم يكن قد بلغ من كمال القوة ماهو عليه اليوم .

فقال فى سخرية : يعنى كانوا قالوا لك انى خطيب !

ثم نظر الى بوللى وقال ضاحكا : الجدع ده لسه عايز يتنجر !

وفجاة وبدون مقدمات صرخ فاروق : ازاى الابراشى يسمح لنفسه بدعوة الامير محمد على الى الحفلة .. انا مش رايح .. محمد على زى العقربة وطول عمره يكره ابى .

قلت : اذن ليسمع فى الحفلة ما يكره .

وهنا فقط ضحك فاروق .. ووافق مرة اخرى على الحفلة .

الرقص فى المآتم !

ووقفنا نلاحظ فاروق فى الحفلة ..

عندما القى الابراشى خطبته تأثر فاروق ودمعت عيناه .

وقلنا جميعا : انها ظاهرة طيبة .

وما ان انتهت الخطبة حتى نهض فاروق يصافح الابراشى ، ولم يلتفت الى ولى العهد الذى كان يجلس بجانبه .. ولم يمد له يده بالسلام حتى عندما خرج معنا لتوديعه الى الباب .

ولم يكد يمضى على الحفل اكثر من نصف ساعة حتى بدات ابحث عن فاروق لارفع له — كالعادة — نسخة من الخطب التى القيت فى ذكرى أبيه .

ولكنى لم أجده ..

لم استطع ان اعثر عليه فى اى مكان .

وهنا فقط .. عرفت السر الذى كان فاروق يريد من اجله الغاء الحفلة .

لم يكن مجرد الرغبة فى اذاعة كلماته السامية ..

ولكن السر .. كان امراة شقراء جلوه دعاها للعشاء والرقص فى احد الملاهى الليلية ثم اصطحبها معه الى نادى السيارات حيث راح يلعب القمار حتى الفجر ! !

اغرب الهوايات

وفوجئت بعد ذلك بطبيعة اخرى من الطبائع المتأصلة فى نفس فاروق .

لقد بعث لى بمظروف يحوى تقريرين باللغة الانجليزية وطلب ترجمتهما .

كان الاول يتضمن نقدا للطريقة التى تسير عليها الصحف فى مديحه وتملقه ويشير الى مايجب ان تكون عليه الدعاية المنتجة والتى يكون الناس أكثر استعدادا للاخذ بها وتصديقها .

أما التقرير الثانى فقد كان شيئا خارجا عن الموضوع .

المهم انى ترجمت التقريرين وبعثت بهما الى الملك .

ولم تمض ايام حتى قابلنى بوللى وقال لى : مولانا زعلان منك لدرجة انه بيقول مش عايز يشوف وشك فى السراية .. يظهر انك عملت حاجة ضد الصحفيين .

قلت لبوللى : انى على استعداد للتحقيق فانى لا اذكر شيئا من هذا القبيل .

وذهب بوللى الى فاروق وعاد يقول لى : ان مولانا ليس عنده مانع من أن تتصل بفلان وفلان — وذكر اسم اثنين من الصحفيين — لتعرف الحقيقة .

وفوجئت عندما تحدثت لاحد الصحفيين برواية غريبة ..

لقد قال لى ان فاروق اطلعه هو وزميله على تقرير كتبته انا يتضمن الطعن فى طريقة دعايتهما للملك فاضطرا دفاعا عن انفسهما الى ان ينسبا الى التدخل فى السياسة وينسبا الى ايضا بعض الآراء التى تتعارض مع سياسة القصر .

وعندما رويت القصة لبوللى لم ار على وجهه اى دليل على المفاجأة .. بل قال لى فى هدوء :

— الظاهر انك متعرفش طبع الملك لغاية دلوقت .. ان هوايته أن يوقع بالناس ويضرب بعضهم بالبعض ويسره جدا ان يتسلى برؤيتهم وهم يتشاجرون !..

ولقد اكتشفت بعد ذلك ان فاروق كان يصنع نفس الشىء فى قلب ديوانه .

كان يطلب الى وكيل الديوان مثلا أن يوافيه بمذكرة سرية فى شأن من الشئون ويأمره الا يطلع عليها رئيس الديوان ... ثم يبعث بنفس المذكرة السرية الى رئيس الديوان ليوهمه أن وكيله يتصرف من وراء ظهره .

وفى المنفى .. اعترف لى فاروق وهو يستعرض ذكريات الديوان وكبار موظفيه أنه كان يتلذذ بمنظر الموظفين وبعضهم يشد بخناق بعض .. مدعيا أن ذلك كان يساعده على كشف الحقيقة دائما ! !

قصة ملك ايطاليا

وفى عام ١٩٤٦ شهدت فاروق لاول مرة .. على حقيقته !

لقد كلفنى فاروق ان اجمع له من ايطاليا كل المعلومات والوثائق التى تتصل بحياة والده هناك ، سواء فى منفاه الى جانب الخديوى اسماعيل او فى حياته كطالب بالاكاديمية العسكرية فى تورينو .. او فى حياته العامة .

ولما وصلت الى روما كان ملك ايطاليا — فيكتور عمانويل الثالث — يقيم فى جنوب ايطاليا بعد ان عين ابنه « اومبرتو » نائبا له وقائمقامه .

ودعيت لمقابلة اومبرتو اكثر من مرة ..

وفى واحدة من هذه المرات فوتحت فى مسألة هامة ..

قيل لى ان الملك عمانويل قرر ان يتنازل عن العرش نهائيا لابنه اومبرتو ، وقرر ايضا ان يغادر ايطاليا بعد تنازله مباشرة

وقيل لى ايضا ان الملك عمانويل فكر فى ان يتخذ مصر وطنا لمنفاه ولذا فانه من الضرورى استطلاع راى ملك مصر ومدى استعداده لاجابة تلك الرغبة .

وعدت الى القاهرة حاملا هذه الرسالة لفاروق .

وقابلته .. ورويت له كل ما ابلغ لى فى القصر الملكى فى ايطاليا .

ولكنى فوجئت بغير ما كنت اتوقع .

كنت اتوقع انه سيرحب بالعرض لاول وهلة .. لكى يسدد عن والده على الاقل ذلك الدين الادبى الذى كان فى عنقه نحو ايطاليا يوم اكرمته واكرمت اباه الخديوى اسماعيل فى منفاه

فوجئت بفاروق يتجهم ...

وفوجئت به يستغرق فى تفكير عميق وقد « كشر » ما بين حاجبيه واخذ يتمتم بكلام غير مفهوم .

وفجأة ايضا .. انفرجت اسارير وجهه .. وابتسم وقال وهو يفرك يديه فى سرور : بس .. فكرة عظيمة .. انا كنت ناسى حاجة مهمة خالص ! ! .

بقية المذكرات فى العدد القادم



محمد على .. زى العقربة !



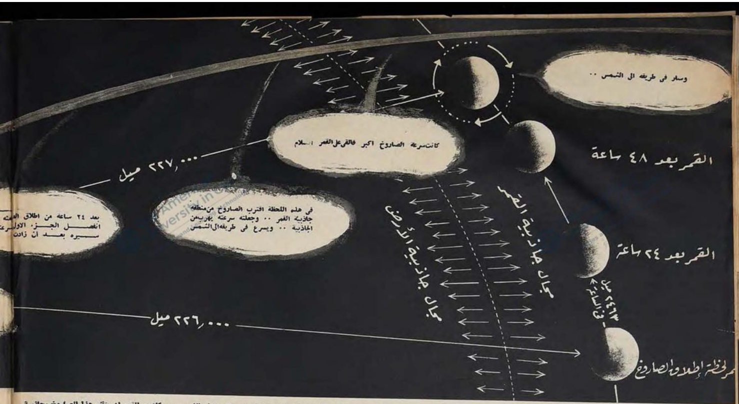
الملك عمانويل .. البحث عن منفى !



خطة روسيا.. للوصول إلى القمر

الأحلام التى قرر الروس أن يصنعوا منها حقائق بعد إطلاق الصاروخ الهائل إلى الشمس

بعد ثلاثمائة عام من المعادلات الرياضية ..
وبعد خمسة عشر عاما من الابحاث المستمرة على الصواريخ
وبعد عام كامل من اطلاق اول قمر صناعى .. تمكن الانسان من اطلاق أول صاروخ يخرج من نطاق الجاذبية الارضية .. ويصل الى القمر .. ويلقى عليه السلام .. ويتركه فى طريقه الى الشمس ليدور حولها مرة كل خمسة عشر شهرا .. !



يوضح هـــذا الرسم كيف اطلق أول صاروخ روسى الى مدار الشمس .. كان من المقرر ان يتأثر هذا الصاروخ بجاذبية

أول مدينة كاملة تبنى فوق القمر فى مـــدة

يفكر العلماء الآن فى استخـــدام

وارسال أول كوكب صناعى الى الفضاء ليس الاخطوة مبدئية فى ابحاث الفضاء التى جندت لها أكبر دول العالم كل امكانياتها .

وستكون الخطوة التالية هى ارسال رجال الى القمر ...

وفى هذا الاسبوع صدر فى موســـكو أخطر كتاب عن تجارب الفضاء، قام بتأليفه اثنان من أكبر علمائها هما م · فاسيليف والبروفســور ستانيد توفتش .. وقام بمراجعتـــه الكسنـــدر تشيانوف .. والبروفسور ف · ف دوبرا نوفوف عضو الاكاديمية الروسية وأقبل العلماء والقراء العاديون فى الاتحاد السوفيتى على شراء هـــذا الكتاب .. ولم يكن مفروضا أن يصدر هذا الكتاب خارج الاتحاد السوفيتى ولكن احدى دور النشر فى أوربا تمكنت من الحصول على احدى النسخ فترجمت الى اللغة الانجليزية .. والايطالية .. والفرنسية .. والالمانية .. وأقبل الملايين على شرائه .. ليعرفوا الخطوة القادمة فى صراع الانسان لمعرفة اسرار الفضـــاء .. وهذا عرض سريع للكتـــاب الذى يتحـــدث عنه العلماء فى كل أنحاء العالم ..

الصاروخ يقترب من القمر

سيقترب الصاروخ من القمر وذلك باجهزة الرادار التى تقوم بتوجيهه من الارض .. وفى اللحظة التى يرتطم فيها بالتربة المسامية التى تغطى سطح القمر ستتوقف جميع الاجهزة الموجودة به عن الحركة وفى هذه اللحظة تكون آخر قطرة وقود الصاروخ قد احترقت .. وفى أعلى الصاروخ ستفتح نافذة كبيرة تخرج منها سيارة صغيرة ثم تسقط السيارة الصغيرة على سطح القمر فى هدوء ..

ونظرا لان الجاذبية فى القمر تساوى سدس الجاذبية الموجودة على سطح الارض لهذا لن تتأثر الاجهزة العلمية الموجـــودة بداخل السيارة من ارتطامها بالقمر ..

وحينما تلمس هـــذه السيـــارة سطح القمر ستخرج من جوانبها عـــدة أجهزة لاسلكية بينها ايريال للارسال والاستقبال والكاميرا الخاصة بجهاز التليفزيون ..

وأول احساس تسجله هـــذه الاجهزة سيتم ارساله بالطرق الاليكترونيـــة وبالرادار الى الارض فورا حيث تشاهـــده مجموعة من العلماء المراقبين

اشارة .. يبدء التحرك

ثم تتلقى هذه السيارة اشارة من الارض

وبعد وصول هـــذه الاشارة ستقوم عدسة التليفزيون بالتحرك فى جميع الجهات .. وبعد ذلك ستقوم الاجهزة الخـــاصة بقياس درجة الحرارة بارسال معلوماتها الى الارض ..

وتقوم أجهزة أخرى بجمع عينات من التربة من أعماق مختلفة قد تزيد فتصل عدة أمتار

وستصدر اشارة من الارض الى السيارة بان تقوم بالبحث عن مكان مسطح خال من الفجوات والشقوق .. وتحـــديد موقعه بالضبط .. والفترة التى ستقضيها هذه السيارة على القمر ستعتمد الى حد كبير على الباكيتات التى تزود أجهزتها بالتيار الكهربى .. والوقود الذى سيرسل فى هذه السيارة لن يكفيها الا عدة ساعات ثم تبدأ أجهزة توليد الكهرباء من طاقة الشمس عملهـــا .. فتزودها بالتيـــار الكهربى اللازم

الليلة فى القمر .. ١٤ يوما

كل هذه العمليات لابد من اتمامها قبل أن يفكر العلماء فى الخطوة الثانية وكل مايريده العلماء هو التأكد من المعلومات التى عندهم ..

فهم يعرفون أن درجـــة الحرارة فى القمر تصل الى ١٢٠ درجة فهرنهيت أى انه من الممكن لاى انسان أن يسلق بيضة من الرمال .. أو يعد لنفسه الشاى .. ! والليلة فى القمر طولها ١٤ يوما .. !

وفى الليل تنخفض درجة الحرارة عن الصفر بمائة وستين درجة .. !

وهذه الدرجة من البرودة لم تصـــل اليها أى منطقة من الارض طوال تاريخها الطويل .. ولم يستطع العلماء الوصول اليها · فى معاملهم .. ويعرف العلماء أيضا أن القمر خال من الهواء والماء .. !

فمنذ أربعة بلايين ســـنة هـــربت كل جزيئات الغـــازات المحيطة بالقمر وذلك لفشل جاذبية القمر الصغير فى الاحتفاظ بهذه الجزيئات .. ومن المعلومات التى يريد العلماء التأكد منها الحالة التى وصل اليها سطح القمر الان ..

فهم حتى الان يعرفون أن سطح القمر ملىء بالمرتفعات والمنخفضات ويعتقد بعض العلماء أن هذه الفجوات أحدثها ارتطام الشهب بسطح القمر .. ولكن علماء آخرين يؤكدون أنها نشأت من تفاعلات تربة القمر مع الغازات الساخنة المتصاعدة من باطنه ..

اول صاروخ يحمل بعثة بشرية الى القمر

وبعـــد كل هـــذه الدراسات التى لن تستغرق سوى بضعة أشـــهر سيقوم العلماء بارسال الصاروخ الذى يحمل أول بعثة بشرية الى القمر ·

والانسان المسافر الى القمر ستكون حياته مثل حياة الشخص الذى يعيش داخل غواصة حديثة ·

وفى داخل الصاروخ ستتحرك عجلة دائرية لتساعد سرعتها المركزية الطاردة على احداث الجاذبية اللازمة .. وسيكون فى الصاروخ مركز للاتصال بالارض عن طريق موجـــات الرادار .. وعـــدادات اليكترونية لحساب المسائل الرياضـــية المعقدة وغرفة لتحميض الافلام وجهـــاز خاص لتكرير الماء القذر ليعاد استخدامه من جديد .. وخزان للوقود .. وجهاز لتكييف الهواء ! .. وسيكون فى مقدمة الصاروخ جهاز لامع لامتصاص أشـــعة الشمس وتخزين هذه الحرارة فى بخار الزئبق الذى سيستخدم فى ادارة بعض المحركات ..

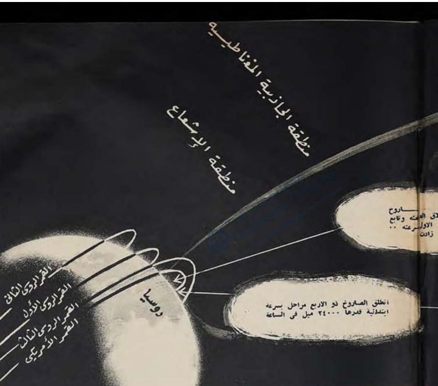


● **الطريقة الاولى : ويستخدم فيها قمر صناعى واحد ترسل اليه الاشارات المراد تسجيلها فى أى مكان على الارض .. ويحتفظ القمر بهـــذه الاشارات فترة معروفة ثم يعيدها مرة اخرى فوق المكان المراد اذاعتها فيه**

الأقمار الصناعية

توضح هذه الصورة الصـــاروخ واجزاءه المختلفة من اجهزة للاتصال بالارض ، واجهزة للقيادة وخزانات للوقود والاكسجين السائل ..





القمر ولكن سرعتـه كانت اكبر من ذلك فانطلق ليـدور حول الشمس ويصبح كوكبا عاشرا ..

أقصاها عشر سنوات

الاقمار الصناعية كمحطات للاذاعة والتليفزيون .. وحتى الآن عرف العلماء ثلاث طرق مختلفة لتنفيذ هذه الفكرة ..



● الطريقة الثانية : ويستخدم فيها ثلاثة اقمار صناعيـة تدور حول الارض بنفس سرعة دورانها حول نفسها .. وفى هذه الطريقة ترسل الاشارات الى القمر الاول الذى يقوم بارسالها الى القمر الثانى .. ويقـوم القمر الثانى باذاعة هذه الاشارات فوق المكان المطلوب .



● الطريقة الثالثة : ويستخدم فيها اربعة وعشرون قمراصناعيا ولا تحمل هذه الاقمار اى اجهزة التقاط او ارسال بل تستخدم كبالونات معدنية تعكس الاشارات المرسلة من الارض ..

محطات للإذاعة والتليفزيون ..

ولن يستطيع الاشخاص المسافرون الى القمر سماع أصوات بعضهم البعض .. حالة واحدة من الممكن سماع الصوت فيها وهو اذا ما كان اثنان من المسافرين يمسكان بطرفى أى قطعة معدنية موجودة فى الصاروخ وسيكون التفـاهم بالكلام بواسطة أجهزة خاصة .

أول بيت فوق القمر ...

وكل المسافرين الى القمر سـيرتدون أجهزة خاصة ..

وستكون أهم الاشياء التى سيحملونها معهم فى الصاروخ بيتا صـغيرا من البلاستيك ..

وفور وصـولهم الى سطح القمر سيذهبون الى احـدى المغارات ثم يستخدمون أجهزة الاكسجين فى اقامة أول منزل على القمر ..

وسيكون هذا البيت دائريا ويشبه الى حد كبير بيوت الاسكيمو .. سـيكون قطر قاعدته ٢٤ قدما .. وارتفاعه تسعة أقدام .. وسيرتفع هذا البيت كالبالون بالاكسجين المخزون ..

وبعد ان تقيم أول بعثة بشرية هـذا المنزل سيدخلونه .. وهم حريصون على ألا يخرج منه الاكسجين ..

وبعد دخولهم البيت سيقومون بتشغيل أجهزة التبريد أو التدفئة لكى يحصـلوا على الجو المناسب لاجسامهم .

اول صوت بشرى فوق القمر ..!

وفى هذه اللحظة سيتمكن أفراد البعثة البشرية من سماع الاصوات والتفـاهم بالكلام .. وستكون هذه هى المرة الاولى التى يسمع فيها صوت فى القمر ..

فمن المعروف أن وجود القمر فى الفلاق الجوى يجعل الاصوات فوق سـطحه لا تسمع مطلقا .. ولكن فى داخل أول منزل بشرى سيكون التفاهم بالكـلام ممكنا .

صاروخ يحمل الوقود

وبعد عدة ساعات سيقوم العلمـاء الموجودون على الارض بتنفيذ الخطـوة الثالثة .. وهى ارسال صاروخ مزود بالمؤن الى القمر .. وسيصل هذا الصاروخ الى هدفه تبعد نصف ميـل عن المكان الذى هبطت فيه البعثة البشرية .

وسيحمل الصاروخ الثالث محطة كاملة لتوليد الكهرباء من الحرارة الشمسية .. وكمية جديدة من الاكسجين ..

وستصل اشارة بالرادار تفيد أفراد البعثة البشرية بوصول المؤن اليهم .

تركيب أول محطة كهربية فوق القمر ... !

وعند وصول هذه الاشارة سـيقوم بعض أفراد البعثة بارتداء ملابسهم الواقية والخروج من البيت .. والذهاب الى مكان الصاروخ حيث يقومون بتركيب أول محطة لتوليد الكهرباء فوق القمر .

وسيكون الاتصال بين القمر والارض مستمرا طوال الاربع والعشرين ساعة .

أول مدينة فوق القمر

وستكون الخطوة الرابعـة هى اقامة أول مدينة فوق القمر .. وبناء هـذه المدينة سيتم خلال العشر السنوات القادمة .. وسيساعد على انشاء هذه المدينة وجود كثير من المواد الخام فوق القمر ..

فقد تأكد العلماء من الآن من وجـود الحديد .. والنيكل .. والبترول .. ربما تكون عمليات البحث والتنقيب باهظة التكاليف .. ولكن التجربة نفسـها ستنجح تماما ..

***

هذه هى الحقائق العلمية التى كتب عنها هذا الاسبوع أربعة من اكبر علماء الاتحاد السوفيتى .

وهذه الآراء كلها تستند الى الحقائق العلمية .. والصورة التى سجلتها المراصد .. والمعلومات التى ارسلها أول كوكب صناعى اطلقه الاتحـاد السوفيتى فى الاسبوع الماضى .

وهذه الآراء كلها تؤكد ان الانسان سيصل قريبا الى القمـر .. وسيجعل منه وطنا ثانيا ..

وكل هذه الاحلام ستحققها السنوات القليلة القادمة .

رحلة إلى القمر

إنتاج وإخراج حمادة عبد الوهاب



انتهى المخرج حمادة عبد الوهاب هذا الاسبوع من تصوير آخر مناظر فيلمه الجديد (رحلة الى القمر) أول فيلم مصرى عن غزو الفضاء ، وهو من بطولة اسماعيل يس وصفية ثروت ورشدى اباظة وادمون تويما .
وسيكون الفيلم معدا للعرض فى هذا الموسم .



زعتر حارس مرمى الترسانة يقفز فى الهواء ليلتقط الكرة وصالح سليم يضع يده بينه وبين حسين المقر دفاع ايمن الترسانة وزايد

بطولة الدورى فى جيب النادى

■ آخر ساعة تحقق فى الكارثة التى حلت

■ أحرج أسبوع مرّ على الأندية فى مسابقة

فقز زعتر عاليا فى الهواء من فوق رأس صالح سليم يحاول ان يصل للكرة ولكنها عادت لرفعت ليسجل للاهلى ..



ضمن الاهلى بطولة الدورى العام .. خرج الزمالك من المنافسة على البطولة . كانت هزيمة الزمالك أمام أولمبى الاسكندرية وعجز الترسانة عن التغلب على الاهلى هما سبب هذه النتيجة ..

انتهى يوم الاحد الماضى احرج اسبوع فى الدورى العام لكرة القدم .

انتهى الاسبوع الحرج بضمان الاهلى للبطولة وانعدام المنافسة بينه وبين أى ناد آخر .

انتقلت المنافسة من البطولة الى المنافسة على المركز الثانى بين الاولمبى والزمالك والترسانة بفرق نقطة واحدة بين الاولمبى والزمالك وبين الزمالك والترسانة ويوم الجمعة تلعب الترسانة والاولمبى مباراة حاسمة على هذا المركز بينما يلعب الزمالك مع السكة الحديد . ويسافر الاهلى الى طنطا ليثأر من تعادله معها فى أرضه فى الدور الاول .

كانت هناك محزنة فى نادى الزمالك .. سافر فريقه الى الاسكندرية ليلعب مع الاولمبى وعاد مهزوما حزينا .. قال لاعبو الزمالك : أن الحكم كان سبب الهزيمة .. ولكن الحقيقة غير ذلك .

خرج اللاعبون عن شعورهم وتحول ملعب البلدية فى الاسكندرية الى معركة حامية .. تبادل اللاعبون الشلاليت والشتائم والضرب .. أصيب الدال فى رجله بعضلة بعد ٣ لعبات فقط اثنتان برأسه والثالثة أصيب منها وخرج من الملعب واستمر



فاول ! امين رشدى يمنع رجل رافت بقدمه والكرة بعيدة عنهما

الزمالك يلعب شوطا كاملا بعشرة أفراد اثنان منهم مصابان .. اصيب عصام بشرخ فى قدمه من شوكت .. ثم عاد شوكت وضرب رأفت فى جنبه ..

ثار الجمهور .. لا لانه جمهور الزمالك وجمهور الاولمبى .. ولكن لانها منافسة بين جمهور نادى الاتحاد الذى شجع الزمالك وجمهور النادى الاولمبى .. استعملوا الكراسى وأصيب ٤ وجرى أفراد الجمهور يقفزون من فوق السور الحديدى ليدخلوا الى الملعب هربا من الكراسى .. كان فتحى نصير حكم المباراة عاقلا .. لم يوقف المباراة واستمر فى اللعب .. ولكن هذا الجمهور ثار على يكن عندما ضرب شوكت لينتقم منه لاصابته عصام ورأفت .. وهنا أوقف الحكم المباراة وجرى اليهم ليمنعهم بواسطة البوليس من دخول الملعب ..

قال الدال : أن الحكم قد خانه التوفيق .. كان قليل الحركة فى الملعب .. وكان مراقبا الخطوط يسبقان الحوادث ويرفعان الراية كثيرا .. انه يرى أن سبب الهزيمة هو تعدى شوكت على عصام ورأفت وخروج الدال من الملعب ..

ولكن **حكم المباراة فتحى نصير** لم يحتسب هدفا رابعا للاولمبى . وهنا يثبت حيدته .. أن « كوره » لاعب الاولمبى دخل ليشوط الكرة وكان الدو « راكزا » على ركبته .. شاط الكرة ومعها يد الدو .. فصفر فتحى ليحتسبها لعبة خطرة ... وعندما أصاب نبيل نصير هدف الزمالك الثانى وكان بعيدا عن حارس مرمى الاولمبى قال « كوره » لفتحى . . لقد شاط الجول فى يده أيضا .. التفت اليه فتحى ليقول وافتكر ياكوره انك حكم وقد اعترفت الآن أنك شوطت الدو فى يده » فهل هذا حكم أراد هزيمة الزمالك ؟

اما « عصام » فهو فى المستشفى العسكرى بالحلمية .. انه ثائر على الجميع انه يقول أن راية مراقب الخطوط كانت مرتفعة دائما !

احتج لاعبو الزمالك على ضربة الجزاء التى احتسبها الحكم .. ولكن الواقع أنها كانت حقيقية .. أخذ « كوره » لاعب الاولمبى الكرة ومر بها من علاء وهنا دخل فيه يكن وأوقعه على الارض ليلف حول نفسه ثلاث مرات ..

سبب هزيمة الزمالك

أما السبب الحقيقى لهزيمة الزمالك فهو اصابة الدال .. لعب حلمى حسين الدفاع الايسر ظهيرا أيسر .. وعاد رأفت الى الدفاع وعندما عاد الدال الى اللعب جناحا أيسر أثر ذلك فى الزمالك .. كانت الجهة اليسرى للزمالك مفتوحة وكان سيشارلى يمر فيها كما يشاء دون أن يتمكن «حلمى حسين» من الحد من خطورته .. استعمل الزمالك اللعب القصير واستعمل الاولمبى اللعب الطويل واستمات وأمامه فرصة العمر للفوز بالمركز الثانى خصوصا أن أمامه مباراة الترسانة يوم الجمعة .. ويقول علاء أن عدم توفيق الطحاوى قد سبب هزيمة الزمالك .

يكن ورأفت يعتذران

أما يكن ورأفت فانهما متأسفان لما حدث فى المباراة ..

ان يكن يقول : لقد اصطدمت بشوكت وأنا أجرى وكنت أشوط الكرة فأصيب شوكت .. لقد وضعت يدى عليه حتى لا أقع .. انى آسف جدا لما حدثمنى .

افراح الاهلى

أما الاهلى فكانت أمامه مباراة عنيفة .. ان جميع لاعبيه تقريبا طلبة فى الجامعة وهذا أسبوع الامتحانات .. طارق سليم وصالح سليم والشربينى وطه لم يخرجوا من منازلهم وهم يسهرون يوميا للاستعداد للامتحان .. وفى الوقت نفسه منهم من عاد من الامتحان الى الملعب ليشترك فى المباراة ومنهم من خرج من الملعب ليمتحن فى اليوم التالى ..

نزل فريق الترسانة الى الملعب لينتقم من هزيمته فى افتتاح الدورى العام من الاهلى بخمسة أهداف .. ولكن الاهلى وقد بدأ متكاسلا تمكن من تسجيل ٦ أهداف رائعة .. كان رفعت الفناجيلى نائما فى الملعب طول الوقت .. كان مجهدا بالرغم من أنه ضابط لا طالب .. وكانت الترسانة تعتمد على سرعة حمدى .. كان يلعب فى كل مكان ولكن دفاع الاهلى استطاع أن يحد من خطورته .. أما هجوم الاهلى فقد أثر فيه غياب الضظوى .. وزايد ! لعب زايد ولكن كان ينقصه سريرو بطانية ولحاف فى الملعب أثناء الشوط الاول لعب الاهلى بقلب هجوم وساعد أيسر وجناح أيسر فقط .. كان صالح المايسترو كعادته نجما تالق فى الملعب .. انه العقل المفكر لفريق الاهلى ومنتخب مصر .. توزيعات رائعة وأخذ مراكز بديعة .. كان يدفع المباراة الى الامام فى سرعة عندما يقتضى الموقف ذلك .. وكان يفرمل الهجوم ويهدىء سرعته فى الوقت المناسب ..

وعندما أتيحت له الفرصة سجل بهدوء بعد أن أرسل الكرة كأنها توزيعة الى المرمى بدلا من أن يصوبها بدقة .. ان تكتيك الاهلى قد ضمن له الفوز بالدورى العام الآن وهو لم يهزم فى عشر مباريات

لقد خرج الزمالك من السباق على بطولة الدورى الممتاز .

أمامه الان فرصة واحدة للفوز بالمركز الثانى اذا استطاعت الترسانة أن تهزم الاولمبى يوم الجمعة . واذا استطاع هو أن يهزم الترسانة !

احمد علام



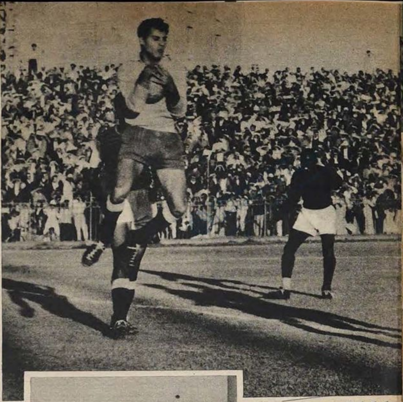
« علاء » قلب دفاع الزمالك .. لعب مباراة العمر وبذل مجهودا جبارا .. يبدو على وجهه الفزع عندما جرى امين رشدى بالكرة فى طريقه للمرمى ..



مصارعة .. بين الجوهرى وحنفى شعراوى .. هل هذه هى كرة القدم ..

الجوهرى .. والشفبى يلعبان الكرة كراقصى الباليه





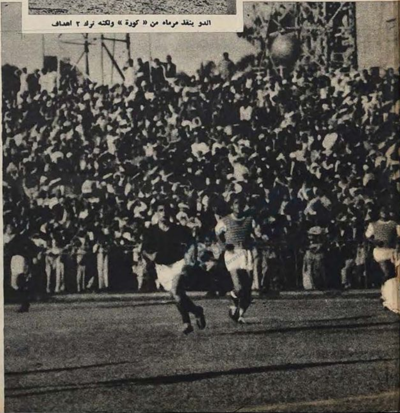
متالم لضياع الفرصة

الأهلى

على الزمالك
الدورى العام



الدو ينقذ مرماه من « كورة » ولكنه ترك ٢ اهداف





على نغمات المزمار اخذ الراقص الافريقى فيليب يحطب مع احدى نج



كان الاتفـاق الذى تم بين الاقليم المصرى وبريطانيا حديث جميع المجتمعات هذا الاسبوع .. وفى الصورة اعضاء الوفدين عندما التقيا لاول مـرة يوم الاثنين الماضى .

المجتمع يرقص على نغمات المزمار .. وفرغلى بدون الوردة الحمراء لأول مرة

فى نادى السباق بمصر الجديدة ظهر محمد فرغلى هذا الاسبوع وقد اختفت الوردة الحمراء من عروة سترته وحلت مكانها وردة أخرى لونها موف .

وهذه سابقة خطيرة بالنسبة لمحمد فرغلى طبعا ، فمن المعروف عنه انه لا يدخل ميدان السباق الا بوردة حمراء مما جعل علامات الاستفهام تتراقص فى الهواء !

ولاحظت احدى قريباته انه لم يراهن على أى حصان ، وسألته عن السر فى عدم اللعب فاجابها قائلا : لانها عادة قديمة عندى ، فانا اخسر دائما فى المراهنة!

ولم تقتنع قريبته بهذه الاجابة فالحت عليه أن يجرب حظه أمامها فراهن بريال.

وبعد انتهاء الشـوط اكتشف محمد فرغلى وقريبته انه خسر الريال !

ومن الخرطوم عاد يوسف التنى سفير السودان فى القاهرة بعد أن أمضى هناك قرابة أسبوعين بناء على نصيحة اطبائه .

وبمناسبة الحديث عن سفير السودان مر هذا الاسبوع بالقاهرة سفير السودان فى العراق فى طريقه الى الخرطوم لحضور حفلة عقد قران ابنته فى العاصمة المثلثة

بدون امريكان ! ؟

وفى فندق سميراميس أقام المكتب التجارى التابع لالمـانيا الشرقية حفلة استقبال بمناسبة زيارة رئيس وزراء ألمانيا الشرقية للقاهرة .

ولوحظ أن دبلوماسيين كثيرين من مختلف دول أوربا الشرقية والغـربية حضروا هذه الحفلة باستثناء السـفارة الامريكية التى لم يظهر منها دبلوماسى واحد فى الحفلة المذكورة .

سفيران فى حفلة !!

وصفقت الجماهير طويلا مساء الجمعة الماضى فى دار الاوبرا لمغنية أمريكية هى السوبرانو كاميلا ويليامز .

وقد نظم هذه الحفلة مدير عام الفنون التعبيرية بوزارة الثقافة والارشاد القومى بالاتفاق مع المكتب الثقافى التابع لسفارة الولايات المتحدة الامريكية .

وظهر فى هذه الحفلة الدكتور أحمد حسين سفير مصر السابق فى أمريكا هو وزوجته ، كما ظهر أيضا ريموند هير سفير الولايات المتحدة فى القاهرة .

نجمة من أمريكا ؟ !

وقدمت كاميلا وليامز فى هذه السهرة مقطوعات لموزارت ، وشوبرت ، وبراهمز ، وبوكينى نالت اعجاب الجماهير .

ثم قدمت بضـع اغانى أمريكيـة لصـمويل باربر ، وجـون ديوك ، وونتروالتس ووليام بوتمـر ، ودازموند جونـسون

وجدير بالذكر أن كاميلا ويليامز تمتاز بصوت جميل يفوق صوت جريس مور فهى تعرف جيدا كيف تتحكم فى طبقاته فضـلا عن تعبيرات وجهها التى كانت تساعد على نفاذ صوتها الى أعمـاق الجماهير

هذا وقد عملت السوبرانو الامريكية طوال السنوات العشر الماضية على أعظم مسارح اوربا وبرودواى وهى تقوم الآن لاول مرة برحلة الى الشرق باشراف المسرح القومى الامريكى .

وأهم الادوار التى مثلتها على مسارح لندن وفيينا وبرلين ، دور تشوتشوسان فى اوبرا مدام بترفلاى لبوتشينى ، والدور الاول فى رواية قديسة شارع بليكر للكاتب مينوتى .

أولاد الحلال !!

وقررت سنية عنان رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة منح نفسها اجازة قصيرة تستريح فيها من اعباء الاعمال ومن محاسبة مأمورى الضرائب .

وانتهزت سنية عنان فرصة اعتكافها فبدأت تعد التقارير اللازمة بعد أن قررت عقد الجمعية العمومية يوم ١٦ الجارى

وبعد انتهاء سنية عنان من دوشة الجمعية العمومية ستستعد لاقامة حفلة خاصة ، والحفلة بمناسبة عقد قران اثنتين من بنات جمعيتها عثرت لهما على اثنين من اولاد الحلال !

من أجل أغا خان !!

والى الوجه القبلى يسافر هذا الاسبوع محمد مسعود مستشار السـفارة الباكستانية بالقاهرة هو واسرته حيث يقضى اسبوعا متنقلا بين الاقصر واسوان أما السفير الباكستانى فقد أجل سفره الى اسوان لفبراير القادم ليستطيع حضور الاحتفال بنقل جثمان اغا خان الى مقبرته الجديدة .

وزير تجارة النمسا !؟

وأقام وزير النمسا المفوض مساء الجمعة الماضى حفلة كوكتيل أنيقة حضرها عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين .

والحفلة كانت لمقابلة فريتز بوك وزير تجارة النمسا الذى يزور القاهرة بدعوة من الدكتور عبد المنعم القيسونى .

جانب من الاتعاب !!

وتستعد زهرة رجب رئيسة شعبة الهلال الاحمر بالجيزة لافتتاح دار حضانة للامهات المشتغلات مثل المحاميات والمدرسات الخ .. فى حى الجيزة أول الشهر القادم تتبع للهلال الاحمر

وبعد أن تنتهى زهرة رجب من حفلة الاعتكاف ستعكف على تنظيم الحفلة التى تقيمها جمعية معونة الشتاء فى الاوبرج يوم ٥ فبراير والتى وافقت صباح وفايزة أحمد وفايدة كامل على احيائها مجانا . أما الفرقة الموسيقية فما زالت المفاوضات جارية بشأنها لتتنازل عن جانب من الاتعاب!

غرف جديدة !!

واستقبلت رشيدة رياض مديرة جمعية أولادى ٣٠ ولدا وبنتا من ملجأ السيدة التابع لرعاية الطفل وعكفت على اعداد غرف لهم فى المبنى الجديد الذى نقلت اليه الجمعية .

هذا وتنوى رشيدة رياض افتتاح المبنى الجديد لجمعيتها رسميا فى الشهر القادم .

تبادل وجهات النظر ؟!

ومن يوغوسلافيا يصـل غدا م . ماركوفتش عضو المجلس الاعلى الاجتماعى اليوغوسلافى هو وزوجته لقضاء أسبوع فى القاهرة بدعوة من حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية .

هذا وسيصحب الضيف اليوغوسلافى والذى يعد فى مرتبة وزير ، سيصحبه أربعة من مساعديه لدراسـة النظم الاجتماعية فى الاقليم الجنوبى ، وتبادل وجهات النظر والخبرة مع أخصائيى وزارة الشئون الاجتماعية .

أخبار الصالونات !!

وظـل المجتمع الدبلوماسى طيـلة الاسبوع مشغولا باقامة الحفلات واعداد الموائد ففى سفارة العراق أقام الملحق العسكرى العراقى حفلة استقبال بمناسبة يوم الجيش العراقى حضرها جميع الملحقين العسكريين فى السـفارات الاجنبية .

وفى سفارة ايطاليا أقام جيوفانى فورنارى سفير ايطاليا حفلة استقبال فى الحادية عشرة صباحا لتوديع فانفانى رئيس وزراء ايطاليا .

وفى سفارة لبنان أقام غالب الترك القائم بأعمال سفارة لبنان حفلة استقبال لرشيد كرامى .

وفى منزله بالزمالك أقام ت . باندى المستشـار الصحفى بسفارة الهنـد حفلة استقبال لتقديم الصحفى الهندى بريم راهاتيا رئيس تحرير التريبون ، وظهر فى هذه الحفلة الاخيرة الدكتور ردن مستشار السفارة السويسرية ، وهيوات المدير السابق لوكالة الاسوشيتدبرس بالقاهرة الذى تصادف مروره بالقاهرة وهو فى طريقه الى الخرطوم وعدن فى رحلة صحفية !



« محمد » نجل الاستاذ عادل القاضى احتفل بعيد ميلاده الاول .



حسن فايق صادق احتفل بعيد ميلاده العاشر . تهانينا له ..



احتفل الاستاذ محمد حسن امين بالعيد الاول لميلاد نجله « عاطف » .

اسماعيل صبرى يحاول ان يروى نكتة سريعة ليبعد الراقصة حكمت عن احدى قريباته فى صحارى سيتى ..



تم زفاف م-١- محمد فتاوى ضابط فرقة حرس الوزراء الى الآنسة تحيه حافظ مرسى .



تم عقد قران الآنسة عائشة احمد الغمرى على الدكتور محمود الغمرى المعيد بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة





... نجوم الكباريه ، بينما انهمكت الراقصة الاخرى فى ترقيص احد الزبائن ..

التحطيب فى الكباريهات!

وفى صحارى سيتى صفقت الجماهير لنمرة جديدة أثارت الاعصاب

وهذه النمرة تبدأ بدخول فرقة المزمار البلدى . وقد ارتدى أفرادها الملابس البلدية .

وعلى نغمات الارغول خرجت الراقصات وجميع نجوم الملهى وقد ارتدوا بدورهم الجلاليب وتمنطقوا بالاحزمة واخذوا يرقصون .

وقبل انتهاء النمرة تتناول كل من الراقصتين عصا وتبدآن فى التحطيب ويلتف حولهما بقية نجوم الكباريه يصفقون ويهتزون مع الانغام الريفية التى تثير الجماهير بدورهم فلا يتمالكون أنفسهم من النهوض والمشاركة فى هز الوسط ؟

معرض لـ ١٣ فنانا

واخيرا .. وبعد غيبة طويلة عن معارض الفن .. ينظم جورج حنين وفؤاد كامل ورمسيس يونان معرضا لثلاثة عشر فنانا يفتتح يوم ٢٠ يناير القادم فى صالة « الكلتورة » بجوار سميراميس بالقاهرة . بين العارضين الدكتور حمدى خميس وميشيل كتمان وخديجة رياض وعبد الهادى الجزار وحسن حسن وسامى على .. وسيصدر بهذه المناسبة كتاب بعنوان « نحو المجهول » به عدة مقالات تبحث فى معنى الخلق وأسس التقدير الفنى وفى حرية الفنان والمجتمع الفنى .. كما يحوى الكتاب مجموعة من صور الفنانين العارضين .

خطبة الاسبوع

فى حفل عائلى تمت بحمد الله خطبة السيد/عبد الحميد صفى الدين المهندس بادارة المعارف بالكويت الى كريمة خال السيد المهندس شاكر أبو كرم وكيل الوزارة لشئون الوحدات المجمعة

مولود سعيد

رزق الاستاذ عوض محمود عطا مدير شركة الهندسة والانارة المصرية بمولودة أسماها « قدوة » أقر الله أعين والديها.

قبلات وصفعات

قبلة لعدد السينما

● قبلة لعدد السينما .. لقد كان رائعا .. لماذا لا تقدمون لنا كل شهر عددا ممتازا كهذا العدد .

رقيب احمد عباس
بسلاح الشاه

– اقتراحك معقول !

مفكرة عام ٤٨

● اذا كنت تملك مفكرة من عام ١٩٤٨ فستجد أن أول يناير يبدأ يوم الخميس مثل أول يناير ١٩٥٩ . وتستطيع اذن أن تستخدمها مثل المفكرة الجديدة ! انتى أملك هذه المفكرة ... فوداعا للمفكرة الجديدة !

ابراهيم محمود النحيف
مديرية التحرير

– انك ستستخدمها حتى يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٩ ... وبعدها ستجد يوم ٢٩ فبراير ١٩٤٨ وهو يوم زائد وغير موجود عام ١٩٥٩ ... وبذلك ستعود الى مفكرة ١٩٥٩ ..!

صفعة وقبلة !

● صفعة لتمثيلية بهية .. صفعة للمؤلف والمخرج والممثلين .

وقبلة لتمثيلية اللحظة الاخيرة التى قدمتها الاذاعة اخيرا .

قاسم عبد الهادى قاسم
بور فؤاد

هواة المراسلة

الاسم : مصطفى بدر (١٥ سنة)
الهواية : جمع الصور
العنوان : دمشق – اكراد صالحة . بمدين أغا يصل لوكاندة توفيق نقاشة ومنه ليد مصطفى بدر

***

الاسم : حسن صالح البكوش (١٧ سنة)
الهواية : جمع الطوابع التذكارية والقراءة .
العنوان : البركة – بنغازى – ليبيا

بقلم القارىء

الاحظ يا سيدى كثرة الانتقادات والشكاوى التى تثار على صفحات الجرائد والمجلات – خاصة فى هذا الباب – ضد بعض المصالح الحكومية المختلفة .. وهذا بلا شك نتيجة طيبة لوعى الشعب واهتمامه بعلاج شئونه العامة ..

ولكننا نقول أن صاحب الشكوى مواطن له حق فى أن يعرف مصير شكواه فلابد اذن من أن ترد عليه المصلحة أو الوزارة بما تم . ولا ينبغى لمن يتولون الاشراف على الامور العامة أن يضايقهم النقد البانى .. أو الشكاوى ضد الخطأ .. فان هذا النقد وتلك الشكاوى هى الضوء الساطع الذى يرون فيه الخطأ والصواب

على لطفى جبريل
كلية حقوق اسكندرية

– ان المسئولين يردون فعلا على هذه الشكاوى .

فكرة جديدة

● هذه طريقة منتشرة فى الصحف الاوربية وقد حازت كل نجاح فى هذه البلاد ولا شك أنها ستحوز كل نجاح فى بلادنا لو قمنا بعرضها على القراء .

وتتلخص الطريقة فى أن يرسل القارىء ثلاثة أسئلة أو كلمات أو امضاء مع طابع بريد فئة ١٠ مليمات مع الاسم والعنوان ويقوم خبير فى الخطوط بتحليل شخصية الكاتب .. ولما كنت أنا متخصصا فى معرفة طبائع الناس عن طريق الخطوط وذلك بكتابة اى جملة او كلمات او حتى امضاء يكتبها الشخص ومنها اصل الى تحليل شخصية الكاتب. لذلك يمكننى أن أقوم بهذه العملية تحت ادارتكم مع موافقتى على جميع الشروط التى تطلبونها .

بول ستافرى
٥٧ ش كانوب – ابراهيمية رمل اسكندرية

– انتظر منا رسالة قريبا جدا .

دليل الأسرة



ابتسم من فضلك

المائدة .. وأنت !

قد يخيل اليك ان اختيارك للمائدة التى تجلس اليها من المقهى اللى تدخله اجراء عادى روتينى لا دلالة له ، ولكن لا .. ان له دلاله نفسيه عميقه كما تقول كتب علم النفس .

فى الركن

انك تدخل الى المقهى وتستعرض الموائد المختلفة بعينيك ثم تتجه الى تلك المائدة الموجودة فى الركن ، وهناك تجلس بعيدا عن الناس .. ليه ؟ لانك تخاف من الناس ـ هكذا يقول علم النفس ـ ولذلك لا تكتفى بالجلوس الى المائدة البعيدة عنهم ، بل تتوخى ان يكون ظهرك الى الحائط ، لكى تتأكد انه اذا اصابك من الناس شر ما ، فلن تفاجأ به من خلفك . فانت على هذا الاعتبار رجل انطوائى ، انزوائى ، ومهما اختلفت الآراء فى مستقبلك فهناك شىء واحد مؤكد : انك ستعيش طول حياتك فى الركن !

فى المركز !

ولكنك قد لاتتجه الى تلك المائدة ، بل تنبذها بازدراء تام ، وتبحث عن مائدتين مشغولتين بالناس ، ولفورك تتجه لتجلس فى المائدة التى تتوسطهما ، مع ان هناك عشرات غيرها من الموائد الخالية .. ليه ؟

لانك ـ علم النفس موش نايم ـ مولع بعرض نفسك على الناس ، ثمة احساس خفى فى نفسك يقول لك أنه من الظلم لرواد المقهى الا يرى بعضهم وجهك الصبيح ، وبعضهم بروفيلك الساحر والباقى منهم قفاك الرائع الغريب !

ولذلك لا تجلس فى وضع واحد ، بل لا تبرح تستدير ، لكى لا تظلم الناس ، ولكى لا تفوت الذى شبع من بهاء طلعتك نفحة من حسن منظر قفاك .

زعلت ؟ معلهش ، تقول ايه لعلم النفس ؟

القريبة

ولكنك قد لا تتجه الى هذه المائدة او تلك ، مزدريا الاركان كارها المركز ، متجها فور دخولك الى اقرب الموائد الى الباب الذى دخلت منه ، وبرضه يتدخل علم النفس ليمتحن قدرتك على احتمال النقد .. بانك ـ ولا مؤاخذة فى الكلمة دى ـ اما كسول جدا ترفض ان تدخل فى المقهى الى ابعد من بابه ، واما ـ برضه لا مؤاخذة ـ عملى واقعى الى درجة البلادة ! فالمائدة المجاورة للباب اما ان تكون معرضة للتيارات الهوائية اذا كان الباب مفتوحا ، واما أن تكون ـ يجب ان تكون ـ فى مهب كل داخل الى المقهى وخارج منه ، الامر الذى يثبت مدى كسلك اذا كان الغرض الاول ، ويثبت مدى بلادتك اذا تحقق الغرض الثانى ، وذلك اما لغلطة فى تكوينك أو فى علم النفس .

ولسه !

ولا يبقى الا فرض واحد : ان تدخل الى المقهى وتجد كافة موائده مشغولة الا مائدة واحدة خالية فتجلس اليها ، وبرضه علم النفس لا يعتقك !

انك رجل طيب قنوع ترضى بالموجود ، اى ترضى بما تركه لك الناس مهما كان الناس ومهما كان الذى تركوه لك ، وهذا بعكس ما كنت تكونه لو دخلت الى ذلك المقهى ولم تجد الا هذه المائدة الفاضلة ، فتركته الى مقهى آخر اقل ازدحاما لكى يتيح لك فرصة الاختيار ، الامر الذى لو فعلته لكنت ـ يقول علم النفس ـ مترددا جشعا مغرورا !

كلام ترددت انا طويلا قبل ان اصارحك به ولكن .. اضحك عليك ؟ !

قال كوهين ..

... لزوجته راشيل وقد فتح الباب فرأى المنظر الذى رآه أكثر من كوهين واحد وقد فتح الباب على المذكورة :

ـ حاجة تجنن ! ... كل ما أشترى لك فستان جديد .. آجى ألاقيكى قالعاه ؟!

وقال ولده ..

... اذ رآه داخلا من باب الشقة :

ـ بابا جه ... بابا جه !

فحمله كوهين بين ذراعيه وقال يداعبه :

ـ روح بابا .. قلب بابا .

وذاك بينما قالت راشيل فى نفسها :

ـ خليهم على عقلهم !

صدقينى ..

... يا عزيزتى ... أننى أقرأ عقلك كأنه كتاب مفتوح ... كله أخطاء مطبعية !

قد يكون شعرا

الحلو عبرنى
والليلة ح يزودنى
يارب قدرنى !

غلطنا ؟

قال لنا الرجل الذى عرفونا به منذ دقائق أنه يعيش من حياته فى جحيم ...

ـ امال (قلناله) مش لابس الدبلة ليه ؟؟

اعلان زواج

رجل أرمل فى الاربعين من عمره ، يرغب فى الزواج من أرملة أو مطلقة لا تزيد على الثلاثين ، ويشترط أن يكون لها أولاد لا يزيدون على سن الخامسة حيث أنه يحب الاطفال .

حكمة اليوم

خير الصناعات صناعة الغزل الرفيع ، لاسيما اذا كان على زينها فتحة !

قصة فى أغنية

ـ مين انت ؟
قالها العسكرى !
ـ معرفشى .
قالها السكران !

مزيد من الهولا هوب

فى هذه الصفحة من العدد الماضى كتبنا قصة صغيرة عن رجل اسمه محمود افندى وكيف طلق زوجته لانه ضبطها ترقص الهولاهوب أمام صديقه ابراهيم افندى فى اللحظة التى كان المذكور فيها ابرهيم افندى يرقص نفس الرقصة .

ان هذا فى نظرنا ـ بصفتنا رجالا محافظا ـ سبب وجيه للطلاق ، ولكن بعض القراء لم يصدقوا ان الرجل قد طلق زوجته لهذا السبب ، متهمين ايانا بأننا نخفى جزءا من حقيقة ما رأى محمود افندى عندما دخل على زوجته وصديقه متبرعين باختراع الحكايات التى يكملون بها ذلك الجزء ، منساقين فى الاختراع ماشاء لهم الانسياق وراء خيالهم

كلا (نقول لهم) .. ليس هناك جزء ناقص ، وليس صحيحا بالمرة ماخيل الى البعض من ان السيدة كانت تراقص ابراهيم افندى بأية طريقة تخالف الطرق المعروفة لرقصة الهولاهوب .

فمن هذا ترى مدى مايتعرض له رجل مهذب مثلنا من تأويل الناس لكلامه بهذا الشكل المهين ، حتى يكاد يأتى اليوم الذى نقول للرجل من دول « صباح الخير » فيسرع ليبحث عن دلاله هذا القول فى مؤلفات فرويد !



هى ـ بلاش نطول مدة الخطوبة .. ايه رأيك .. ؟

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

شبكة الخيال !

● تزوجنا عن حب ، ثم تبدلت فجأة أخلاق زوجي. فاصبح رجلا واقعيا يهتم بشئون البيت فقط ، ويعاملنى معاملة عقلية مجردة ، وقل ان يحفل بمخاطبة قلبى وعواطفى . ولقد عذبنى هذا الفراغ النفسى عذابا اليما . ولكنى وجدت فى شخص رجل من اقاربى انسانا فهمنى وانقذنى . فاحببته واحبنى حبا نزيها شريفا . فغاية ما أتمناه فى حياتى أن يظل حبى لذلك الرجل طاهرا ، وان اجد فى هذا الحب متنفسا لصبوتى . انى واثقة من نفسى ومن نزاهة حبيبى . غير انى مع ذلك أشعر بالخوف واسألك هل يمكن ان يقنع الرجل بالحب العاطفى وحده ، وأن يخلص لامرأة لاتمنحه غير قلبها ؟..

ى . الحائرة بالدقى

لو أنك يا سيدتى كنت والثقة كل الثقة فى نزاهة ذلك الرجل ما ساورك الخوف من المستقبل لحظة واحدة . فخوفك ينهض على حقيقة أبدية يستشعرها قلبك واحساسك . وسأحاول انا ان أبصرك بهذه الحقيقة فاسمعى : ان الرجل هو الرجل . وهو مهما أحب المرأة حبا عاطفيا نزيها ، فلا بد أن يشعر فى قرارة نفسه بأن حبه العاطفى المجرد يحط من قدره فى عين حبيبته ، ويجعله موضع سخريتها لانه لم يفكر أو لم يحاول اثبات رجولته بامتلاك حبيبته والتمتع بها .. فالحب عند الرجل يعتبر هزيمة ان هو لم ينته الى امتلاك يثبت القوة ويؤكد الرجولة .. فحبيبك لن يقتنع فى غد بالعواطف وحدها . اذ العواطف المجردة لن تمتهن فى نظره قيمة رجولته فحسب ، بل ستعذبه فوق ذلك عذابا مبرحا. وعندئذ تضعفين أنت بالرغم من ثقتك فى نفسك ، وتشفقين على حبيبك ، وترثين لحاله ، وتشعرين ان عواطفكما المحتجزة المشبوبة لابد أن ترتوى فى ملذات الجسد والا جفت بفعل الكبت والحرمان .. وهكذا يبدأ السقوط والتدهور . فاستيقظى يا سيدتى قبل فوات الوقت . ان هذه العلاقة غادرة ولن ينقذك منها غير زوجك. تقولين ان عواطفه القديمة قد فترت نحوك . ولكنى أقول لك انك تتوهمين ذلك لانك تطلبين من زوجك أن يحبك بعد الزواج كما كان يحبك قبله .. وهذا مستحيل . ان مسئوليات الزواج توزع الفكر والعواطف ولا يمكن ان نحصرها فى دائرة الحب وحدها والا تصدع البيت وانهار . فاهتمى انت بشئون بيتك كما يهتم بها زوجك ، واعتدلى فى طلب العواطف بقدر زوجك اتزانك ورجاحة عقلك ويحبك ذلك الحب الهادىء الثابت الباقى . اما ان تتطلعى الى الحب فى غير محيط الزواج ، وتظنى ان فى وسعك أن تتخذى منه متنفسا فقط ، وتعتقدين أنه يمكن أن يظل الى الابد نزيها وطاهرا وبريئا ، فذلك هو خداع النفس المروع الذى يعصف بالنساء الساذجات ، فيجذبهن فى شبكة الخيال والوهم ، ويزين لهن الامن والسلامة ، كى يطيح بهن آخر الامر ، ويوردهن مورد التهلكة والدمار .

اجابات سريعة

● الى م. م. ا. بالقاهرة

ان زوجك طيب القلب . وهو يرتكب الذنب ثم ينساه . فاذا انت حقدت عليه وذكرته على الدوام بذنبه ، أيأسته من كل شعور بالتوبة والندم

● الى س. ك. بدمنهور

ان والدك على حق وانت واعمامك على باطل .

● الى ى. ى. ن. باسكندرية

ترفق فى معاملتها والا انتقمت منك بعد أن تضع مولودها الاول وتكبلك به

● الى و. ن. بالقاهرة

انت تثير ثائرة أهلها لانك تقابلها خلسة . فكف عن هذا ثم اجمع المهر واطلب فى صراحة يدها .

● الى ى. ش. بدمشق

عد الى امرأتك الاولى فهى التى حقا تحبك .

● الى م. ا. ح. ببنى سويف

اكتب بخط واضح لنستطيع الاجابة على مشكلتك .

● الى م. ن. بالقاهرة

امتحنها أيضا اذا ازداد ارتيابك فى سلوكها وتأيد بالبرهان ، فاخنق حبك وابتعد قبل ان تتورط فتندم .

● الى ش. ا. ا. بالمنصورة

انها فتاة مرحة ولكنها ليست مبتذلة. فلا تظلمها بغيرتك الطائشة وافهم حقيقة شخصيتها .

ابتسم مع القراء



الشباشب .. !

الزوجة – البيه جه امبارح الساعة كام ؟

الخادمة – جه الساعة ٣ بعد نص الليل

الزوجة – وقال لك ايه ؟

الخادمة – قال لى خبى الشباشب والقباقيب !

شريفة عباس – الدقى

غير معقول أبدا

المدير – تعرف القراية والكتابة

طالب الوظيفة – لا يا افندم

المدير – طيب تعرف الكتابة على الكتة !

وليم رياض – اسيوط

السكرتيرة فقط ..

زوجة مدير المحل : المدير راح فين ؟

– خرج دلوقت يا هانم ولا قالش رايح فين ..

– وماحدش يعرف مكانه ؟

– السكرتيرة بس يا افندم ..

– وفين هيه السكرتيرة ؟

– خرجت معاه يا افندم !!

نبيه يسرى – كلية التجارة

كنت سكران

القاضى – انت لما ارتكبت الجريمة كنت سكران ؟

المتهم – مش فاكر يا افندم

القاضى – ازاى مش فاكر ؟!

المتهم – لانى كنت سكران يا افندم !

عادل عبد المنعم

كلية الزراعة

ينسى نفسه !!

ابرز شاعر مشهور بالنسيان هو الشاعر الالمانى « جوتولد لسنج » .. لقد وصل نسيانه الى درجة أن عاد الى بيته فى ساعة متأخرة من الليل .. وعندما وصل الى الباب اكتشف أنه نسى ان يأخذ المفتاح معه .. فأخذ يقرع الباب بيديه .. وبعد قليل فتحت نافذة فى الطابق العلوى واطل منها خادم وقال : « ان البروفسور غير موجود ياسيدى ! » .. وحينئذ قال لسنج :

– « حسنا ، حسنا ، اخبره باننى سأعود فى وقت آخر ! »

منير ناصر

كوبرى القبة

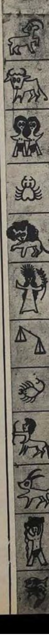
جنيه لك كل أسبوع

التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة لركاب قطار سوق الانتاج يوم الجمعة الماضى وقد اختارت آخر ساعة هذه السيدة لتكسب جنيها وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم بالقاهرة





بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تتسرع .. انتظر يومين او ثلاثة .. امورا كثيرة تبدا فى الوضوح .. سترى كل شىء احسن مما كنت تراه بالامس .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

افكارك تضطرب .. لا تصل الى مرحلة استقرار سريعة فيما تفكر فيه .. ابواب تفتح امامك .. عيون تغلق من حولك .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اناس يتحدثون عنك .. الحديث ليس فى صالحك .. انت محسود بعض الشىء بسبب الخير اللى نلته منذ قريب .. السعداء هم مواليد ٩ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك يجرى سريعا .. رقى .. او كسب مادى .. او ادبى .. ستنتصر على كل حال ورغم مايصادفك من عقبات .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

قلبك على يديك .. انت تعيش فترة عاطفية جدا .. تشعر بانك حساس اكثر من اللازم .. ميزان هواك يميل قليلا فحذار من الاندفاع .. السعداء هم مواليد ٧ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

علاقات اجتماعية طيبة .. تضييق فى مجال العمل او الدراسة .. تمر بازمة وستحاول التغلب عليها .. السعداء هم مواليد ٢٢ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

هناك قيود وهمية نسجها خيالك ، ويحاول فرضها على تصرفاتك ، ولكنك ستحطمها ، وتنطلق الى الافق الرحيب بعيدا عن القيود والاغلال .. عليك فقط ان تتسلح بالشجاعة والحزم .. السعداء هم مواليد ٣٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

كفاحك له نهاية .. حتى كفاحك الفكرى ، والعاطفى والادبى .. لكن لا تستعجل النهاية دائما .. كن صبورا وسينتهى كل شىء فى هدوء .. السعداء هم مواليد ٢١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

نظرات الآخرين اليك تشعرك بانك قد اخطات لكن نجمك يقول ان اكثرها نظرات عطف وحنان .. لا تتشاءم وانظر الى الامور بمنظار وردى .. السعداء هم مواليد ١٥ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

خطوة موفقة .. حاول ان تتقدم خطوة اخرى على نفس الطريق اللى تسير فيه .. ولا تشغل بالك بشىء آخر قبل ان تنتهى مما انت فيه ، انما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه .. السعداء هم مواليد ٣ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اموال تاتيك من حيث لا تدرى .. مظاهر من البذخ والثراء تحوطك من كل جانب .. ستحس بفرق واضح بين حياتك الآن وحياتك زمان .. السعداء هم مواليد ١٦ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هناك اشياء مضى عليها زمن طويل نسيتها ، ولكن لابد ان تذكرها .. ان لها معنى كبيرا فى هذا الوقت .. فكر فيها وابحث عنها ولو فى طيات نفسك .. السعداء هم مواليد ٧ يناير .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا . وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

حتى فى الجنة !!

كان أحد المبشرين الانجليز فى افريقيا يحدث أبناء بعض القبائل عن الجنة .. ويصف لهم ما فيها من حدائق وقصور وانهار وذهب وفضة .. فوقف أحد الاهالى يصيح فيه :

– انك كذاب أيها الرجل ، فلو أن هناك مكانا يجمع هذه الاوصاف لاستعمره الانجليز منذ زمن بعيد !

حلمى حماد – طنطا

حشيشة حيدرة !!

لقد عرف الحشيش أول ما عرف فى عام ٦٠٠ هجرية فى خراسان .. والذى اكتشفه رجل اسمه « حيدره » .. كان يجوب الصحراء فوجد نباتا يهتز فأكل من ورقه .. وسرعان ما حدث له ما يحدث لمتناول الحشيش .. عندئذ أيقن أن لهذا النبات خاصية غريبة .. ولذلك أوصى بأن تزرع شجرة حشيش فوق قبره بعد مماته .. وقد سميت بحشيشة « حيدره » ..

وكان لها أثر فى موضوعات الشعر فى العصر الايوبى حيث أخذ شعراء المجون يصفون لونها ومجلسها ويفضلونها على الخمر .

محمد بهاء الدين الظواهرى

الزقازيق

اذا ...

دعا فردريك الثانى ملك بروسيا الشاعر الفرنسى فولتير لتناول الغداء على مائدته .. وكان فولتير مشهوراً بجنوحه الى الالحاد ، فلما تناول الحديث الجنة والنار واليوم الآخر ، قال فولتير ساخرا لجاره على المائدة وهو من رجال الدين :

– أنا أبيعك مقعدى فى الجنة بفرنك واحد .. ما رأيك ؟ .

وهنا ابتسم رجل الدين وقال فى هدوء :

– أننا هنا فى بروسيا لا نبيع شيئا ما لم نملك الدليل على امتلاكه ، فهل تستطيع أن تقدم لنا الدليل على ان لك حصة فيها ؟!.

عندئذ بهت الشاعر الكبير وأصابته خرسة غير معهودة !!.

على باكير – الرياض

الاعدام لشاربى الدخان

اننا نكافح المخدرات فى عهدنا هذا . وقد جعلنا لها عقابا قانونيا أقصاه ٢٥ عاما ، بينما كان هذا الحكم يصدر على شاربى الدخان او التبغ اللى نشربه اليوم علانية .. ففى عام ١٦٠٤ قررت امريكا – وهى مصدر الدخان – عقوبة الجلد والسجن من ثلاث سنوات الى ٢٥ سنة لشاربى الدخان .. وفى روسيا ، كان الجلد ، أولا ، ثم جدع الانف ثانيا ، والاعدام ثالثا فى الساحات العمومية .. وذلك لكثرة عدد شاربى الدخان ولا ريب أن عشماوى قد عمل فى ذلك الوقت بنشاط منقطع النظير ..

صلاح الدين متولى – الجيزة


اسكين
إف
أقوى وأسرع مسكن
اسكين
ASKINE
● إن المواد الثلاث المركب منها اسكين وهى الاستيل ساليسيليك مضافا اليها الفنيناستين العامل الأساسى المهبط للحرارة والكافيين المنشط للدورة الدموية والجهاز التنفسى تجعل من اسكين أقوى وأسرع مسكن للصداع والانفلونزا وآلام الروماتيزم وآلام الأسنان وآلام الطمث
● كما أثنى الجميع على فائدة الغلاف المعدنى لأقراص اسكين اذ يقيها من التقلبات الجوية حتى لا تتحلل المواد الفعالة للأقراص ولا تفقد أثرها العلاجى
● من أول قرص تشعر بمفعول اسكين لاحتوائه على نصف جرام مواد فعالة
يزيل بسرعة وأمان
الصداع . الأنفلونزا . آلام الروماتيزم
آلام الأسنان . نزلات البرد